● الطبعة الثانية ●

مبارك يتدخل لمنع رفع سعر رغيف الخبز إلى ٥ قروش

خلافات بين رئيس الوزراء والمجموعة الاقتصادية حول زيادة أسعار الدقيق والخبز



كتب عبد الغني عبد الستار :

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك، تدخل لاجبار الحكومة على التراجع عن تنفيذ خطتها، لزيادة سعر رغيف الخبز من قرشين الى ٥ قروش، ابتداء من شهر يناير. وكانت اللجنة الوزارية السرية، المشكلة لبحث الاسلوب الامثل لرفع الدعم عن جميع السلع الاساسية، قد طلبت من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، تجربة انتاج رغيف خبز جديد بسعر ٥ قروش وطرحه في بعض المحافظات مثل الاسكندرية والبحيرة، لمعرفة رد الفعل الشعبي قبل تعميم انتاج الرغيف الجديد تدريجيا في جميع محافظات الجمهورية. وتصاعدت الخلافات بين رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية، حول امكانية رفع سعر رغيف الخبز حاليا الى ٥ قروش واصر الدكتور عاطف صدقي على زيادة سعر الخبز من يناير القادم. واصدر الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين توجيهات مشددة الى جميع جهات الرقابة التموينية، لتكثيف حملاتها، لضبط اصحاب المخابز الذين اتجهوا مؤخرا لانتاج الرغيف الجديد بسعر ٥ قروش، وسحب تراخيصهم فورا. وكانت الحكومة قد فشلت خلال مباحثاتها الاخيرة مع بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت مصر خلال شهر نوفمبر الماضي، برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لعمليات الصندوق في الشرق الاوسط، في اقناع البعثة بخطورة اتخاذ قرار برفع الدعم نهائيا عن رغيف الخبز. وطالبت بعثة الصندوق بزيادة اسعار الدقيق والخبز لمواجهة ارتفاع اسعار القمح في الاسواق العالمية. واتهمت بعثة صندوق النقد الدولي، الحكومة المصرية بعدم الالتزام بالشروط المتفق عليها في خطاب النوايا، الذي تم توقيعه خلال شهر مايو الماضي.

بحث استدعاء سفيرنا في تل أبيب احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية بالارض المحتلة



عصمت عبد المجيد

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة، ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يدرس حاليا اتخاذ اجراءات جديدة ردا على استمرار الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الفلسطينيين بالاراضي المحتلة، واجتياح قواتها العسكرية لجنوب لبنان. وذكرت المصادر ان الاجراءات المصرية الجاري

(البقية ص ٤)

مناقشة تأسيس حزب الاخوان المسلمين

لاحتواء العناصر المتطرفة وإخضاع نشاطها للإطار القانوني

تجري حاليا مشاورات مكثفة بين القيادات السياسية، لبحث امكانية الموافقة على اعلان قيام حزب خاص بجماعة الاخوان المسلمين، فور الانتهاء من وضع البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي للحزب. كان بعض مستشاري القيادة السياسية قد اكدوا ضرورة قيام حزب الاخوان المسلمين لاحتواء جميع العناصر والجماعات الدينية في مصر، واخضاع النشاط السياسي لبعض العناصر المتطرفة للاطار القانوني. واشار المستشارون الى نجاح ممثلي التيار الاسلامي داخل مجلس الشعب، في اثبات قدرتهم على الممارسة السياسية السليمة، وفشل وزارة الداخلية في مواجهة النشاط المتزايد للتيار الاسلامي، خلال الفترة الاخيرة، خاصة في محافظات المنيا وبني سويف واسيوط. وعلمت «الوفد» ان بعض الاخوان المسلمين قد تلقوا وعدا من القيادات السياسية، اثناء الاستفتاء على تجديد فترة رئاسة الجمهورية، بالسماح للتيار الاسلامي بمزاولة نشاطه رسميا والموافقة على شهر حزب الاخوان المسلمين. وكان محامي الحكومة قد فشل في تقديم مستندات الى محكمة القضاء الاداري تؤكد صدور قرار رسمي بحل جماعة الاخوان المسلمين، اثناء نظر الدعوى المقامة حاليا من الاخوان لاعادة نشاط الجماعة.

حزب الأغلبية الصامتة متى يتحرك؟!

بقلم : مصطفى شردي

الخلل العام الذي يجتاح مصر. الانتاج الذي يتدهور. الاقتصاد الذي ينهار. الغلاء الذي تحول إلى حريق. التسيب الخطير الذي اصبح ابرز ملامح هذا البلد. احكام القضاء التي تلقى في سلال المهملات. التعذيب الاجرامي لابنائنا في السجون. زوار الفجر والعصر الذين عادوا يدقون ابوابنا. الذي يحدث في مجلس الشعب. الذي يجري في الشارع المصري. ازمة الاسكان وبقية طابور الازمات التي تزداد توحشا وضراوة. اخطار احتمالات نقص الماء والكهرباء والغذاء. المحجوب فوق المنصة على انفاس الشعب. زكي بدر على راس وزارة الداخلية رغم انف الأمة. قانون الطوارئ وبقية القوانين الرديئة التي تهدر حقوق الانسان وتقيد الوطن بالأغلال.

هذه بعض ملامح الصورة القاتمة المقلقة. هناك ومضات مشرقة. هناك محاولات مضيئة. هناك بدايات مبشرة. في الصورة قدر من التفاؤل، ولكنه غارق في امواج الاحزان. في الصورة خيوط من النور، ولكن ماذا تفعل أمام جحافل الظلام. ابرز مثال على ذلك كله، وعلى التناقض الغريب الذي تعيشه مصر، انه توجد مساحة جيدة من حرية الصحافة الحزبية. ولا توجد اية مساحة أمام الأحزاب التي تصدر تلك الصحف لتحقيق الأداء الحزبي المباشر في الشارع. وان اجواء الحرية هي دون شك افضل كثيرا جدا من اى وقت مضى منذ يوليو ١٩٥٢ ولكن عائد تلك الحرية قليل ومحدود ومهدر. من ابرز صور التناقض ايضا ان يوجد في مصر حاكم يتميز بسعة الصدر هو الرئيس حسني مبارك. ويوجد ايضا زكي بدر على مقعد وزير الداخلية، ورفعت المحجوب فوق منصة مجلس الشعب، وآخرون يسنون السكاكين للحرية وللديمقراطية.

والسؤال الطبيعي هو : كيف نغير من الأوضاع. كيف نمكن للنور أن يجتاح الظلام. كيف نحول الومضات الواهنة إلى طاقات حيوية لها قوة واشراقة وحرارة الشمس. كيف نسبح وسط أمواج الهموم حتى نبلغ شاطئ الأمان. كيف نحمي الحرية، ونصون الديمقراطية، ونحافظ على الحقوق، ونجعل الانسان المصري سيدا فوق ارضه، ونحقق أروع معادلة في حقوق الانسان عرفها الشرق وهي أن الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة. كيف نفعل ذلك ..؟

● ● ●

بداية اقول .. إن الوفد حزب ديمقراطي، يعتبر تمسكه بالشرعية والقانون ونصوص الدستور، من ابرز واهم مايعتز به من تقاليده التليدة وتراثه العريق. فهو حزب يرفض العنف، وضد التغيير بالقوة. لان العنف والقوة يجعلان الوطن اشبه بغابة، السيطرة فيها للاقدر على سفك الدماء، ولمن يملك المدفع والدبابة. وإنما يؤمن الوفد بان التغيير الصحيح، والمثمر، هو التغيير من خلال ارادة الأمة التي تودعها صناديق الانتخابات.

واكاد أسمع الآن اصواتكم وهي تضج في عاصفة من الغضب، والاستهزاء، والاستنكار، لمجرد ذكر صناديق الانتخابات، او حتى اعتبارها وسيلة فعالة في هذا البلد قادرة على تحقيق التغيير. وانا معكم في كل ما تقولونه. وقد اكتويت بنار التزوير العلني في معركتين انتخابيتين، الأولى كانت سنة ١٩٨٤ والثانية كانت هذا العام. ثم هناك تلك الكومة من احكام القضاء التي تقطع بضرورة تغيير عدد كبير جدا من نواب مجلس الشعب الحالي.

أنا معكم .. الانتخابات تزور. والنتائج تزيف. ومجلس الشعب ينبغي أن يتفق ومزاج الحكام. ثم إن ما يجري تحت القبة من مهازل غير دستورية، يغتال أمل الناس في امكانية التغيير الشرعي عن طريق الانتخابات، ومن خلال مجلس يعبر عن ارادة الأمة حقا وصدقا.

(البقية ص ١٣)

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة - سعد زغلول

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوي
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

الخميس ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ - ١٧ ديسمبر ١٩٨٧ م - ٧ كيهك ١٧٠٤ ق - العدد ١٩٨ - السنة الرابعة

١٤ صفحة - ١٥ قرشا

AL- WAFD □ DECEMBER 17, 1987 □ VOL.4,NO.198

تبرعات أهل الخير

انهالت امس تبرعات اهل الخير، استجابة للنداء الذي وجهته «الوفد»، لمساعدة ضحايا كارثة حادث مزلقان ابوصير. تبرعت فاعلة خير بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه بمناولة حرم الدكتور مختار جمعة. وتبرعت فاعلة خير بمبلغ ١٨٧٦ جنيها و٨٠٠ مليم. وتبرع فاعل خير بمبلغ ٥٠٠ جنيه. وتبرعت قرية عثمان عسكر بمبلغ ٤٠٠ جنيه. وتبرع حافظ شيحا النائب الوفدي السابق بمبلغ ٢٠٠ جنيه. وتبرع فاعل خير بمبلغ عشرين جنيها. ترسل الشيكات باسم رئيس مجلس ادارة صحيفة «الوفد».

ارتفاع جديد في اسعار الثلاجات والغسالات

كتبت سهام احمد :

شهدت الاسواق خلال الاسبوع الحالي ارتفاعا كبيرا في اسعار معظم السلع المعمرة والاجهزة الكهربائية. تراوحت الزيادة بين ٣ و٦٦٪. ارتفعت اسعار الثلاجات «الديب فريزر» ماركة «جالفليتور» من انتاج المصانع الحربية بنسبة ٦٦٪. وارتفعت اسعار الغسالات الفول اوتوماتيك ماركة فاجور من انتاج شركة الاسكندرية للمعادن «قطاع عام» بنسبة ٣٪، كما ارتفعت اسعار بعض السلع الغذائية من انتاج القطاع العام. وزادت اسعار علبة الجبن النستو من انتاج شركة مصر للالبان «قطاع عام» من ٥٠ الى ٦٠ قرشا، للعلبة ٨ قطع. وكانت الاسواق قد شهدت خلال الاسبوعين الماضيين ارتفاعا كبيرا في اسعار بعض السلع الاستهلاكية، وشملت الاقمشة القطنية والصوفية والكستور والتيل والملابس الجاهزة والمفروشات والثلاجات والاخشاب والسجاد واطارات السيارات والالمونيوم والمنظفات السائلة والمطهرات والساعات.

حفل تأبين بنقابة المحامين للمرحوم مصطفى مرعي

تقيم اليوم نقابة المحامين حفل تأبين للمرحوم مصطفى مرعي شيخ المحامين الراحل. يعقد الاحتفال في السابعة مساء اليوم بمقر النقابة العامة بالقاهرة.

الصحفيون يعتصمون احتجاجا على تطاول زكي بدر وإهاناته المتكررة للصحفيين وأساتذة الجامعات



الكاتب الكبير الاستاذ جلال الدين الحمامصي الذي شارك في اعتصام الصحفيين بنقابتهم امس. والى جانبه الاستاذ ابراهيم يونس وعدد من اعضاء النقابة. (تصوير. السهيتي) صورة اخرى ص٤

اعتصم امس حوالي الف صحفي بمبنى نقابة الصحفيين احتجاجا على بذاءات زكي بدر وزير الداخلية المتكررة ضد الصحفيين. وتطاوله على مهنة الصحافة بالفاظ يعاقب عليها القانون. وكانت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين قد دعت الى الاعتصام لمدة ٧ ساعات، ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهر امس لاعلان الاحتجاج على مواقف وزير الداخلية. وبدأ الصحفيون من مختلف المؤسسات الصحفية الحكومية وصحف المعارضة، يتوافدون على مبنى النقابة بشارع عبدالخالق ثروت منذ الصباح. وازدحم المبنى وانتشروا في الحديقة والردهات. رفع الصحفيون لافتات على جدران المبنى والاسوار، تندد بالاهانات التي وجهها زكي بدر الى الصحفيين في مناسبات متعددة حتى اصبحت جزءا ثابتا من نشاطه الحكومي. حضر الاعتصام مندوبو وكالات الانباء العالمية ومراسلو الصحف العربية والاجنبية.

واصدرت لجنة الحريات بنقابة

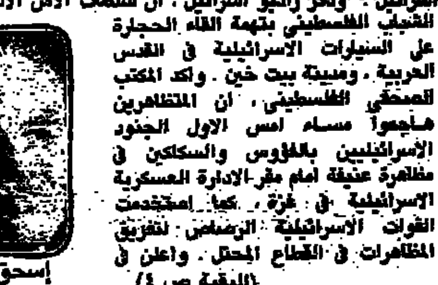
(البقية ص ٤)

الهيئة العليا للوفد تجتمع مساء «السبت» القادم

تعقد الهيئة العليا للوفد اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد في الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد «السبت». يعقد الاجتماع في مقر الوفد بالمنيرة.

الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة تدخل اليوم الثامن

عواصم العالم - وكالات الانباء : دخلت امس الاضطرابات العنيفة في الاراضي العربية المحتلة، اسبوعها الثاني واستمرت لليوم الثامن على التوالي المظاهرات والاحتجاجات الفلسطينية على سياسات القمع الاسرائيلية. كما ارتفع عدد القتلى الى خمسة اشخاص بعد وفاة مصابين في غزة امس الاول وسط تزايد موجات الاحتجاج والادانة العالمية ضد اسرائيل. وذكر راديو اسرائيل، ان سلطات الامن الاسرائيلية اعتقلت امس عشرات من الشباب الفلسطيني بتهمة القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية في القدس العربية، ومدينة بيت لحم. واكد المكتب الصحفي الفلسطيني، ان المتظاهرين هاجموا مساء امس الاول الجنود الاسرائيليين بالفؤوس والسكاكين في مظاهرة عنيفة امام مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في غزة، كما استخدمت القوات الاسرائيلية الرصاص لتفريق المظاهرات في القطاع المحتل. واعلن في







إسحق شامير — ياسر عرفات

(البقية ص ٤)

ولي عهد السعودية يزور القاهرة «الاثنين» القادم

الكويت - «رويتر» : اكدت امس مصادر صحفية كويتية، ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهد السعودية، سيقوم بزيارة العراق وسوريا ومصر، في اطار التحركات التي تستهدف استعادة التضامن العربي. واعلنت المصادر، ان الامير عبدالله، سيصل بغداد غدا «الجمعة»، ويتوجه الى دمشق يوم «الاحد» القادم، ويصل القاهرة يوم «الاثنين».

اتحاد الكرة يجدد عقد سميث

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه امس الموافقة على تجديد عقد سميث الخبير الانجليزي كمدير فني للمنتخبات القومية لمدة عام وتقرر تجديد الثقة بالجهاز الفني الحالي المكون من : شحته واحمد رفعت وطه بصري ووافق مجلس ادارة الاتحاد على خطة اعداد المنتخب لبطولة كاس الامم الافريقية المقرر اقامتها في مارس القادم بالمغرب وقد حضر سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة اجتماعات المجلس والتي استمرت ما يقرب من ٤ ساعات ووعد بمساهمة المجلس الاعلى للشباب والرياضة في جزء من مرتب سميث ويبدأ عمله بعد غد السبت حيث يعقد اجتماعا للاعبين المرشحين للمنتخب القومي وعددهم ٣٤ لاعبا حيث يبدأ في شرح برنامجه في الفترة القادمة.

الاهلي يحتج على قرار الاتحاد الافريقي

تقدم امس النادي الاهلي باحتجاج للاتحاد الافريقي لكرة القدم يعترض على قرار ايقاف لاعبه بدر رجب ثلاث مباريات افريقية وارفق الاهلي بالاحتجاج شريط مباراة كوتوكو الثانية وكافة الادلة التي تبرئ بدر رجب ويعرض الاحتجاج المستعجل على لجنة الطوارئ اليوم «الخميس».

«المحجوب» فشل في اقناع القيادة السياسية بالموافقة على قيام حزب ناصري

علمت «الوفد» ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، فشل مؤخرا في اقناع الرئيس حسني مبارك بالموافقة على قيام الحزب الناصري، فور الانتهاء من الاستفتاء على البرنامج السياسي والاقتصادي للحزب بين قياداته التنظيمية المختلفة داخل صفوف الحزب. وكانت القيادة السياسية قد ابدت استياءها من موقف مؤسسي الحزب الناصري، الرافض لتجديد فترة رئيس الجمهورية اثناء الاستفتاء على ترشيح الرئيس مبارك لفترة الرئاسة الثانية وكان الدكتور رفعت المحجوب قد وعد فريد عبدالكريم وكيل مؤسسي الحزب الناصري بالسعي لدى القيادة السياسية، لاقناعها بالموافقة على قيام حزب يمثل التيار الناصري في مصر، قبل نهاية العام الحالي لمواجهة التيار الاسلامي المتزايد.

مبارك — المحجوب

تقرير فلسطيني للخارجية عن اهالي رفح

تلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تقريرا شاملا من الوفد الفلسطيني الذي زار مصر خلال الاسبوع الحالي برئاسة محمود عباس (ابو مازن) تناول التقرير احوال الفلسطينيين المقيمين في منطقة رفح على الحدود المصرية الاسرائيلية، والمضايقات التي يتعرضون لها يوميا من قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة. وكانت اسرائيل قد قررت في شهر «اغسطس» الماضي تحديد اقامة الاسر الفلسطينية المقيمة في رفح داخل معسكر «كندا» بمنطقة تل السلطان داخل الاراضي الاسرائيلية.

اسعار الذهب تواصل ارتفاعها

شهدت اسعار الذهب خلال الاسبوع الماضي، ارتفاعا كبيرا، تراوح بين ٥ و١٠٪ للجرام الواحد. كما ارتفعت اسعار الجنيه الذهب بين ١٠ الى ١٥ جنيها. ويتوقع الخبراء حدوث موجة جديدة من ارتفاع الاسعار في الاسابيع القادمة، اذا استمرت قيمة الدولار الامريكي في الانخفاض واكد الخبراء ان الارتفاع الاخير لاعلاقة له بالعرض والطلب على الذهب.

دورة الحاسب الآلي بالوفد تبدأ يوم «الاحد» القادم

تبدأ في الساعة الخامسة من مساء يوم «الاحد» القادم، دورة الحاسب الآلي، التي ينظمها حزب الوفد. ايام «الاحد» و«الثلاثاء» و«الخميس»، لمدة ثلاثة اسابيع. يسدد رسم اشتراك رمزي في الدورة قيمته عشرة جنيهات الى هشام داود مسئول الاتصال بمقر الوفد في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة.

إحالة حاتم ذو الفقار وجعمص الى محكمة الجنايات

كتب محمد زكي

قرر امس المستشار احمد حلمي المحامي العام لنيابة مخدرات القاهرة، إحالة الممثل حاتم ذو الفقار وتاجر المخدرات سعيد جعمص الى محكمة الجنايات، وتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهما. ووجه عثمان عدلي وكيل اول النيابة الذي باشر التحقيقات، للمتهم الاول حاتم ذو الفقار تهمتي التعاطي وتخزين المخدرات وللمتهم الثاني سعيد جعمص تهمة الاتجار فيها. واكد تقرير المعمل الكيماوي الذي تسلمته النيابة، ان المخدرات التي ضبطت في شقة «حاتم» وسيارة «جعمص» مواد مخدرة، يعاقب القانون على حيازتها والاتجار فيها ومن المنتظر ان يتقدم محامو المتهمين بطلب سماع اقوال المحكمة المختصة قبل نظر محاكمتهما.

مقتل تاجر كبير رميا بالرصاص في الشرقية

عائلة القتيل تشعل النار في منزلين ومحل تجاري للمتهمين

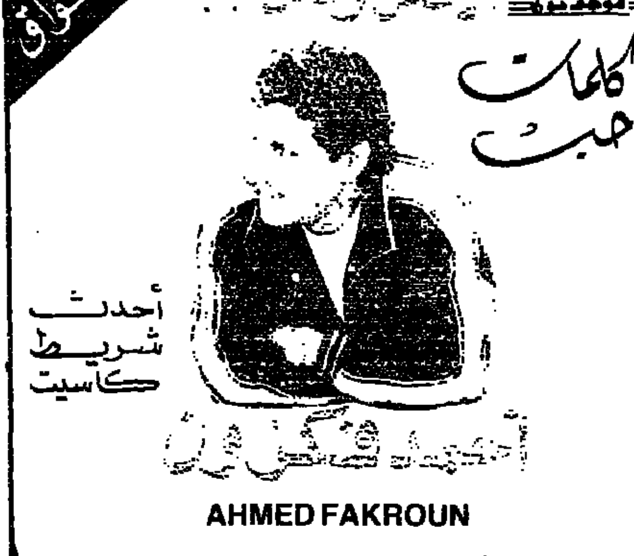
توجه تاجر كبير للأدوات الكهربائية الى مسجل خطر «سرقات» يطالبه بمديونيته وحدثت بينهما مشادة. اطلق على اثرها ابن المسجل، الرصاص على التاجر الذي لقي مصرعه في الحال! قامت عائلة القتيل باشعال النار في منزلين ومحل تجاري يملكها المتهمون. وتمكنت قوات المطافئ من محاصرة النار واخمادها. والقي القبض على الذين قاموا باشعال النار. ويجري البحث عن مرتكبي جريمة القتل!! وكان اللواء حسن كاظم مساعد وزير الداخلية ومدير امن الشرقية، قد تلقى اشارة من مامور مركز التل الكبير.

(البقية ص ٤)

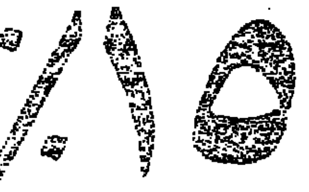
تحطم باخرة يابانية بعد اصطدامها برصيف خليج السويس

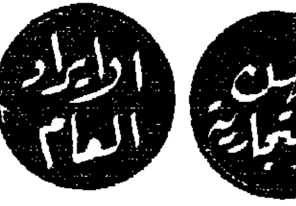
عبت فكريه احمد

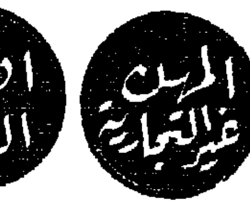
اصطدمت صباح امس الأول باخرة يابانية برصيف احدى شركات البترول بخليج السويس. تسبب الحادث في تحطم جزء كبير من السفينة، وتعطلها عن الابحار نتج الحادث بسبب محاولة ربان السفينة اليابانية تفادي سفينة اخرى مجهولة انحرفت تجاهه تم التحفظ على الباخرة اليابانية. وقررت هيئة قناة السويس تشكيل لجنة لفحص التلفيات. وتقدير قيمتها













زغرودة حلوة .. رنت فى جهاز حبايبنا الحلوين !!

● زغرودة حلوة .. اطلقها حبايبنا الحلوين . بجهاز مباحث امن الدولة فى اللاظوغلى بمناسبة عودة اللواء مصطفى كامل مدير حبايبنا الحلوين . من رحلته الترويحية الى باريس . والتى استمرت ثلاثة اسابيع . وكان اللواء مصطفى كامل . قد طلب من زكى بدر وزير الداخلية والبذاءات الحميدة . اجازة لمدة شهر . يقضيها فى اى مكان بمصر بعيدا عن وجوه حبايبنا الحلوين . وفوجىء بوزير البذاءات الحميدة يرد عليه قائلا " وليه ماتسافرش فرنسا . وتلف بعض دول اوروبا على نفقة الوزارة . وتريح اعصابك فيها من الغلب اليومى اللى بنشوفه . وطبعا حضراتكم ستسألون وتستفسرون عن كيفية استماع " العصفورة " لهذا الحوار بين الوزير ومدير جهاز حبايبنا الحلوين ولن تجيب العصفورة الان ، خوفا على ارواح مخبريها فى الوزارة . وبالمناسبة ايضا . انتهى اللقاء بين وزير الداخلية والبذاءات الحميدة وبان اللواء مصطفى كامل . بانه قال الوزير " والرحلة دى خليها شغل الى جانب الترفيه والمتعة والترويح عن النفس . ولازم تيجى ، وفى يدك حاجة جديدة عشان ولاد .. " وتعتذر " العصفورة " عن عدم نشر الوصف البذىء لانها بنت ناس ومؤدبة ولسانها عفيف . واضاف زكى بدر " يعنى تقدر تشوف لحدث الات التعذيب هناك . وتجيب معاك الكتالوجات عشان نتفرج " . وسافر اللواء مصطفى كامل . الى باريس . واستمتع بجمال " باغيه " . وحلاوة " باغيه " . وحوارى " باغيه " . وناس لها " باغيه " . وناس لها تعذيب " وبالمناسبة . " العصفورة " ليست " لادغة " . ولم تتخرج فى مدارس " الاغ " . ولكنها لزوم الشغل



مازالت «الزلكة» متعثرة !!

● «زلكة» المحافظ السابق . مازالت متعثرة ، وترفض السلطات الافراج عنها بالخارج ، لعدم قضاء المحافظ عاما للقرارات ، للافراج عنها . وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» لماذا تم الافراج عن «زلكة» الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد بالمخالفة للقرارات ، ولم يتم الافراج عن «زلكة» المحافظ السابق ، وعلمت «العصفورة» من مصادرها الخاصة جدا ، انه لن يتم تعيين المحافظ السابق عضوا بمجلس الشورى ، وكان قد تلقى وعدا بتعيينه عضوا بمجلس الشورى ، من [illegible] مكافأة له فى تأليف الاغانى والاناشيد التى تمجد كبار المسئولين !!

● التصريحات الاخيرة التى اعلنها الدكتور عادل البهى محافظ البحيرة . اثارت سخط واستياء معظم المحافظين وقيادات الحزب الوطنى . وكان المحافظ قد صرح فى حديث الى صحيفة حزبية معارضة ، بانه اكتشف [illegible] تعيينه محافظا [illegible] المحافظ لا تزيد [illegible] المحافظون [illegible] السياسية [illegible] الدكتور [illegible] صحيفة [illegible] البحيرة [illegible] الدولة ، وتقع مسئولية [illegible] على عاتق كبار المسئولين فى الدولة ، والصحف الميرى التى تنشرها !!

عينـه مـن حوارات

وزير الداخلية والبذاءات الحميدة مع أحد الصحفيين !

● الزميلة " الاهالى " بنت الناس .. نشرت امس مقتطفات من بذاءات زكى بدر وزير الداخلية والبذاءات الحميدة . ونسيت الصحيفة ، ذكر المشادة الكلامية الحادة بين الوزير ، واحد الصحفيين الذين يكتبون عموداً يوميا فى صحيفة " ميرى " واستخدم خلالها زكى بدر قاموس البذاءات رفيع المستوى وكانت قد حدثت مشادة بين الكاتب الصحفى واحد ضباط المرور فى منطقة الزمالك . وخلع الصحفى نظارته . وكتب فى كلمته القصيرة بصحيفته الميرى . تفاصيل مادار بينه وبين الضابط . ولم يكتف الصحفى بذلك . وحاول الاتصال تليفونيا بوزير الداخلية اكثر من مرة . ويعتذر اليه سكرتير الوزير فى كل مرة . بعدم وجوده او انشغاله او وجود ضيوف او رئاسته لاجتماع هام . وظلت الاعتذارات تتكرر من السكرتير . واخبر السكرتير وزيره اخيرا ، بان الصحفى فلان معه على التليفون . ويصر على التحدث معه . ورد على الوزير " ورد عليه زكى بدر قائلا . " " ايه علوز ايه . انت مالك عامل دوشة ليه .. هو محدش معاه قلم وبيكتب غيرك " . واسرع الصحفى قائلا : " سيادتك عارف ايه اللى حصل بينى وبين ضابط المرور " . واجاب زكى بدر بسخريته المعهودة . " ايوه عارف كل حاجة .. ومش عايز اعرف منك حاجة .. اما انت تلم قوى ياخى .. السكرتير قالك ميت مرة ، انا مش موجود ومشغول . ومش فاضى .. وكان لازم تعرف اننى مش عايز اكلمك . ولااعرف منك حاجة " . واصيب الصحفى بحالة ذهول ، وقال للوزير . " يعنى سيادتك عرفت الموضوع . وراضى عن اللى حصل " . واجاب الوزير : " ايوه راضى ياخويا .. واذا مكانش عاجبك انا مستعد اصدر فورا امر باعتقالك .. اما انك راجل رخم قوى " . واغلق زكى بدر المؤدب ، سماعة التليفون فى وجه الصحفى . وعلمت " العصفورة " من مصادرها فى مكتب وزير الداخلية . ان زكى بدر استدعى ضابط المرور الذى تشابك مع الصحفى . ومنحه مكافأة مالية تعادل مرتب ثلاثة شهور . من خزانة الوزارة وليس من جيب سيادته . وطبعا تناشدكم العصفورة عدم سؤالها عن كيفية حصولها على تفاصيل المكالمة التليفونية . والسر فى بير . يا " ماريشال " !!

برافو .. يارجال الشرطة

● اقرا واتسلى.. فوجئت صاحبة محل مجوهرات فى مصر الجديدة، بسيدتين ارستقراطيتين تدخلان المحل. وتطلبان مشاهدة احدث موضة للاساور والسلاسل والخواتم وقامت صاحبة المحل بعرض مجوهراتها على السيدتين وتصادف مرور احد الجواهرجية امام محل المجوهرات، اثناء قيام صاحبة المحل بعرض المصوغات. ولمح الجواهرجي السيدتين. واسرع الى داخل المحل. واتهم السيدتين بسرقة خاتم من محله منذ يومين واصرت صاحبة المحل على تفتيش السيدتين. واكتشفت وجود اسورة ذهبية من مصوغاتها فى صدر احداهما. وابلغت صاحبة المحل، قسم شرطة مصر الجديدة. واقتيدت السيدتان الى القسم. وطلبتا الاتصال بمسئول كبير فى احد الاجهزة الهامة. وحضر المسئول الكبير. وتبين انهما شقيقتاه. وحاول الضغط على رجال الشرطة. وبالمناسبة، تطبع «العصفورة» قبلاتها الحارة على جبين رجال الشرطة. الذين رفضوا الاستجابة للضغوط المكثفة، للتراجع عن تحرير محضر بالواقعة. وتحرر المحضر رقم ٤٩٥٠ جنح مصر الجديدة. واحيلت السيدتان الى النيابة. التى امرت بحبسهما. وتناشد «العصفورة» زكى بدر وزير الداخلية. منح ضباط قسم شرطة مصر الجديدة. مكافآت مالية ضخمة، تقديرا لهم.

سؤال إلى زكي بدر!

● زكي بدر وزير الداخلية والبذاءات الحميدة.. زعم فى الاجتماع الذى عقده خلال الاسبوع الحالى مع قيادات الشرطة فى نادى الشرطة، ان كل ضابط شرطة هو زكى بدر. كما زعم ان كل جندى شرطة هو زكى بدر. وتذكره «العصفورة» بالالفاظ الغريبة التى تفوه بها فى اجتماعه الاخير مع مديرى الامن بالمحافظات. وكان قد وجه حديثه الى احد مديرى الامن دون ذكر اسمه، و«قبرك» حكاية عن جنود يخدمونه. وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر الالفاظ التى رددها الوزير، خلال اجتماعه الذى شهده مديرو الامن بالمحافظات، لانها مؤدبة، وتحترم جميع رجال الشرطة. وهدد الوزير مدير الامن، باعلان اسمه فى اجتماعه القادم مع مديرى الامن، اذا لم يستغن عن الجنود فورا.. وتسأله «العصفورة» الان. هل مازلت مصرا على ان كل ضابط شرطة هو زكى بدر. وكل جندى شرطة هو زكى بدر؟!. ولاتعليق.

وايه يعنى .. دى حاجة بسيطة جدا !

● " العصفورة " .. مسكت فى يدها جرس ، ودارت حول مبنى وزير الداخلية فى اللاظوغلى تردد . " ياولاد الحلال . ياابتوع الانتخابات . ماحدش عنده كمبيوتر لحصر ثروة مسئول كبير " . وطبعا لم يرد احد على " العصفورة " . واتهمها مدير الادارة العامة لتزوير ارادة الامة بالجنون !! . وكانت " العصفورة " . تطير داخل اروقة جهاز رسمى كبير . ولمحت ملفا ضخما يحمل اسم مسئول كبير بوزارة الداخلية . وقلبت " العصفورة " اوراق الملف . وقرات وقائع خطيرة فى حاجة الى " كمبيوتر " لحصرها . وحصر قيمة الثروة والممتلكات ! . ومنها مثلا مثلا ٥٠ فدانا فى مسقط راسه باحدى محافظات الصعيد . وفيلا فى نهاية شارع الاهرام بمساحة ٥ افدنة على احدى الترع الشهيرة . ومصنع بلاط . وشقق هنا وهناك . وهيصة وزيطة . وكل عام وانتم بخير . وبالمناسبة صاحب الملف . لم يمتلك حسب اقراره ، سيارة حتى سنوات قريبة . وراسخ على رئاسة بعض الاجهزة والصناديق . وتقسم " العصفورة " براس جدها المرحوم " عصفور الكبير " بان ثروته لاتصل الى ٨ ملايين جنيه . كما يردد الخبثاء ولاد الايه ! .

دعــواتنــا بالشــفــاء العــاجل

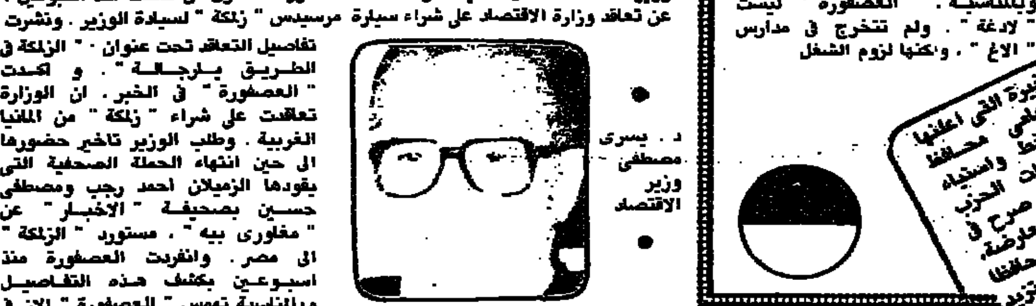
● مسئول كبير فى مؤسسة هامة جدا بالدولة.. رفض تعيينه فى منصب مدنى بمحافظة القاهرة بعد احالته الى التقاعد فى اول «يناير» القادم وعلمت «العصفورة» ان المسئول الكبير لم يظهر فى صور الاستقبالات والاعتمادات بسبب سفره الى لندن منذ حوالى ٣ شهور لمصاحبة نجله المصاب فى حادث سيارة وكان الابن واحد اصدقائه يستقلان سيارته للنزهة والترويح ووقع حادث اليم ادى الى وفاة احدى الفتاتين واصابة الاخرى ونجل المسئول الكبير وتقرر سفر الابن برفقة والده الى لندن للعلاج

حــوافز ليــه؟!!

● رئيس الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.. وافق على صرف حوافز الى فتحى اسماعيل فوزى ومحمد جاد الله محمد وصبحى شعبان محمد كبار موظفى بنك الاستثمار القومى. صرفت الحوافز لهم اكثر من مرة، ماعدا فتحى اسماعيل فوزى الذى حصل على حافز واحد فى ١١ «مايو» الماضى. وتراوح الحافز بين ١٠ و١٥ و١٠٠ و١٥٠ جنيها!. وبالمناسبة. توجد المستندات طرف «العصفورة». وكان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قد تلقى فى العام الماضى. تقريرا سريا حول حصول بعض كبار المسئولين فى وزارته على حوافز من جهات حكومية. واصدر وقتها تعليماته بعدم تقاضى اموال او.. او..... تحت اية مسميات. وطبعا لم تنفذ تعليمات نائب رئيس الوزراء. وطبعا لا تصدق «العصفورة» اشاعات الخبثاء حول هذه الحوافز. ومنها انها مقابل سرعة الموافقة على التسهيلات والقروض الممنوحة للجهات الحكومية. لتنفيذ مشروعاتها. وتتساءل «العصفورة» : «طيب.. الحوافز ليه، وما علاقة موظفى بنك الاستثمار القومى التابع لوزارة التخطيط بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية التابع لوزارة الزراعة او اى وزارة اخرى ماعدا التخطيط» اجيبونا. يرحمنا ويرحمكم المولى عز وجل.

أخلـص التهـانى القلبيـة الى وزيـر الاقتصـاد بمناسـبة وصـول «الزلكـة» !!

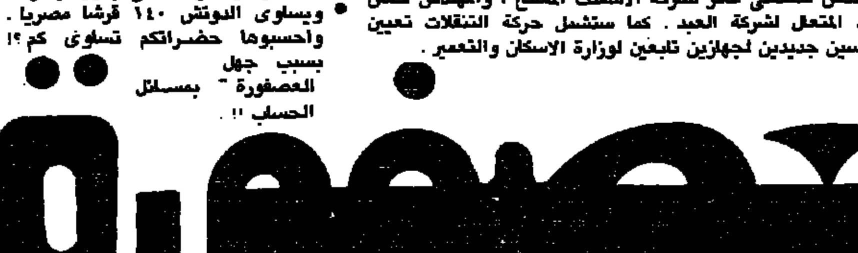
● " العصفورة " .. تتقدم بخالص التهانى القلبية الحارة . الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . بمناسبة وصول السيارة المرسيدس " الزلكة " بسلامة الله الى ارض الوطن . ووصولها الى مقر مكتب الوزير . فى موكب مهيب وسط الدعوات ببقائه وزيرا للاقتصاد مدى الحياة . وكانت " العصفورة " . اول من كشفت منذ اسبوعين . عن تعاقد وزارة الاقتصاد على شراء سيارة مرسيدس " زلكة " لسيادة الوزير . ونشرت تفاصيل التعاقد تحت عنوان : " الزلكة فى الطريق بالرجالة " . و اكدت " العصفورة " فى الخبر . ان الوزارة تعاقدت على شراء " زلكة " من المانيا الغربية . وطلب الوزير تاخير حضورها الى حين انتهاء الحملة الصحفية التى يقودها الزميلان احمد رجب ومصطفى حسين بصحيفة " الاخبار " عن " مغاورى بيه " . مستورد " الزلكة " الى مصر . وانفردت العصفورة منذ اسبوعين بكشف هذه التفاصيل وبالمناسبة تهمس " العصفورة " الان فى اذن مسئول كبير بجهاز رسمى قائلة " والان علمت اسم الوزير مستورد الزلكة " وكانت " العصفورة " قد تلقت خطابا من المسئول الكبير . فور نشرها الخبر منذ اسبوعين . ويستفسر فيه عن اسم الوزير صاحب الوزارة التى تعاقدت على استيراد " الزلكة " !! وبالمناسبة ايضا يبلغ ثمن " الزلكة " ٦٠ الف دوتش مارك المانى بدون جمارك ، ويساوى الدوتش ١٤٠ قرشا مصريا . واحسبوها حضراتكم تساوى كم ؟! بسبب جهل " العصفورة " بمسائل الحساب !! .



د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد

حركة تنقلات بوزارة الاسكان

● حركة تنقلات .. من المنتظر اجراؤها خلال شهر يناير القادم . بين رؤساء الهيئات والشركات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير . وتشمل تعيين رئيسين جديدين لهيئتى الصرف الصحى والقطاع العام للتشييد . وتعيين اربعة رؤساء لشركات اسكان . منها شركتا العبد والنصر للمرافق والاسمنت المسلح . ومن ابرز المرشحين المهندس مصطفى عامر لشركة الاسمنت المسلح . والمهندس حسن عبد المتعال لشركة العبد . كما ستشمل حركة التنقلات تعيين رئيسين جديدين لجهازين تابعين لوزارة الاسكان والتعمير .



العصفورة

اقتحام .. فى " دار الهلال "

● اكثر من ٥٠ محررا وموظفا بمؤسسة دار الهلال .. اقتحموا مكتب مكرم محمد احمد رئيس المؤسسة ورئيس تحرير مجلة " المصور " . وطالبوه بصرف كشف المكافآت والحوافز الخاصة بهم . وكان مكرم محمد احمد . قد القى بالكشف منذ شهرين فى ادراج مكتبه العامر . ورفض اعتماد صرفه . وتعلل بان المؤسسة تعانى ازمة مالية صعبه . وطلب فرصة ثلاثة ايام . لتوفير المبلغ المطلوب ! .

غروب الشمس عن امبراطورية أبو العلا!

فتحى سرور

● اخيرا.. قدم الدكتور محمد ابوالعلا وكيل اول وزارة التعليم، استقالته من منصب نائب رئيس مجلس ادارة مدرسة مصر للغات. كما قدم الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق، استقالته من رئاسة مجلس ادارة المدرسة. وكانت «العصفورة» اول من نبهت الى ما يجرى داخل هذه المدرسة. واصدر الدكتور فتحى سرور وزير التعليم، قراره الشهير، ويحظر فيه على موظفى التربية والتعليم، شغل مناصب فى المدارس الخاصة او التابعة للجمعيات التعاونية مثل مدرسة مصر للغات. وامتنع الدكتور ابوالعلا عن تنفيذ قرار الوزير. واضطرت «العصفورة»، الى توجيه سؤال للوزير، عن اسباب عدم قيام وكيل اول وزارته بتنفيذ قرار وزارى!. واخيرا، قدم الدكتور ابوالعلا استقالته، بصحبة محافظ الجيزة السابق. وبالمناسبة. علمت «العصفورة» ان مسئولا كبيرا بهيئة الرقابة الادارية، تدخل لوقف تنفيذ قرار تعيين الدكتور ابوالعلا مشرفا عاما، على امتحان الثانوية العامة، لإحالته الى النيابة الادارية بسبب مخالفات اخرى. كما لا توجد ايضا وظيفة فى هيكل وزارة التربية والتعليم تحت مسمى مشرف عام.

اقتـراح جميل.. اقتـراح معقـول!

● «العصفورة».. تسللت بخفتها ورشاقتها، داخل جيب كبير البصاصين بجامعة الازهر، الى الاجتماع المغلق الذى عقده الدكتور عبداللطيف خليف رئيس المركز الهندسى بالجامعة، يوم «الاحد» الماضى، وحضره جميع الانواع وسجلت «العصفورة» المناقشات المتوترة، وولادة القرار الصعب لإخفاء الاخطاء المالية فى مستخلصات المقاول «الغلبان»، والخاصة بمنشآت الجامعة فى اسيوط. واقترح احد الحاضرين، تكليف مهندسى اسيوط باعداد مستخلصات جديدة، بتواريخ قديمة، ونفس الارقام المسلسلة. وتغاير المستخلصات الاصلية التى تم صرفها فى العام الماضى. وتجرى بعد ذلك عملية مقاصة مع المقاول «الغلبان»، وتمزيق المستخلصات الاصلية، واحلال المستخلصات المعدلة. ويعتقد المركز الهندسى، بهذه الحيلة العبقرية خروجه من المأزق مثل الشعرة من العجينة. وتقدم «العصفورة» لهذه المناسبة، بسلامها وتحياتها الى اجهزة الرقابة السبعة النائمة عن ثعالبها. وكانت «العصفورة» قد نشرت طوال الاسابيع التسعة الماضية، مقتطفات من هذه المستخلصات، والمخالفات التى اغمض المركز الهندسى عنها عيونه الناعسة. وحصلت عليها «العصفورة» من غياهب ادراج مكتب الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر السابق، والذى تسلمها منذ ٢٠ «مايو» الماضى، ودسها فى مكتبه الواسع!.

السعدى فرهود

بدون زعل!!

● «العصفورة».. اصيبت بحالة غليان، اثناء طيرانها فوق كورنيش مدينة اسوان، بسبب ثلاثة مبان تشاق، تطل على الكورنيش، وبالمناسبة تعلن «العصفورة»، ان المدينة فى غاية الابداع والجمال، كما ان الكورنيش الذى يمتاز بارتفاع ثمن ارضه جدا جدا، فى غاية الجمال والابداع ايضا، ويعكر صفو الكورنيش، مبنى مديرية امن اسيوط الذى يصلح فندقا سياحيا، ومبنى تابعا للمحافظة، ومبنى ثالثا تابعا لجهاز رقابى! اين اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان؟!

.. الصدق منجى ياحزب الحكومة

● منذ اكثر من شهر اجتمعت لجنة الزراعة والرى بالحزب الوطنى وتم طرح قضية انخفاض منسوب مياه النيل واكد الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط ان عمله اثبت عدم قدرة المواطن على تحمل انقطاع المياه والكهرباء كما اكد ان المواطن يشكو لو انقطعت. ويصرخ لو استمر انقطاعها يومين ويطلب الطالب السياسى بان نهيىء المواطن، ان هناك شبه احتمال لانخفاض منسوب مياه النيل ونطالبه ايضا ان يتعاون مع الحكومة لترشيد استهلاكه من المياه والكهرباء وقوبل كلام المحافظ ببرود اعضاء الحزب الوطنى ولم يفهموه حتى الان وبدلا من ان يبدأ الحزب بالمبادرة وضع نفسه وحكومته فى موقف المدافع واستمر دعلته يؤكدون انهم يعلمون ويعملون منذ اكثر من شهر وكانهم يقولون للناس «كنت ح اقولها».

عقبالكم يارب !!

● احد المجالس القومية .. ينظم اليوم رحلة الى إحدى قرى مركز بلبيس حيث مسقط رأس عضو بمجلس الشورى استضافه المجلس القومى فى رحلة الى الصين مؤخرا . استصدر المستشار الاعلامى للمجلس موافقة بصرف اربعة آلاف جنيه سلفة مؤقتة، للانفاق على الزيارة !! بالمناسبة سيستضيف عضو مجلس الشورى اعضاء الرحلة فى منزله كما سيحصل اعضاء الرحلة على مكافآت تتراوح بين ٥٣ و٢١٢ جنيها ! وبلاش قر.

امبابة «مالهاش حظ»

● «العصفورة» .. تنصح اهالى امبابة، باقامة حفل زار لنيل رضاء الامريكان. وكان قد تم الاعلان عن فتح باب العطاءات، لتنفيذ عقد ٢٠ من مشروع مجارى القاهرة الكبرى، بالضفة الغربية للنيل. والمشروع عبارة عن شبكة صرف صحى لمنطقة امبابة، التى لم تحظ حتى الآن بالصرف الصحى، وتقوم المعونة الامريكية بتمويله، بمنحة لا ترد. وتقدم للعطاء شركات امريكية فقط طبقا للشروط. ورسا منذ ٢١ شهرا على الشركة الامريكية هاريسون - فلاور، بمبلغ ٥١ مليون دولار. واكتشفت الشركة ان معظم معلومات وتصميمات المكتب الاستشارى «الامبريك»، عن المشروع، لا تطابق الواقع. وحدث خلاف مستمر بين الشركة والمكتب الاستشارى. وتم رفع سعر العطاء الى اكثر من ٨٠ مليون دولار. واعلنت الشركة عدم رضائها، وهددت بالانسحاب. وعلمت «العصفورة»، انه يجرى الاتفاق سرا الآن بين الشركة و«الامبريك»، بعيدا عن عيون الحكومة، لمحاولة رفع العطاء الى ١٠٠ مليون دولار. وتصر الشركة رغم ذلك على الانسحاب. وبالمناسبة، يراس مجلس ادارتها، المدير الانجليزى الذى يعمل فى عقد ٤ انفاق بالضفة الشرقية. كما ان الوكيل المصرى، كان يعمل فى جهاز امنى خطير. وبالمناسبة ايضا، تجرى هذه الاحداث بعيدا عن الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى!.

لا.. ياحبيب قلبى!!

● «العصفورة»، اثناء تسللها فى منطقة الزمالك.. تسللت بدون قصد، وحياة راس جدها المرحوم «عصفور الكبير»، الى مكتب مسئول كبير، اثيرت فور تعيينه علامات استفهام غريبة. واستمعت «العصفورة»، الى المسئول الكبير يصيح بصوت خافت جدا، امام احد ضيوفه، قائلا «انتم عاوزين منى ايه.. يعنى ابيض تكافه!!» وطارت «العصفورة»، فورا خوفا على نفسها، وشكلت لجنة لتقصى الحقائق. وعلمت ان ابن شاعر وكاتب وزجال ورسام مصرى راحل، ذهب الى المسئول الكبير، يعرض عليه انتاج احدى مسرحيات والده، التى لحنها موسيقار كبير، وبس خلاص!!

● العيد الأول لميلاد الونش

عقبال ١٠٠ ونش

عصام حنفى

بمناسبة قرب انتهاء السنة المالية .. كيف تتصرف فى المبالغ الزائدة التى حصلت عليها ؟!

● «العصفورة».. طارت الى شركة اسكان بمدينة نصر، ضمن جولتها الاسبوعية وتسللت الى مكتب رئيس مجلس ادارة الشركة رغم المتاريس والاسلاك الشائكة والمصائد التى وضعها ملوك الامن بالشركة حول مكتب رئيس مجلس الادارة ووجدته يداعب عارف افندى بكلمات فيها حلاوة !! وانهى مداعبته قائلا : «لاتخف ولا تحزن ياعارف افندى للاسباب الاتية»، وزعم بين الاسباب ان الوزير حبيبه وصديقه. واوصى بصرف بدلات وجهود ومرتب عارف افندى كاملة، حتى لايمد يده الى احد كما زعم رئيس الشركة ان الجهاز المركزى لن يتحرك. وتعلل بانه هنأ رئيسه الجديد فى اعلان بصحيفة قومية بمناسبة تعيينه فى منصبه وتكلف اعلان التهنئة ٤٠٥ جنيهات كما اكد رئيس الشركة ان الرقابة الادارية لن تتحرك قبل استئذان الوزير ويبقى المحافظ رئيس الجمعية العمومية للشركة وزعم رئيس الشركة ايضا «انه يعمل خاطر كبير قوى للوزير» وصوصوت «العصفورة»، اثناء استماعها الى هذا الحديث الغريب قائلة : «ارحمنا يارب»، وهذا «عارف افندى»، بعد ان استمع الى مزاعم رئيس الشركة وانفرجت اساريره واعتدل فوق مقعده وهمس فى اذن رئيس الشركة قائلا : «وجدتها.. وجدتها.. وجدتها» ! واستفسر منه رئيس الشركة عما اصابه فجاة ورد «عارف افندى»، انه اكتشف حلا للزيادة التى حصل عليها رئيس الشركة وتبلغ ٣٩ الف جنيه خلال العام الماضى حتى ٣١ «ديسمبر» الحالى بالمخالفة لقرار رئيس الوزراء رقم ٦١٥ الصادر فى ٢٧ «مايو» عام ١٩٨٦ واقترح «عارف افندى» ادراج المبالغ فى سفريته الى السعودية والمانيا التى تصل الى ٥ مرات وشكره رئيس الشركة على هذا الحل واخبره انه سير شحه رئيسا للقطاع بالشركة وتؤكد «العصفورة»، من الان ان الاجهزة كلها سترفض هذا الترشيح وبالمناسبة يحدد قرار رئيس الوزراء الحد الاقصى لمجموع مايتقاضاه اى شخص يعمل فى الحكومة او وحدات الحكم المحلى او الهيئات او المؤسسات العامة او بنوك القطاع العام او هيئات القطاع العام وشركاته بصفته عاملا او مستشارا او باى صفة اخرى سواء صرفت اليه المبالغ بصفة مرتبات او مكافآت او بدلات او حوافز باى صورة اخرى، يحدد القرار الحد الاقصى بمبلغ ٢٠ الف جنيه واستثنى القرار المبالغ التى تصرف مقابل نفقات فعلية مثل بدل السفر او مصاريف الانتقال او الاقامة وتضع «العصفورة» هذه الفكرة المطابقة لاستثناء قرار رئيس الوزراء امام جميع المسئولين الذين تقاضوا اكثر من ٢٠ الف جنيه بمناسبة قرب انتهاء السنة المالية وكله بثوابه !!

فض الاشتباك بين وزارتين

● «العصفورة»، كعادتها طوال ايام الشهر.. تقف على احد شبابيك مجلس الوزراء، للاستمتاع بالدفء وروائح الكباب والكفتة التى تفوح من كل مكان ولفت نظرها احتفال بمناسبة توقيع احدى الاتفاقيات بين مصر ودولة اجنبية وذهلت «العصفورة»، عندما تخاطف موظفو وزارتى الخارجية والتعاون الدولى اوراق الاتفاقية وادعى موظفو كل وزارة، باحقيتهم فى الاحتفاظ بالاتفاقية ومراجعتها واكتشفت «العصفورة»، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء استعان ببعض كبار المستشارين القانونيين من وزارة الخارجية لمراجعة وبحث الاتفاقيات وبالمناسبة صدر القرار الجمهورى بتحديد اختصاصات وزارة التعاون الدولى امس الاول «الثلاثاء» فقط رغم تشكيل الوزارة منذ شهرين

دكتور عاطف صدقى

ذهول بسبب تصرفات الأمين

● «العصفورة».. اصيبت بحالة ذهول، اثناء حضورها لاجتماع مجلس احدى النقابات المهنية، والتى شغلت مفاجآت نتائج انتخاباتها الاخيرة الراى العام. وكان وكيل النقابة صاحب النشاط النقابى البارز منذ ٢٥ عاما، والذى يحظى باحترام المؤيدين والمعارضين، رئيسا للاجتماع. وبدا كلمته بقنبلة فجرها، ويتداولها الجميع، وهى «ان امين النقابة لم يكن امينا»!!. واستفسرت «العصفورة»، عن الاسباب. وعلمت انه خطط لترشيحات النقابة، لصالحه الشخصى فقط. وحصل على تاييد جميع الاتجاهات، وخسر الذين خطط لهم جميع المقاعد. واضطر مسئول كبير جدا، الى اصدار اوامره لمرءوسيه المرشحين للكراسى المكملة، بالانسحاب وعدم التوجه للادلاء باصواتهم. وجرى الامين الى المسئولين عن الاتجاه الاسلامى، وحصل على موافقتهم بترشيح بعض الذين لهم ثقل نقابى. وتم فعلا. بعد فوات الاوان. وعلمت «العصفورة».. ان جميع التكتلات داخل النقابة اتفقت على عدم التعاون مع الامين!.

نبضات

شعور غريب يطاردنى ، ولا انجح فى التخلص منه . وانظر حولى فاجد كل من اعرفهم وقد لاحقهم ذات الشعور . هو شعور بالاختناق وبعدم الرضاء ورغبة جامحة فى الهروب من النفس وازدراء الواقع . وهنا اذكر قول نزار قبانى «مهاجر الاشجار من جذورها ويهرب من مكانه المكان» .

والهروب لا يكون حتما من مكان الى مكان ، وانما قد يكون هروبا زمانيا . او بتعبير اخر يكون هجرة من زمان الى زمان . فالهروب الزمانى اسهل واقل مشقة لانه لا يحتاج لاكثر من اغماض العين واسترجاع الذكريات . اما الهروب المكانى فهو شد الرحال وتحمل مشاق ومغامرات الاسفار .

وحين يهرب جيلنا الى ايام الشباب يجد ان الزمان قد اصبح غير الزمان . وعلامة التغيير البارزة هى فى اتصال الناس الوجدانى بالاحداث الجارية ، وخاصة الاحداث العامة .

كنا نعيش حياتنا من الاعماق . الامور العامة والمصلحة العامة كانت تشغلنا ، وكان الناس يلتفون حول المذياع فى المقاهى والمنازل عند إذاعة نشرة الاخبار .

حتى اهل القرى كانوا يتابعون اخبار الحرب العالمية بكل تفاصيلها . وبالرغم من ان صلتنا بها كانت غير مباشرة . وكان المصريون على خلاف فى الراى . البعض يدافع عن هتلر ويتمنى له الانتصار ، لكى يخلصنا من الاستعمار الانجليزى . والفريق الآخر يحذر من خطورة النازية وقسوتها . وكان الحوار عنيفا ومحتدما بين الفريقين .

وعندما وقعت احداث حرب سنة ١٩٤٨ فى فلسطين . اهتزت لها مصر من اقصاها الى ادناها . لذكر اننى لم اشاهد فردا واحدا . شيخا او طفلا ، رجلا او امرأة ، موظفا او قرويا ، لم تهتز اوصاله وجوارحه لتفاصيل هذه الحرب .

الشعب كله تابع اخبار المعارك واقيمت معسكرات التدريب بالجهود الذاتية . واقبل الشباب بحماس شديد على التدريب العسكرى بكل صوره . واشترك الشعب فى المعارك . وتحققت بطولات وانتصارات . وانشد محمد عبدالوهاب «اخى جاوز الظالمون المدى ، فحق الجهاد وحق الفدى» انفعل وتفاعل الناس . وعاش الناس فى اعماق قلوبهم . وعاشت القضية العامة والمصلحة العامة فى صميم وجدانهم .

كنا ننفعل ، كنا نثور ، وكنا نغضب . والانفعال حياة وحيوية وطاقة امل . كان الراى العام يتابع ويراقب ويؤاخذ ويفرض . كان الغضب الشعبى كافيا لعزل وزير او لاقالة وزارة . وتمكنت ثورة الشعب من الغاء دستور صدقى واعادة دستور ١٩٢٣ .

والحكم بكل جبروته على الشعب وبكل خضوعه للمستعمر الاجنبى . كان ينصاع ويرضخ ويستجيب من وقت لآخر . فكانت الانتخابات النزيهة من وقت لآخر . وكان الاصلاح الاجتماعى والاقتصاد من وقت لآخر .

لم تكن الاستجابة للراى العام والخضوع للشعب علامة ضعف او دليل استكانة . بل كانت فى كثير من الاحيان مؤشرا لذكاء سياسى وتقدير للظروف وقدرة على تفادى الانفجار .

باختصار كان للمصلحة العامة وللقضية العامة راى عام يرعاها ويحميها ويقاتل من اجلها . ولم تكن وقتها يتيمة الابوين ، مهيضة الجناح ، كسيرة الخاطر .

د . نعمان جمعة

رأى حر

أليست هذه وظيفة الحكومة ؟!

بقلم : أحمد ابو الفتح

●● كم اتمنى ان تتوقف الزوابع التي تثيرها تصريحات السيد وزير الداخلية . وان تتوقف الصحف عن الهجوم المضاد بقصد صد الزوابع والقضاء عليها .

●● كما اتمنى أن ننصرف جميعا الى البحث عما يمكن ان يساعد على خروج مصر من الازمات الطاحنة التي تتفاقم يوما بعد يوم .

●● اليس الافضل لمصر ان ينصرف كل مسئول الى مباشرة مهام وظيفته وان تنصرف الصحافة الى اداء رسالتها سواء اكانت مؤيدة للحكومة او للمعارضة بدل ان ينشغل الجميع بخناقات لن تعود على مصر الا بمزيد من الخسائر ؟

●● عندما توليت سنة ١٩٤٦ رئاسة تحرير جريدة المصرى كان صدقى باشا يرأس الحكومة .

●● صدقى باشا شخصية فذة وجبارة وكان يخوض المعارك ضد الصحافة المعارضة ولا يمر يوم دون ان يقف على سلم مجلس الوزراء حيث يلتف حوله الصحفيون ويرد على الاتهامات التي جاءت في صحف المعارضة الصادرة صباح ذلك اليوم .

●● كان قويا في هجومه على صحف المعارضة وخصوصا جريدة المصرى وكنا نرد الهجوم العنيف بهجوم اشد عنفا .

●● مبارزة تتم كل صباح بين رئيس السلطة التنفيذية وبين المصرى بصفة خاصة وباقي صحف المعارضة بصفة عامة .

●● مبارزات إستمرت سنوات ومع ذلك لم يحدث في اى يوم ان تناولت المبارزات اى امر شخصي بل كانت المناقشات العنيفة لا تصل ابدا الى اى اتهام شخصي .

●● لم يصدر من صدقى باشا رغم ضيقه بعنف المعارضة اى تجريح شخصي لأى صحفي ولم يخرج الصحفيون خصوصا في جريدة المصرى عن قواعد الحوار السياسي .

●● هكذا كانت الصحافة ورجال الحكم سواء كان سعد زغلول او مصطفى النحاس او محمد محمود او الدكتور محمد حسين هيكل او فؤاد سراج الدين او اسماعيل صدقى .

●● لم تكن الخناقات الشخصية هي اسلوب السياسة ولا الصحافة .

● ● ●

أيهما افضل لمصر ؟

●● هل الافضل لمصر ان تظل اعصاب وزير الداخلية متوترة ام تتمتع بالهدوء الذى كانت عليه يوم ان واجه عقب توليه المنصب مباشرة هجوما بالغ القسوة لم يشنه كاتب من كتاب المعارضة ولم يتم نشره في جريدة من صحف المعارضة بل شنه كاتب مخضرم يعمل رئيس تحرير لاحدى الصحف المغتصبة . وتم نشره في صحيفة مغتصبه .

●● لقد فسرت في ذلك الحين عدم رد الوزير بانه رجل سياسة لا تنفعل اعصابه عندما يهاجمه مهاجم .

●● الوزير يتولى منصبا سياسيا والوزير الذى لا يتعرض لهجوم من الاحزاب المعارضة هو في غالب الامور وزير لا قيمة له ولذلك لا تهتم المعارضة بامره .

●● والوزير الذى لا يضبط اعصابه في مواجهة المعارضة حتى ولو افترضنا ان كاتبا او كتابا معارضين خرجوا عن الحدود المألوفة والتقليدية للنقد السياسي وتنفلت اعصابه ولا يسيطر على الالفاظ التي يرد بها على الهجوم يخسر كثيرا .

●● السياسي الناجح هو الذى اذا لم يعل بكبريائه عن الرد على النقد الجارح لا يلجأ في رده الى المنطق وادب الحوار وبذلك يوفر لنفسه مقارنة الناس لاسلوب الهجوم عليه واسلوبه الرفيع في الرد .

●● مع ذلك فاني اعود واتمنى ان تنتهي الزوابع وان يمارس الوزير مهامه وان تنصرف الصحافة الى ممارسة مهامها .

●● فهذا افضل لمصر وهذا ما حدا بي على ان ابتعد عن اتخاذ اى موقف مع زملائي الصحفيين رغم ايماني العميق بوجوب احترام كل انسان مهما علت سلطته لرجال الصحافة ورغم تقديرى للجهود التي يبذلها صحفيون احرار دفاعا عن كرامة وحقوق كل صحفي .

●● نعم الافضل لمصر ان تنتهي الزوابع وان يدرك كل صاحب سلطة ان الديمقراطية لا تقوم بدون معارضة وان مهمة المعارضة هي زحزحة الحزب الحاكم عن السلطة ايمانا من الاحزاب المعارضة بانها اقدر على ادارة الحكم بصورة افضل .

●● هذه هي مهمة المعارضة وسواء امن بذلك من يتولى السلطة او لم يؤمن بها فان الديمقراطية لا تقوم الا على هذا الاساس .

● ● ●

الفهم الخاطىء

●● الفهم الخاطىء قام يوم قامت الدكتاتورية السوداء باغتصاب حقوق واموال وشركات وتحف المصريين .

●● تصور صاحب السلطة انه السيد وان المصريين هم الاتباع وان من حقه ان يمنع وان يمنح وان ينزل ابشع الوان العذاب بمن لا يرضى عنهم حتى ولو كانوا ابرياء شرفاء وان يغمض العين عمن يرضى عنهم مهما ارتكبوا من جرائم .

●● من واقع هذا المنطق الفاسد اصبح كثير من المسئولين لا يتحملون ان يعارضهم في الرأى احد وبعضهم يرى في المعارضين السياسيين خطرا على مركزه اشد من خطر المجرمين .

●● ولعل هذا الفهم الخاطىء هو الذى يجعل عيون السلطة تغفل احيانا عمن نهبوا اموال الدولة او اموال المصريين فيستطيعون الهروب مصطحبين الاموال معهم وهي احيانا تقارب المائة مليون جنيه او دولار ... عيون السلطة تغفل عن هؤلاء لانها مشغولة بالذين يعارضون .

●● الذين يعارضون قد تنجح معارضتهم في ابعاد صاحب المركز والسلطة عن مركزه وسلطانه اما السيدة هدى عبد المنعم وعشرات من امثالها فيغرفون الملايين ويهربون لن يتأثر بهروبهم وجرائمهم اصحاب السلطة لانهم يستمدون سلطاتهم من المصريين الذين تم نهبهم .

●● وهكذا نجد انواعا من الجرائم تفتك بمصر مثل تجارة المخدرات التي اصبحت اشد خطرا على المصريين من جميع الامراض القاتلة . مع ذلك نجد انتشارها يتسع في الوقت الذى يضيق او يدعو الى تضييق الخناق بعض اصحاب السلطة على اى نشاط معارض .

●● والى ان يتم تصحيح الاوضاع ويدرك كل صاحب سلطة ان الفضل في وصوله الى مركزه راجع الى ثقة المصريون وان بقاءه في السلطة رهن باستمرار هذه الثقة .. الى ان يتم ذلك سيظل الفهم الخاطىء قائما وستظل امثال هدى عبد المنعم ومن يتاجرون في السموم ومن ينهبون العمولات ومن يتقاضون الرشوة ومن يدمرون بذلك مصر واقتصاد مصر لا تعاديهم السلطة بنفس القدر الذى تعادى به المعارضين للحكومة .

مثـل صـارخ

●● امامنا مثل صارخ .

●● ماذا كتبت الصحف المغتصبة عن هرب هدى عبد المنعم .. لا شيء .

●● ماذا كتب المعينون على راس هذه الصحف والمجلات عن هرب السيدة رغم اصدار المدعي الاشتراكي السابق الامر بايداعها في السجن وقد وصل به الحرص ان عين السجن الذى تودع فيه .. لا شيء .

●● الذى كتب في الصحف المغتصبة هو الاستاذ جلال الدين الحمامصي وهو من الكتاب الاحرار الذين لا سلطان على قلمه الا ضميره .

●● لذلك لم يكلف المسئولون انفسهم الرد على تساؤلاته المتكررة .

●● ولان المدعي الاشتراكي السابق قد اذاع بيانا يوضح فيه اصدار اوامره بوضع السيدة هدى عبد المنعم في السجن . بادر مجلس الشعب الى اقصائه عن مركزه .

●● وهكذا لا يجد من يرتكب الجرائم اهتماما من الوزراء المسئولين لان جرائمهم لا تزعزع استمرارهم في مناصبهم .

● ● ●

وتتفاقم الازمات

●● والحكومة اذ تغفل عن محاربة تفشي الرشوة وتفاقم انتشار المخدرات وهرب ناهبي الملايين يسعى بعض اعضائها الى شغل المصريين بخناقات وباثارة زوابع بامل الهاء الناس عن خطورة تلك الجرائم .

●● الازمات تتفاقم .. ولكنها ازمات تصيب المصريين والجرائم تزداد انتشارا ويدفع الابرياء الثمن .. ازمات وجرائم لا تصيب الجالسين على الكراسي . فازمتهم هي تلك التي تهدد بقاءهم على الكراسي .

●● ولوجه الحقيقة يجب قبل ان اختم هذا المقال ان اسجل ان من بين الوزراء من يعملون حقا من اجل مصر وعلى سبيل المثال اذكر منهم السادة الكفراوى وماهر اباظة وامال عثمان وفؤاد سلطان .. وغيرهم .

●● ولوجه الحقيقة لا يستطيع احد ان يوجه اتهاما لرئيس الحكومة وان كان المصريون يتوقعون منه ان يحدثهم عن الرشوة المتفشية والمخدرات القاتلة وعن رايه في حرمان اساتذة الجامعات بل وطلبة الجامعات من ممارسة حقوقهم السياسية .. ولقد كان سيادته استاذا ثم تولى قمة العمل السياسي .. وان يقول لنا رايه في هرب الست هدى ..

●● لعله اذا تكلم وشعر من يعملون تحت رئاسته برغبته الصادقة في محاربة الجرائم التي تقوض مقومات الدولة .. لعل ذلك يصرف من يثيرون الزوابع والخناقات الى محاربة الجرائم .. اليست هذه هي وظيفة الحكومة .. ؟!

●● والله يلطف بمصر .

مليونيرات الإسكان الوهمي بالإسكندرية يطبقون شعار المرحلة الحالية :

« خذ الفلوس ! واجرى »

ملاك عمارة سيدي جابر خلال اجتماعهم لبحث مشاكل العمارة وتشطيبها

محاولة من الملاك لاعادة تشغيل خلاط الاسمنت الذى تركه المقاول الهارب . وإلى اليسار الملاك بعد ان احضروا بعض الادوات الصحية لتركيبها

لقطة معبرة لعملية الاحتلال السريع التي قام بها الضحايا لشقق عمارات عبد المنعم جابر

عبد المنعم جابر .. هرب تاركا وراءه ضحايا كثيرين .. كيف هرب ؟!

الحاج "منعم" عامل نسيج بالابتدائية ضحك على .. دكاترة البنوك

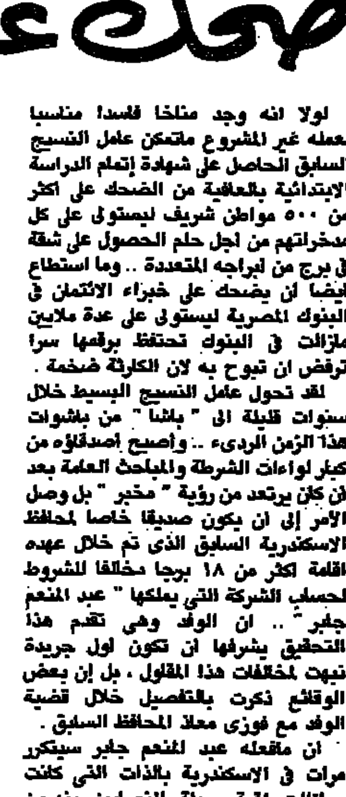


موقع عمارة الرصافة .. باعها المقاول الهارب دون ان يبنى فيها طوبة واحدة .

من وراء هروب مقاول الإسكندرية بملايين الدولارات؟

سر العلاقة الخاصة بين المقاول .. ومحافظ الإسكندرية السابق

تحقيق بقلم
علاء رفعت
تصوير : عصام رفعت



بعض سكان برج سيدي جابر جلسوا على أرض الشقة بعد حضورهم بسرعة قبل الأثاث

لولا انه وجد مناخا فاسدا مناسبا لعمله غير المشروع ماتمكن عامل النسيج السابق الحاصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية بالعافية من الضحك على اكثر من ٥٠٠ مواطن شريف ليستولى على كل مدخراتهم من اجل حلم الحصول على شقة في برج من ابراجه المتعددة .. وما استطاع ايضا ان يضحك على خبراء الائتمان في البنوك المصرية ليستولى على عدة ملايين مازالت في البنوك تحتفظ برقمها سرا ترفض ان تبوح به لان الكارثة ضخمة .

لقد تحول عامل النسيج البسيط خلال سنوات قليلة الى " باشا " من باشوات هذا الزمن الردىء .. وأصبح أصدقاؤه من كبار لواءات الشرطة والمباحث العامة بعد ان كان يرتعد من رؤية " مخبر " بل وصل الأمر إلى ان يكون صديقا خاصا لمحافظ الإسكندرية السابق الذى تم خلال عهده اقامة اكثر من ١٨ برجا مخالفا للشروط لحساب الشركة التي يملكها " عبد المنعم جابر " .. ان الوفد وهي تقدم هذا التحقيق يشرفها ان تكون اول جريدة نبهت لمخالفات هذا المقاول . بل إن بعض الوقائع ذكرت بالتفصيل خلال قضية الوفد مع فوزى معاذ المحافظ السابق .

ان ماقعله عبد المنعم جابر سيتكرر مرات في الاسكندرية بالذات التي كانت ومازالت لقمة سهلة للنصابين ينهبون اموال شعبها بمعاونة عدد ليس صغيرا من ضعاف النفوس من كبار المسئولين في اجهزة الدولة . والوفد تقدم هذا التحقيق عن هروب عبد المنعم جابر وتطالب بأن يكون هذا التحقيق بلاغا للمدعي الاشتراكي الجديد وناقوس خطر ينبهه الى ان هناك عشرات من امثاله في الاسكندرية يستعدون ايضا للهرب .. ليتركوا ضحاياهم بلا اى امل بعد سلبهم تحويشة العمر .

.. في البداية ..

حتى صباح يوم الجمعة الماضي لم يكن احد يتصور في منطقة " بحرى " ان الحاج عبد المنعم جابر سيهرب من البلاد تاركا وراءه مئات الضحايا من مالكي وسكان ابراجه .. كانت كل تصرفاته طبيعية . وسخاؤه غير العادى على فقراء الحي مازال مستمرا .. بل ان اقرب معاونيه والعاملين معه لم يدر بخلدهم لحظة ان الرجل قد فر هاربا هو وزوجته واولاده الى خارج البلاد تاركا لهم المشاكل والمتاعب . والمواجهة الصعبة مع ضحاياه .. صحيح ان الرجل بدا يعاني متاعب مع البنوك منذ حوالى شهر ونصف الا انه كان يؤكد للجميع ان موقفه سليم ومتين بدليل انه بدأ عددا من المشروعات الجديدة لحل ازمة الاسكان .. وعندما اختفت زوجته الثانية منذ حوالى اسبوع هي وشقيقه وكاتم اسراره قال لهما انها في رحلة عمل للقاهرة والوجه القبلي وانها ستعود صباح السبت للشركة .. ولان الجريمة الكاملة مستحيلة . فقد ابلغ واحد من اولاد الحلال الخبر لبعض ضحاياه ناصحا لهم بالتوجه فورا لاحتلال شقة من شقق عماراته التي مازالت تحت التشطيب .. وفي لحظات عرف كل الضحايا أن " الحاج عبد المنعم " فر هاربا وبدأ الهجوم الكبير على العمارات التي مازالت تحت التشطيب والتي مازالت في مرحلة البناء .. كان السباق رهيبا بين عشرات الضحايا . من يدخل الاول . ومن يضع بعض الاثاث داخل حجرة من الحجرات لتصبح الشقة من حقه وخلال هذا السباق الرهيب اكتشف الجميع ان الحاج " جابر " الرجل الطيب الذي لايرد احدا عن طلب قد ضحك على الجميع وانه حرر اكثر من ١٠ عقود لكل شقة من شقق عماراته . وان هناك اشخاصا اشتروا الشقة بالكامل واخرين اشتروا نصفها وغيرهم اشترى ربعها بل انه باع ٨/١ شقة لضحايا اخرين . وخلال الصراع على الشقق استخدم كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة وتحول الجميع الى وحوش مفترسة في غابة .

ووقفت الطوابير من الضحايا على ابواب نيابات الاسكندرية كلها وامام مقر المدعي الإشتراكي بالإسكندرية اتجهت نفس الطوابير من اجل ان تحتفظ ببعض حقها الذى ضاع في الهواء .. وداخل البنوك في الإسكندرية اضيئت اللمبة الحمراء لعقد الاجتماعات السرية لبحث مدى الخسائر التي اصابت هذه البنوك من هروب عبد المنعم جابر .. وفي جهات اخرى بدأ الجميع يعيد حساباته بعد ان فجر هروب المقاول قضايا كثيرة كانت في طى الكتمان .

البداية

في اوائل السبعينات كان عبد المنعم جابر مجرد عامل نسيج في مصنع " ميرلين " بالاسكندرية بعد ان فضل اهله ان يعمل من اجل تدبير قوته وبعد ان فشل في دخول مرحلة التعليم الاعدادى .. وداخل المصنع التقى وزوجته الاولى " صابرين " وكانت لعبة التمليك قد ظهرت وفكر في أن يلعبها .. كان هناك بيت ايل للسقوط للاسرة في منطقة كرموز اقنع باقي افراد اسرته بهدمه ليقيم عليه برجه الاول واستطاع مستغلا ازمة الاسكان الطاحنة ان يحصل على مبالغ كثيرة مقدما ليبنى " البرج الاول " دون ان يكون لديه مليم واحد رصيدا في البنك .. ووجد ان اللعبة سهلة وبدأ يبحث في الحوارى والازقة عن منازل ايلة للسقوط يقوم بشرائها من اصحابها بالملاليم ويقنع مستاجريها بتركها حتى يقوم ببنائها من جديد . واستطاع ان يبنى اكثر من ٥ ابراج بهذه الطريقة . وخلال تردده على الاحياء وعلى اقسام الشرطة تعرف إلى عدد من المهندسين وعدد من الضباط ثم تعرف إلى عدد من اعضاء الحزب الوطنى الذين اصبحوا بعد ذلك نوابا للشعب .. وقدم استقالته من مصنع التريكو وليفتح شركة للمقاولات مستغلا زواج شقيقته احد رجال النيابة الادارية الذى سهل له العديد من الصفقات وليصبح بعد ذلك مستشاره وواجهته امام كبار المسئولين الذين سعوا اليه تحت ضغط الحاجة لشقق اولادهم وبناتهم او لهم شخصيا .. وكان عبد المنعم جابر سخيا كريما يعتبر كل احلامهم اوامر . وفي بداية الثمانينات اصبح اصدقاؤه من كبار المسئولين في الاسكندرية .. وبدأ في التوسع في نشاطه ليقيم مجموعة من الابراج في ازقة وحوارى السيالة ومحرم بك مستغلا انه مسنود بصديقه فوزى معاذ محافظ الاسكندرية وعدد من كبار الضبـاط وضاعت عشرات المحاضر والقضايا التي سجلها مهندسو الاحياء لمخالفات بناء قام بها عبد المنعم جابر والذى استطاع بمعاونة مستشاره القانونيين ان يمنع وصول هذه المخالفات إلى القضاء المصرى الشريف حيث استطاع ان يجعل قيمة هذه المخالفات اقل من عشرة الاف جنيه للمخالفة الواحدة بجنيهات . وفي هذه الحالة لايعرض الامر على القضاء ويكتفى بالغرامة .

صديق الفنانين

وبعد ان اصبح عبد المنعم جابر من اباطرة المقاولات وما اكثرهم في الاسكندرية اتجه الى مجال السياحة وهو نفس الاتجاه الذى قام به كل زملائه في هذا المجال . واستعان بعدد من كبار الضباط المحالين الى المعاش لتولى ادارة الشركة التي اتخذ منها مقرا في احدى عماراته .. وبدأ يفكر ايضا في انشاء شركة للانتاج السينمائي وكان ذلك بسبب حبه لصداقة الفنانين الذين لم يفلتوا أيضا من شباكه حيث ان من بين ضحاياه الفنان يونس شلبي الذى اشترى منه شقة تمليك في عمارة كامب شيزار والفنانة ميمي جمال التي اشترت شقة تمليك بـ ٤١ الف جنيه في عمارة سيدى جابر .. واحتلها اخرون .. وان كان هناك لاخرون من اهل الفن تم الضحك عليهم لم يعلنوا عن انفسهم ولعلهم لم يعرفوا خبر هربه حتى كتابة هذه السطور وكان مساعده الأول ومخطط كل مشروعاته عضو مجلس شعب تقلب بين الاحزاب وخرج من المجلس باكثر من فضيحة مالية .. وبعد ان اصبح الحاج منعم يمثل حجما له وزنه في السوق بدأت لعبة البنوك ومن خلال استغلال موقع نسيبه في النيابة الادارية تم الحصول على تسهيلات كثيرة من البنوك .. ولان الارقام التي اخذها مازالت سرا مطويا فاننا لن نخوض فيها حتى لاتصيب المتعاملين معها باى بلبلة .. يكفي ان نقول ان القروض كانت بالمليون وان الجميع استفاد من كرم " الحـاج منعم " اللامحدود ويكفي ان نقول ان من سهل له الحصول على هذه الارقام الفلكية من البنوك كانوا من كبار المسئولين اصحاب القرار . منهم نائب سابق لوزير المالية .. ومنهم ايضا القاسم المشترك في كل انحرافاته المرحوم فوزى معاذ الذى قام بضمانه شخصيا في القرض الذى حصل عليه من البنك الوطني للتنمية والذى يقرددانه يزيد على ١٢ مليون جنيه بضمان المصنع الذى كان عاملا فيه هو وزوجته الاولى واشتراه من صاحبه السورى الجنسية بمليون ونصف مليون منذ ٣ سنوات .. والذى اصبح يساوى اليوم ٣ ملايين جنيه .

النهاية

ولقد بدأ نجم عبد المنعم جابر في الافول بعد وفاة المحافظ السابق وخروج كل معاونيه من السلطة واحالة عدد من كبار الضباط الى المعاش وبدأ اصحاب الشقق في المطالبة بشققهم وبدأت عمليات التهرب من اقساط البنوك التي حصل على قروض منها انفق بعضها على سهراته اليومية وبذخه على شلته وبعض كبار الفنانين . ودخل " عبد المنعم جابر " في دوامة سداد القروض وفوائدها . ولم يكن هناك حل سوى النصب على الراغبين في ايجاد شقة يعيشون تحت سقفها .

وبدأت لعبة بيع الشقة الواحدة لاكثر من مالك خاصة بالنسبة للعمارات التي مازالت في دور البناء او مازالت تحت التشطيب . ولوحظ انه كان في الشهور الاخيرة يقبل اى مقدم لشراء شقة حتى لو كان الف جنيه وظهر ايضا ولاول مرة في شركات الاسكان مايسمى " بربع تمليك " و" ثمن تمليك " واستطاع ان يجمع مبالغ كبيرة من مئات الضحايا الذين كانوا يشيدون بطيبته وسماحته .

وفي شهر سبتمبر الماضي استدعاه المدعي الاشتراكي للتحقيق بعد ان عجز عن سداد بعض القروض التي حصل عليها من البنوك ونصحه المدعى الاشتراكي بضرورة جدولة ديونه مع البنوك واعطاه مهلة حتى ٣١ ديسمبر الحالي .. ثم اكتشف المسئولون في البنك التجارى البحرى انه حصل على مبلغ مليون و ٨٠٠ الف جنيه من البنك بخطاب ضمان مزور . وبدأت نيابة الجمرك التحقيق في هذه الواقعة التي اتهم فيها سكرتيرته الخاصة و ٣ من العاملين بشركته . ومازال التحقيق مستمرا . وبدأ البعض يتخلى عنه .. ليكون قراره الهرب الى خارج مصر . خاصة ان الطريق أصبح سهلا بعد هدى عبد المنعم .

سيناريو الهرب

وبتفكير منظم يعجز عنه صاحب اعلى المؤهلات الجامعية بدأ في الاعداد للهروب الكبير وفي سرية تامة .. حتى إن زوجته الاولى فوجئت به يخبرها بالسفر قبل الموعد المحدد بساعات .. الوحيد الذى كان يعلم خطته للهرب صديقه عضو مجلس الشعب السابق والذى رافقه حتى سلم الباخرة في ميناء السويس فجر الخميس ١٠ ديسمبر الحالي وطبقا لما رواه لنا مصدر قريب جدا من " الحاج منعم " فان خطوات الهروب بدأت كالتالي :

●● قام عبد المنعم جابر ببيع مصنع التريكو الذى يملكه بيعا صوريا الى شقيق زوجته الاولى وشقيق زوجته الثانية والى مدير المصنع وكتب في العقد الصورى ان يحصلوا على ٤٠ ٪ من ارباحه وفي المقابل حرر كل واحد منهم شيكا لعبد المنعم جابر بمبلغ ثلاثة ارباع مليون جنيه سلمها الى سكرتيرته

●● ثم كـانـت الخطـوة الثـانيـة حصوله على قرض ٤ مـلايين ونصـف من احد البنوك الاسلامية مقابل قطعـة ارض مملوكة لجمعية صقر قريش في منطقة جليم ثـم اتضـح انهـا موجودة تحت حراسة المـدعى الاشتـراكي ولايجـوز للجمعيـة التصرف فيها بالبيع .

●● قـام ببيـع ورش النجـارة والالومنيوم التابعة لشركة المقاولات الى مهندس يدعى محمد شحاتة كما باع ورشة البلاط الخاصة به الى موظف عنده اسمه سيد مسعود .

●● قـام ببيـع سيـارات النقـل الخاصة به الى احد تجار السيارات وباع سيارته المرسيدس الى احد الاطباء وهناك سيارة تحفظت عليها النيابة ويقال انها هي التي سافر بها الى السويس .. ومازالت السيارة الثالثة في مكان غير معروف .

●● قام ببيع معرض ملابس كان يجهزه للافتتاح لشخص اسمه محمد سالم يوم هروبه بـ ٢٥٠ جنيها وكان قد اشترى هذا المحل من مسئول كبير بمحافظة الاسكندرية باكثر من ٣٠٠ الف جنيه .

●● يقال ان عملية تحويل المبالغ التي حصل عليها قبل سفره وفي الشهرين الماضيين الى دولارات قد تمت بمعاونة مسئول كبير سابق بدرجة نائب وزير في وزارة المالية حيث تم تحويل المبالغ الى دولارات ثم الى شيكات سياحية

●● قبل ان يسافر عبد المنعم جابر الى باريس سافر شقيقه حسن وبصحبته زوجته الثانية فادية وهناك اطمأنا الى وجود حساب باسم عبد المنعم جابر في البنك الفرنسي ووصول الشيكات اليه .. وجرى اتصال تليفوني بين " منعم " وزوجته الثانية ابلغته فيه بكلمة السر وهي " وصلنا مستشفى دار السلام " ساعتها تأكد ان كل الامور تسير على مايرام .

●● مساء يوم الثلاثاء الماضي وقبل هروبه بيومين اتصل عبد المنعم جابر بالفنانة ميمي جمال وطلب منها الحضور لتسلم شقتها فورا ولكنها اعتذرت لانشغالها بالمسرح وقالت انها ستحضر يوم اجازة المسرح لتسلمها . (ميمي تمثل مسرحية خذ الفلوس واجرى) ..

●● كان المخطط الاول للهرب ان يسافر عن طريق مطار النزهة لياخذ صباح يوم الجمعة طائرة اسكندرية / اثينا ثم من اثينا طائرة اثينا / باريس وتم حجز التذاكر من احدى الشركات السياحية بمحطة محطة الرمل .. وفي اللحظات الاخيرة وخوفا من افتضاح امر هربه من مطار النزهة بالاسكندرية تقرر ان يسافر عن طريق ميناء السويس مستخدما احدى العبارات ومنها الى ميناء العقبة الاردني حيث يستقل من عمان الطائرة الى باريس . وتم تنفيذ الخطة الثانية ليصل الى باريس ظهر السبت ويقوم باجراء اتصال تليفوني من هناك

●● بعد انتشار الخبر قام عدد كبير من الضحايا بالهجوم على العمارات التي تحت التشطيب في منطقة سيدى جابر وراس التين ومحرم بك . ومن المناظر المؤسفة قيام احد ضباط الشرطة خلال محاولته لاحد اقاربه في الإستيلاء على شقة بمساعدة واستعانة مجموعة من جنود الامن المركزي لـ[illegible]

هذه قصة واحد من الذين استغلوا معاناة المواطنين وانعدام ضمير بعض المسئولين ليحققوا ثروة ضخمة من عرق الكادحين وليفروا بها بعيدا عن العدالة رافعين شعار هذه المرحلة

" خذ الفلوس واجرى "

لكل المصريين

بكائيات نيلية : [٣]

.. ولايـزال الخـلاف قائمـا !!

بقلم : عباس الطرابيلى

لم اكن ادرى - عندما فتحت فى الاسبوع الماضى قضية اعذاب البحيرات الشمالية - اننى افتح ملفا ظل بحثه لمدة تقرب من ربع قرن . ورغم تصاعد حدة ازمة المياه الحالية التى بدات منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن .. وفاقت ما حدث ايام الشدة المستنصرية منذ ٩٢٠ عاما . رغم كل ذلك مازالت اللجان تشكل . والجلسات تعقد . ومن كثرتها لم استطع حصر عددها .. ثم تكون النتيجة ان الخلاف مازال قائما !!

ولا اريد ان اكون اول المعارضين - كما كتبت فى الاسبوع الماضى - ثم اكون اول المؤيدين اليوم . ولكننى احكم العقل والجأ للعلم فى كل ما اكتب . فليست مهمتنا كمعارضة ان نهاجم هكذا دون روية . او ننقد دون تبصر . ولكننا فى «الوفد» نضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار . وفى قضية خطيرة . كقضية المياه . لا مجال إلا للتنافس .. والعمل من اجل مصر .. فكلنا نشرب من وعاء واحد .. هو كل ثروة مصر .. ومن هنا لا بديل إلا المناقشة . ولا موقف إلا العمل . وان نقرع الحجة بالحجة . لا فرق بين مؤيد ومعارض . فلكل اسبابه . ومبرراته .. بل وتخوفاته .

ولقد التقيت مع «وزير مائية مصر» مرة اخرى هذا الاسبوع . وشرح لى المهندس عصام راضى وجهة نظر وزارته .. وكعادة الوزير معى : فتح عقله . وقلبه . وملفاته وكل اوراقه . لم يحجب عنى معلومة . سواء كانت تؤيد وجهة نظر وزارته .. او تعارضها . ثم احالنى إلى واحد من كبار مستشاريه لاجلس إليه فى اليوم التالى «هو الدكتور محمد عبدالهادى راضى رئيس معهد بحوث المياه .. وهو الذى عاصر كل مراحل التفكير فى هذا المشروع .. وللحق اشهد انه لو كان كل وزراء مصر ومسئوليها فتحوا عقولهم وقلوبهم . وبلحوا بكل ما يعلمون للمعارضة - كما فعل وزير وخبراء الرى . ولى اصدقاء كثيرون من الوزراء - لاستطعنا : معارضة وحكومة ان نصل الى الراى الاصوب . والى الموقف القومى الذى يضع مصالح مصر فوق كل اعتبار .

وخرجت من هذه اللقاءات بتصور كامل ورقمى وعلمى وبيانى للقضية . قال لى الوزير انه اذا كانت مياه الرى قد القت فى البحر فى بعض السنوات ٦ مليارات متر مكعب سنويا .. ثم انخفضت الى ٤ مليارات . فإن الوزارة فى العام الحالى لن تسمح بالقاء اكثر من ٢,٨ مليار . وهو اقل حد يمكن النزول إليه لتلبية احتياجات توليد الكهرباء من السد . وضمان الحد الادنى للملاحة والموازنات . وان حوالى ١,٥ مليار منها يرمى خلال شهر يناير وحده من كل عام هى قمة السدة الشتوية . ويجب ان تلقى لتصل الى نهايات النيل فى وقت لا استطيع استخدامها فى الزراعة .

وقال لى الوزير . وقال معاونوه : ان الوزارة درست كل البدائل المقترحة لتحويلها الى خزانات لاستقبال هذه المياه حتى لا تضيع علينا بلا عائد«سواء فكرة التخزين فى وادى الريان او وادى النطرون» او حتى برفع منسوب المياه فى الترع الكبرى والرياحات«لان هذا سيرفع منسوب المياه الجوفية تحت الارض الزراعية لتزيد من مشاكلها الحالية . ووقف الوزير لحظة ليقول : دلنى على خزان واحد يصلح فى مصر وانا اعدك واعد شعب مصر ألا القى بمتر واحد من هذه المياه فى البحر ..

وقال الوزير واضاف كبير مستشاريه : ليس امامنا إلا البحيرات . وهى خزانات طبيعية . قال المهندس عصام راضى ان اعذاب البحيرات سوف يستغرق بين عامين و٣ اعوام . وعندما قلت له وكيف تسمح بخسارة حوالى ٦ مليارات وليس ٩ مليارات هكذا دون فائدة ؟ قال بكل ثقة : انها ضائعة .. ضائعة .. فلماذا لا استخدمها فى التحلية .. ثم فجر الوزير خبرا قال : اننا لن نعذب كل بحيرة المنزلة .. سوف نترك ٩٠ الف فدان من مساحة بحيرة المنزلة الحالية «٢١٥ الف فدان» دون اعذاب .. نتركها على اتصالها بالبحر حتى لا تؤثر على الصيد فى منطقة الجرف القارى . ونترك لمصرف بحر البقر استمرار الدخول إليها باعتباره مصدرا رئيسيا للغذاء الطبيعى للثروة السمكية داخل البحيرة .. ولن نغلق البواغيز .. اما فى بحيرة البرلس فالوضع يختلف . اذ يهدف المشروع الى تعذيبها بالكامل ومساحتها ١١٤ الف فدان .

ويقول الوزير ومستشاره : ان تعذيب البحيرة . هذه او تلك . سيؤدى الى زيادة مساحة وحجم المسطح المائى«ومع التجديد المستمر للمياه . مما يعطى فرصة اكبر لزيادة الثروة السمكية . ومع التنظيم يمكن زيادة غلة الفدان السمكى الى ٧ اضعاف

وعندما طرحت فكرة استخدام مياه السدة الشتوية فى زراعة الساحل الشمالى الغربى او شمال سيناء جاءنى الجواب سريعا .

- نعم .. سوف تستخدم مياه بحيرة البرلس بعد اعذابها فى زراعة الشعير والقمح - كزراعة شتوية فى الساحل الشمالى الغربى . كما اننا - والكلام للوزير عصام راضى - سوف نستخدم ترعة السلام فى مرحلتها الاولى لرى مناطق الحسينية وجنوب بورسعيد .. وفى مرحلتها الثانية للعبور الى سيناء واستخدامها فى رى سهل الطينة بالاعتماد على المخزون العذب فى بحيرة المنزلة .. ولكن للاسف .. كل هذا متوقف . فمازالت الآراء متضاربة .. والمواقف مختلفة .. ولان القضية لا تحل سواء بتنفيذها او بالبحث عن غيرها .. فمازالت مصر تفقد حوالى ٣ مليارات من المياه المكعبة سنويا نرميها فى البحر بايدينا .. وفى مصر مئات الالوف من الافدنة الصالحة للزراعة .

اننى هنا ادعو كل القوى العاقلة - فى الحكومة والمعارضة - الى التحرك السريع الى الضغط . الى الدراسة . الى اتخاذ القرار حتى لا نستمر فى إهدار رمز حياة مصر والقاء مياه النيل فى البحر المالح .. واقول لكل المصريين : هل هناك قضية اخطر من قضية المياه حتى يلتقى الكل . ويتناقش الكل .. ويتفق الكل ..

لا تكونوا كاهل بيزنطة يضيعون الوقت فى مناقشات ومناقشات سفسطائية والعدو يدق الابواب .. فالعدو الذى يدق ابوابنا الان هو الموت .. هو الخطر الذى لن يرحم احدا .. حلوا الموضوع .. ولا تتركوه حتى لا يدخل بيت كل واحد منا .. بينما الخلاف لا يزال قائما !!

قطع التيار الكهربائى بالاسكندرية يوميا لتغيير الشبكات الهوائية القديمة

كتب عادل صبرى :

صرح المهندس سمير ابو السعود رئيس شركة توزيع كهرباء الاسكندرية ، بانه سيتم قطع التيار الكهربائى يوميا فى بعض المناطق بالمدينة من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثالثة عصرا . للقيام بعمليات تغيير الشبكات الهوائية القديمة ، وتركيب شبكات جديدة . وقال ان الشبكات الجديدة تم استيرادها من الولايات المتحدة ، ومصنعة بطرق خاصة لمقاومة عوامل التعرية والامطار . ويستمر العمل فى مناطق سيدى بشر والقبارى وكرموز والرمل لمدة شهر . كما يتم العمل لتركيب ١٢ كشكا لتوزيع الكهرباء مع تغيير شبكاتها فى نفس المناطق .

وذكر المهندس سمير ابو السعود ان العمل يستمر يوميا لتغيير الشبكات فى اسرع وقت . وقام بالغاء الاجازات للمهندسين والعمال ليتم الانتهاء من تغيير الشبكة باكملها قبل حلول موسم الامتحانات والصيف . واشار الى ان المناطق التى تتغير شبكتها حاليا خالية من المصانع والشركات الكبيرة ، واغلبها مناطق سكنية . واستبعد تأثير التغييرات الحالية على سير الانتاج بالمصانع الحكومية الكبيرة او التابعة للقطاع الخاص .

دورة تدريبية للتفصيل تنظمها لجنة المراة بالوفد

تقيم لجنة المراة بالوفد دورة تدريبية للحياكة والتفصيل . يدرس بها خبراء متخصصون . وتستمر الدورة لمدة ٣ شهور . على الراغبات فى الاشتراك الاتصال بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - السيدة . او الاستعلام بتليفون ٣٥٥٨٧٨٨

مصرى رئيسا للاتحاد الافريقى لعمال المناجم

قرر المجلس التنفيذى للاتحاد الافريقى لعمال المناجم اختيار محمد فؤاد دراهم رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر بمصر ، رئيسا للاتحاد الافريقى خلفا لعباس محمود الرئيس السابق للاتحاد الذى احيل الى التقاعد .

بحث استدعاء سفيرنا فى تل أبيب

(بقية المنشور ص ١)

دراستها حاليا . سوف تشمل استدعاء محمد بسيونى السفير المصرى بتل ابيب للقاهرة للتشاور احتجاجا على تلك الاجراءات ومنع استقبال اى وفود اسرائيلية فى الوقت الراهن . وطيرت امس وكالة " رويتر " خبرا من بيروت يؤكد ان القوات الاسرائيلية قصفت القرى اللبنانية الواقعة على بعد ٤ كيلو مترات من مواقع القوات السورية فى مدينة مشغرة جنوب شرقى العاصمة اللبنانية . تم القصف بانواع الاسلحة والقذائف الصاروخية . مما ادى الى اصابة احد المدنيين فى المنطقة . وكانت القوات الاسرائيلية قد شنت امس الاول هجوما على المواقع الفلسطينية وقواعد المقاومة اللبنانية فى الجنوب اللبنانى واشتبكت مع المقاتلين فى معركة شرسة . واستمرت ٤ ساعات واستخدمت فيها مختلف الاسلحة والقذائف الصاروخية .



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة شهيرة امام حجاج على الاستاذ على عبدالستار ، مدير فندق روز وقد حضر الحفل لفيف من الاهـل والاصدقاء .

المستشار قراءة نائبا عاما مساعدا

تسلم المستشار هاشم قراعة منصبه الجديد كنائب عام مساعد وكان المستشار هاشم قراعة يشغل منصب محافظ بنى سويف قبل التغييرات الوزارية الاخيرة .

قسم داخلى بالجامعة العمالية يستقبل الدارسين أول يناير

يبدأ القسم الداخلى بالجامعة العمالية نشاطه لاول مرة مع بداية شهر يناير القادم لاستقبال دارسين من قيادات التنظيمات النقابية العمالية من الاقاليم بنظام الاقامة والاعاشة الكاملة .. وذلك بعد ان تم تجهيز المبنى الاقسامى بالجامعة . صرح بذلك الدكتور عماد الدين حسن المدير العام للمؤسسة الثقافية العمالية التى تتبعها الجامعة . ولوضح الدكتور عماد الدين حسن ان تشغيل القسم الداخلى سيتيح الفرصة لاستقبال دارسين من القيادات النقابية

حزب الوفد باسوان يبحث الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب

تعقد اللجنة العامة لحزب الوفد باسوان اجتماعا مساء اليوم لمناقشة الترتيبات الخاصة بالانتخابات التكميلية لمجلس الشعب والتى ستبدا يوم ٢٩ ديسمبر الحالى . يرأس الاجتماع الذى سيعقد بمقر الحزب باسوان محمود عبدالرازق رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد باسوان ..

مشروع لعزل خط السكة الحديدية من جسر السويس الى عين شمس

قرر يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة ، البدء فى مشروع عزل خط السكة الحديدية من منطقة جسر السويس الى عين شمس ، وإعادة تخطيط المناطق العشوائية بالجهود الذاتية والاستفادة باجزاء كبارى المشاة المرفوعة من ميادين التحرير والاسعاف وعرابى . فى انشاء كبارى مشاة فوق الخط الحديدى فى منطقة حادث الاوتوبيس المروع الاخير .

كما قرر المحافظ خلال الاجتماع الطارىء للمجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة صباح امس انشاء سور مبان بارتفاع مترين ونصف المتر على جانبى خط السكة الحديدية . وانشاء الارصفة ورصف الطرق الموازية لهذا السور والانتهاء منها خلال ستة اسابيع . والتى تبلغ تكلفتها من مليونين الى ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

وقرر المجلس انشاء كوبرى علوى للسيارات فى منطقة حادث الاوتوبيس بتكلفة خمسة ملايين جنيه . وتخصيص خمسين اتوبيسا من احتياطى هيئة النقل العام للرحلات المدرسية . لتحقيق الالتزام والسيطرة والامن والاطمئنان

اختفاء بحار فى رأس شـقير

اختفى البحار حسين على مصطفى من على متن الباخرة الامريكية «دى دى سليس» . اكد قبطان الباخرة . ان البحار كان يقوم بشد الحبل الذى يربط السفينة برصيف احد الموانىء فى راس شقير . وقذفته الامواج العاتية . وسقط فى مياه الخليج . وتواصل حاليا قوات الشرطة عمليات البحث عن البحار المفقود .





محمد عبدالقدوس رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ومعه الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء وعضو مجلس الشعب بعد ان سلم بيان نقابة الاطباء بشان مساندة موقف نقابة الصحفيين من وزير الداخلية .

الصحفيون يعتصمون احتجاجا

(بقية المنشور ص ١)

المحامين . بيانا اعلنت فيه تضامنها الكامل مع الصحفيين المعتصمين . فى مواجهة اعتداء وزير الداخلية عليهم . واكدت اللجنة انها معهم على درب المواجهة . من اجل مستقبل لا وصاية فيه لاحد . على شعب يعرف كيف يمارس حريته . كما اصدرت النقابة العامة للاطباء بيانا اعلنت فيه تاييدها لنقابة الصحفيين فى موقفها من وزير الداخلية ضد جموع الصحفيين . وإهاناته المتكررة التى تعدت الصحفيين الى جميع النقابات المهنيـة . ونـوادى اعضـاء هيئـات التدريس . واتحادات الطلاب . فضلا عن اعضاء مجلس الشعب . واكدت نقابة الاطباء فى بيانها انها تكن كل احترام وتقدير لجهاز الشرطـة . وان وزير الداخلية ينفرد دون بقية الوزراء بهذا السلوك العدائى ضد التجمعات المهنية والنقابية وصفوة المجتمع المصرى ، وطالبت النقابة فى ختام بيانها بتدخل رئيس الجمهورية شخصيا لوقف هذه الاهانات والممارسات حماية للحريات

مقتل تاجر

(بقية المنشور ص ١)

بمقتل تاجر ادوات كهربـائية رميـا بالرصاص . واضاف البلاغ ان عائلة القتيل قامت باشعال النار فى منزلين ومحل تجارى يملكها المتهمون . وانتقل مدير الأمن الى مكان الحادث وتبين ان عمر سيد كامل ، تاجر ادوات كهربائية توجه الى منزل عنتر عبدالعزيز السعدنى بقرية منشية السلام بالحسينية والمسجل سرقات وسبق اعتقاله . وصل خبر مقتل التاجر الى افراد عائلته . وقام عدد كبير منهم باشعال النار فى منزلين ومحل تجارى يمتلكها المسجل . وتمكنت قوات المطافىء من محاصرة النار . واخمادها . والقى القبض على الذين قاموا باشعالها . وجار البحث عن المتهمين بقتل التاجر وتم تكليف قوات فرق الامن المركزى بالانتشار فى القرية . وباشرت النيابة التحقيق

الانتفاضة الفلسطينية فى الأرض المحتلة

(بقية المنشور ص ١)

عمان امس خليل الوزير ، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، ان عدد الجرحى الفلسطينيين اثناء الاشتباكات التى وقعت مع القوات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة . ارتفع الى ٧٠٠ جريح فلسطينى على الاقل خلال الاسبوع الماضى . واكد المسئول الفلسطينى فى تصريحات صحفية ، ان عددا كبيرا من الجرحى مكثوا فى منازلهم ، ورفضوا الذهاب الى المستشفيات . لقيام السلطات الاسرائيلية . باعتقال الجرحى . والزج بهم فى السجون دون استكمال علاجهم . واستمر امس الاضراب العام للمحال التجارية فى الاراضى العربية المحتلة واغلقت المحال فى نابلس ، ورام الله ، والقدس الغربية ابوابها . احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية . كما واصلت الدول العربية امس . اتصالاتها مع دول حركة عدم الانحياز فى مجلس الامن بالامم المتحدة لاعداد مشروع قرار حول الوضع الخطير فى الاراضى العربية المحتلة . وصرح كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية فى الامم المتحدة بانه سيراعى فى مشروع القرار ، ان يدين مجلس الامن الممارسات الارهابية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة وان يتخذ المجلس الاجراءات الكفيلة بوقف هذه الممارسات ، وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطينى ، وتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى التطورات الخطيرة التى تشهدها الاراضى المحتلة .

حرب المخدرات والدعارة

بقية مقال د . عصفور ص ٧

اسرائيل «هى والدعارة» فى تحطيم الشعب الايرانى فى عهد الشاه ! ولو كانت وزارة الداخلية مدركة لحقائق مسئولياتها عن حماية الامن القومى إذن لانصرفت عن مطاردة المواطنين والصحفيين والمحامين واساتذة الجامعات بسبب اختلاف ارائهم عن اتجاهات الحزب الحاكم .. وبدلا من ان تطالب بزيادة سلطاتها فى الاعتقال حتى تمارس هوايتها فى التعذيب واصدار قانون خاص بما تسميه الارهاب . كان عليها ان تواجه الهجمة الاجنبية الشرسة بالمخدرات والدعارة . وان تطالب بالاعدام عقوبة للخونة الذين ينفذون المخطط الاسرائيلى . فهؤلاء هم اولى بالاعتقال !

● واما السلاح فله قصة اخرى ! ففى تعبير بولهان ان القوى العظمى تستغل تكنولوجيا الموت الحديثة فى اصطياد حكام دول العالم الثالث لاستنزاف مواردها . ثم اشعال نيران الفتن الداخلية . لاستمرار نزيف الدم والمال ! وعندما تبلغ حمى طلب السلاح حد الجنون فإن معنى ذلك ان ينفق على السلاح اكثر مما تنفقه الدول الافريقية والاسيوية على الصحة والتعليم والمرافق الاساسية . ولا يحتاج الأمر الى كد الذهن فى ان زرع الكيان الصهيونى العنصرى والعدوانى فى قلب الامة العربية . وإثارة المنازعات فيما بين دولها . الهدف الاول منها استنزاف القوة الاقتصادية فى سلاح يغدو مجرد خردة مع التطورات السريعة فى تكنولوجيا صناعة السلاح . وإذا كانت الوطنية الحقة توجب مراجعة اساسية وجوهرية لاستراتيجيتنا العسكرية على نحو يحقق التوازن بين مقتضيات الامن القومى والمتطلبات الضرورية لحياة آدمية كريمة للشعب المصرى بحيث لا يطغى الانفاق العسكرى الباهظ والمسرف على تلك المتطلبات وهو ما يؤدى كما قال امين هويدى الى عسكرة المجتمع وتكوين المجمع الصناعى الحربى الذى يؤدى الى ارتباط مصالح طبقة من الضباط .. وفتح ابواب خلفية تدخل عن طريقها الرشاوى والعمولات لشراء الذمم «الاهالى ١٩٨٧/١٢/٩» وهو ما دعانا الى ان نلح فى الغاء القانون الذى صدر منذ ١٩٧١ بتفويض رئيس الدولة فى ان يتاجر ويورد السلاح الى الجيش المصرى .. ولا يدعو الى ذلك ما يفرضه الدستور القائم على رئيس الدولة من عدم الاشتغال بالتجارة ، وانما يفرضه اولا واجب الحرص على سمو هذا المنصب الرفيع والخطير ..

فى الممنوع

لم يشأ عام ٨٧ ان ينقضى دون ان نتذكره بكارثة مزلقان كفر ابو صير الذى اودى بحياة ٦٦ طفلا واصابة ٦٧ اخرين . ونتمنى من الله الا نتذكر فى العام الجديد ٨٨ . الازمات والكوارث التى عشناها فى عام ٨٦ والتى بدات بحادث خطف السفينة الايطالية اكيلى لاورو واعقبه حادث خطف الطائرة المصرية ، ثم احداث الامن المركزى الشهيرة يوم ٢٥ و٢٦ فبراير .

وبعض الازمات التى وقعت كانت بعيدة تماما عن مسئولية القضاء والقدر وتلك التى من المنتظر وقوعها ليس لها علاقة من قريب او بعيد بالقضاء والقدر فكثير من هذه الازمات او كلها تقريبا وقعت نتيجة اخطاء فى السياسات ولخطاء فى الممارسات . واستمرار هذه السياسات وهذه الممارسات يؤكد على ان الازمات التى تعصف علينا من وقت لآخر لن تنتهى إلا بتصحيح الاوضاع الخاطئة وتنقية الممارسات من الشوائب التى تتعلق بها . فجنود الامن المركزى لم نتعرف على احوالهم المعيشية . ولا على المستوى اللا انسانى الذى يتعاملون به إلا بعد وقوع احداث الامن المركزى . ولم تثبت مسئولية هيئة السكك الحديدية .. ولا مسئولية وزارة التربية والتعليم إلا بعد وقوع كارثة مزلقان ابو صير .

ومن الازمات التى على وشك الوقوع . تصعيد هوة الشقاق بين الجماعات الاسلامية والمثقفين من جانب ومن الحكومة من جانب آخر . وكذلك انفلات الاسعار وعدم قدرة الحكومة على التحكم فيها قد يكون سببا آخر لتفجير الازمة او احد مسبباتها . وضعف الثقة يضيف بعدا آخر . وعدم احترام احكام القضاء يضعف من الثقة التى هى اساسا ضعيفة .

إن مساحة الحرية الممنوحة حاليا ليست كافية لنزع فتيل هذه الازمات فى كل وقت لانه فى لحظة معينة قد يكفر المواطن العادى بهذه الحرية المنقوصة وغير المسئولة . والتى لا يشعر المواطن المصرى بأى نتيجة او اثر لها - سوى فى صحف المعارضة . او فى مقالات بعض الكتاب فى صحف الدولة .

والحل ان تقدم الدولة على تغيير سياساتها . وتغيير الاساليب التى تنفذ بها هذه السياسات . والا يقتصر هذا التغيير على تغيير بعض الاشخاص او نقلهم من مكان إلى آخر . ومن كرسى الى آخر . او ان يبقى من الشعار الذى سبق رفعه منذ سنوات ولم يدخل نطاق التنفيذ حتى الآن .

هل هذا هو الوقت المناسب لاحداث هذا التغيير . ام ننتظر كوارث اخرى لنعرف ان الوقت قد مضى منذ سنوات ؟

مجدى مهنا

● عزاء واجب ●

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج يحيى حوام عمدة مسجول مركز سمنود بالغربية والمهندس سامى حواء عضو لجنة الوفد بسمنود لوفاة المرحومة والدتهما للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم مخرج سينمائى مصرى .

١ - منظمة فرنسية قديمة ٢ - لعبة السلاح ٣ - لايباح بها ٤ - من الخضار ٥ - تبذير ٦ - عملة هندية ٧ - لحفظ الصور شاطىء سكندرى .

فى حيـاتهم

هذه الشخصيات ظهرت فى حياة الشخصية المطلوب التعرف عليها .. هل تستطيع ان تذكر هذه الشخصية .

— ١ —

حاتم صادق - اشرف مروان - عبد الحكيم عامر - محمد احمد - محمد نجيب - انور السادات .

— ٢ —

زينب الوكيل - فؤاد سراج الدين - مكرم عبيد - ابراهيم فرج سعد زغلول - على سلامة .

— ٣ —

حسن الحفناوى - احمد رامى - الشيخ ابو العلا محمد - رياض السنباطى - محمد القصبجى - طاهر ابوفاشا .

— ٤ —

ابراهيم باشا - عمر مكرم - الشيخ الشرقاوى - رفاعة الطهطاوى - خورشيد باشا - الشيخ السادات .

— ٥ —

لندون جونسون - جاكى اوناسيس - روبرت كيندى - لى اوزوالد - ريتشارد نيكسون - ادوارد كيندى .

حل العدد الماضى

هتلر - نابليون - قطز - صلاح الدين الايوبى - سعد زغلول .

هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة

محمد حجازى (منوف)

سحر عبد الرازق (المهندسين)

هالة عبد المنعم (بنك التنمية)

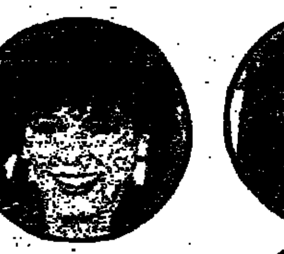
ياسر مسعد شاهين (دمياط)

السيد عبد الحميد (جمرك المطار)

محمد محمود عيسى (المقاولون العرب)









من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .

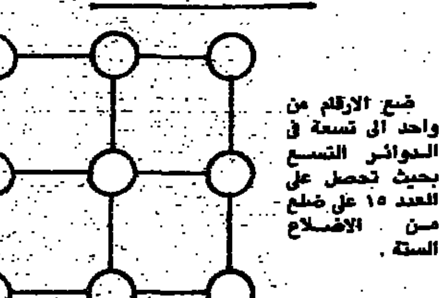
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم لاعب كرة قدم قديم .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

منال سعد العشرى (الجيزة) محمد محمود طه (وادى النطرون) جمال محمد الحلوانى (كفر الزيات) جمال مرتضى (كرموز) طلعت حسين (ديرمواس) رمضان ابراهيم (الاسماعيلية) عقل مهدى عبد الله (مدينة الجندول) هانى جاد الكريم (ميدان رمسيس) مصطفى محمد طه (عابدين) عماد عبد النبى طه (المنوفية) غاية عبد العال الفرماوى (الشرابية) سعاد عبد الفتاح (المرج) ابراهيم عبد القادر (حدائق حلوان) عفاف عبد الله سيد (سمنود) جلال عطية على (الزاوية الحمراء) السيد مصطفى عبد الجواد (قصر النور) عادل احمد عبد الشافى (الكيت كات) محمد سيد عبد السلام (باب الشعرية) وحيد عبد العزيز الجبالى (شبرا الخيمة) سامى عادل زكرى فرمان (مدينة نصر) .



ضع الارقام من واحد الى تسعة فى الدوائر التسع بحيث تحصل على العدد ١٥ على ضلع من الاضلاع الستة .

حلول العدد الماضى

● فركشة ● اللى رتبى تحى من الزراعة

● كلمة السر ● مسرحية

● من هو ؟ ● الشرقاوى

● كلمات القبة ● عبد المنعم ابراهيم

● دوائر مسحورة ● عادل امام

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١١ - ١٠ - ١٢ جرف

٨ - ٦ - ٧ - ٤ الاقصر القديمة

١ - ١٤ - ٢

٣ - ٩ انقاص

٥ - ١٣ من اجل

١٥ - ١٦ للنداء

كلمة السر

كوتوكو - الهلال - افريكا سبوت - تسفاى - لاراش محمد - موسى ترادى - سوجارا - طه اسماعيل - محمود الجوهرى - انور سلامة - طارق سليم - محمود الخطيب - طاهر ابوزيد - سبت دودو - امين زكى - جاكسا - نهائى كاس افريقيا - الاهلى بطل مصر الدورى - هداف - هدف - ثابت - اكرامى - ربيع - حمادة صدقى - الهجوم - شوبير - ظهير - بطولة .

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ك	ق	ى	/	ف	ا	س	ا	ل	ى	ء	ا	هـ	ن	١
ط	ا	هـ	م	ا	ل	س	/	و	ن	ا	ا	م	ل	ا	٢
م	ط	ا	هـ	/	ا	ب	و	ز	ى	د	ف	ح	و	ل	٣
/	ط	هـ	ا	س	م	ا	ع	ى	ل	ل	/	م	ت	ا	٤
ق	ح	م	ح	ا	ل	/	ا	م	ى	/	ى	و	و	هـ	٥
س	م	و	ص	ا	/	ا	ج	و	س	ب	ل	د	ل	ل	٦
ل	ا	س	ا	ل	ج	ا	ل	س	ا	ى	ا	ا	و	ى	٧
ى	د	ى	م	ا	ل	هـ	ج	و	م	ع	س	ل	ا	ب	٨
م	ه	ت	ح	ت	ط	هـ	ى	/	ا	هـ	ب	ج	ل	ط	٩
ا	ص	/	س	ب	هـ	ل	و	ط	ب	د	و	و	هـ	ل	١٠
ل	د	ا	ن	ا	ى	ا	ف	س	ت	ا	/	هـ	ل	م	١١
د	ق	و	ش	ت	/	ى	ب	و	ش	ف	ت	/	ا	ص	١٢
د	ى	ك	د	م	ح	م	ش	ا	/	ا	ل	ى	ل	/	١٣
/	و	د	و	د	ت	ب	ص	ى	ل	ز	ن	ى	م	ا	١٤
ى	ف	د	هـ	ب	ى	ط	خ	ل	ا	د	و	م	ح	م	١٥

كلمات مسفروتة

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥

افقيا وراسيا :

١ - مسرحية من تاليف راسين .

٢ - فى الاحجار الكريمة

٣ - مقدسة .

٤ - ثعلب الصحراء .

٥ - اتلقى .

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

م ا ل ش و ف — س ى ع — ى ن ت و ش هـ

ح ا ب ا و — ع د ب — ك ل ط ش هـ و

دراسة

الوجه الإسلامي يعود إلى تونس بعد خلع بورقيبة

المجاهد الأكبر تحدى مشاعر المسلمين

.. وطالبهم بالإفطار في رمضان بحجة زيادة الإنتاج !

عاد الوجه الاسلامى التونسى بعد غياب طويل، واستمع الناس لاول مرة الى الاذان من الاذاعة والتلفزيون بعد ان كان الرئيس المخلوع بورقيبه يحظر مثل هذه المظاهر الاسلامية، وفى كل يوم تتخذ السلطات التونسية الجديدية اجراءات من شانها تاكيد التوجه الاسلامى الذى كان بورقيبه يحرص على اخماده واضعافه.

يعتبر الرئيس التونسى السابق الحبيب بورقيبة من اكثر الزعماء العرب اثارة للجدل والخلاف بسبب الجراة الشديدة التى كان يعلن بها عن اراء تختلف تماما مع اراء كثير من الشعوب العربية - بما فيها الشعب التونسى - وتتصادم مع الموروثات والمعتقدات التى توارثتها من مئات السنين. كما انه الرئيس الوحيد الذى كان صريحا مع شعبه. لانه فى معظم خطبه التى القاها اشاد فيها بحكمته وعبقريته وصواب ارائه وانه الذى خلق تونس الحديثة ويحاول ان يعلم شعبيا. بل انه حينما اصيب بالمرض فى الستينات اوصى التونسيين بالا يتخلوا عن سياساته بعد وفاته. ويسيروا عليها واذا قابلتهم مشكلة لايجدون لها حلا فعليهم ان يرجعوا الى خطبه وحكمه ليجدوا فيها الحل. وانا اقول انه الرئيس الوحيد الذى كان صريحا مع شعبه. لان الاخرين يدعون انهم يستمدون الحكمة من شعوبهم بينما هم يفرضون عليها اراءهم.

وفى هذه الدراسة سنتناول واحدة من القضايا التى اثار فيها بورقيبة الجدل والصخب فى العالم العربى بسبب موقفه نحوها وارائه التى ادلى بها. وهى ابلحته الافطار فى شهر رمضان للتونسيين. ومجومه العنيف ضد غالبية رجال الدين والطرق الصوفية.

الشعب التونسى قبل التحدى ورفض مزاعم المجاهد الأكبر

وازداد الشباب تمسكاً بشعائر الدين حتى تعاظمت قوة التيار الإسلامي

كانت مشكلة بورقيبة بعد ان حصلت تونس على استقلالها من فرنسا . تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى . وكان يرى ان هذا التقدم لن يتحقق إلا اذا تم القضاء على كثير من العادات والقيم البالية التى ورثتها تونس عن عهود التخلف والقهر . كما كان يرى ان المسلمين لن ينهضوا الا اذا تخلصوا من كل القيود التى تكبل انطلاق التفكير العقلى . لان الاسلام يحترم العقل ويحض المسلمين على الاجتهاد فى التفكير . ولذلك كان يحرص على إلقاء الخطب فى المساجد فى المناسبات الدينية - خاصة مناسبة المولد النبوى الشريف - ليدعو التونسيين الى التفكير العقلى والتخلى عن العادات والتقاليد التى تضر بتطورهم . ففى خطاب له بمناسبة المولد النبوى القاه فى مسجد عقبة بن نافع بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٩ . قال :

« وان النفس لتمتلىء اعجابا بمبلغ الحرية العقلية التى منحها الاسلام لمتبعيه حيث مكنهم من التصرف فى احكام الدين واوكل اليهم مراعاة مصالحهم الحيوية وحياطتها بسياج من التشاريع الدينية مبناه الاجتهاد مصيبا كان ام مخطئا » .

وفى العام التالى - بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٦٠ - القى خطابا اخر فى نفس المسجد بمناسبة المولد النبوى . قال فيه : « وادركت ان السر الحقيقى فيما وصل اليه الاسلام فى صدره الاول من عظمة وقوة وحضارة وازدهار .. هو انه كان من اعظم وسائل فتح البصائر وتكسير الاغلال وتحرير الفكر البشرى . وان السر فى تقهقر المسلمين فى عصور انحطاطهم هو تنكرهم للعقل ونبذهم للفكر وتقيدهم بالنقل وانصياعهم للدجالين من القادة ومن اهل التدين الزائف من فقهاء جامدين وصوفية واصحاب طرق. حجروا الفكر وعطلوه وحجروا معه الدين وجمدوه » .

هذه المقتطفات من بعض خطب بورقيبة توضح موقفه من الايمان بان الاسلام دين العقل والتحرر . إلا ان القنبلة التى فجرها ودوت فى تونس وفى العالمين : العربى والاسلامى . جاءت فى خطابه الذى القاه امام كوادر الحزب الدستورى الحاكم فى قاعة « البلماريوم » بتاريخ ٥ فبراير ١٩٦٠ - ٧ شعبان ١٣٧٩ هـ وتحدث فيه عن اهمية معركة الانتاج وزيادته . وبذل المزيد من الجهود . ثم تحدث عن ان الاسلام دين العقل والاجتهاد والعمل . ومحاربة التخلف والانحطاط والفقر . وبما ان تونس تعانى من التخلف والفقر . فانها لابد ان تتخلص من كل مايعوق زيادة الانتاج . وبما ان كثيرا من التونسيين اعتادوا فى رمضان ان يذهبوا الى اعمالهم متاخرين . ويقل انتاجهم فمضى ذلك انهم يضرون تونس المسلمة ويضعفونها . وبما ان الاسلام اباح الافطار دفعا للضرر الذى يلحق بالدين والوطن . فانه يدعو التونسيين الى الافطار فى رمضان الذى سيحل بعد ثلاثة اسابيع

وقال بورقيبة موضحا انه لايدعو الى ترك الصيام : « انى لا ادعو الامة الى ترك الصيام . بل انى اقول لها ان الصيام فرضه الاسلام وعليكم بادائه . على انكم اذا خفتم اثناء صيامكم مرضا او تعبا يقعدكم عن شغل حيوى يكسبكم قوتكم وقوت ذويكم ويوفر لكم سببا من اسباب رفع هذا الدين الى المستوى اللائق به اذا خفتم ان يحول بينكم وبين هذا العمل المطلوب منكم لبلوغ هذه الاهداف السامية . فان فضيلة الشيخ محمد العزيز جعيط يقول لكم : ان الدين يجعلكم فى حل من الصيام على ان تؤدوا صيام الايام التى افطرتم فيها عندما يتيسر لكم ذلك يوم تحالون على التقاعد مثلا . او عندما تكون الظروف مواتية . وليس هناك مانع دينى يمنع من ذلك » .

والشيخ محمد العزيز كان مفتى الديار التونسية وكان حاضرا الاجتماع وذكر بورقيبه فى خطابه انه كان جالسا معه ومع الشيخ الطاهر بن عاشور . شيخ المذهب المالكى . فى يوم سابق وذكر المفتى له انه اثناء توجه المسلمين بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم لفتح مكة ادركهم رمضان فصام بعضهم وافطر اخرون . فافطر معهم الرسول وقال « افطروا لتقووا على ملاقاة عدوكم » .

ثم اعلن بورقيبة انه اصدر امره بان تتم رؤية هلال رمضان استنادا الى العلوم الفلكية والاجهزة العلمية . لا الى العين المجردة لان الله يسرها لنا ولم تكن موجودة فى القرون السابقة . ولذلك اعتمد المسلمون على الرؤية بالعين . كما اعلن فى نفس الخطاب منع السهر فى رمضان الى مابعد منتصف الليل ومنع الحفلات التى يتم فيها الرقص . حتى ينام الناس مبكرا ويتم الاحتفاظ بجلال رمضان من المهازل التى ترتكب فيه .

الهجوم على المشايخ

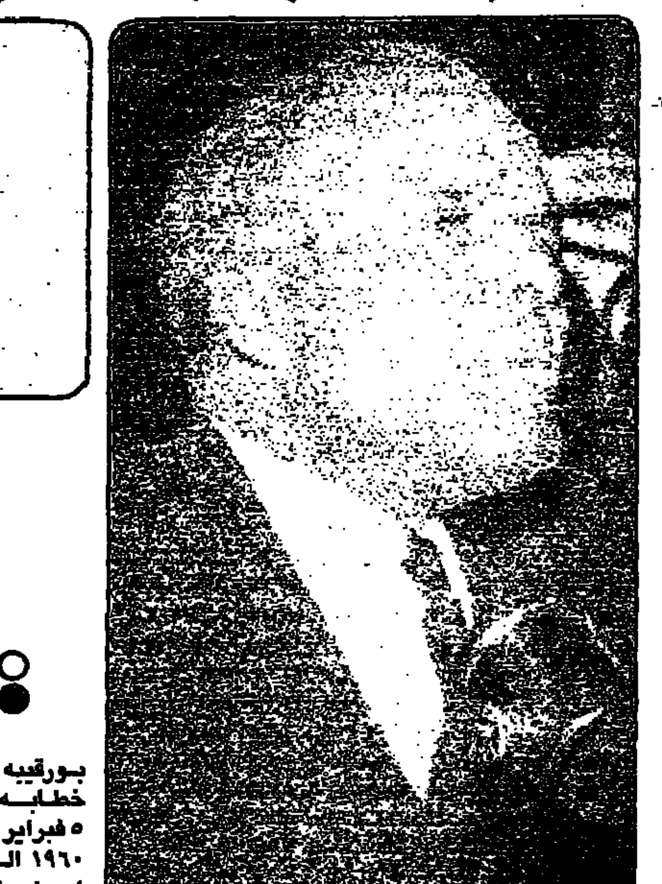
احدث خطاب بورقيبة صدمة هائلة فى تونس . وفى العالم العربى والاسلامى وشنت ضده الحملات الصحفية وصدرت التصريحات عن رجال الدين بعضها يهاجمه . وبعضها يكفره . اما فى تونس فقد اصدر عدد من ائمة المساجد فى مدينة « بنزرت » بيانا بتاريخ ١٦ فبراير ابدوا فيه فتوى بورقيبة . ومما جاء فيه :

« ٧ - لايستطيع اى كان اباحة افطار رمضان . وكذلك لايستطيع ان يسد باب الاجتهاد فيه . والكلمة الاخيرة فى ذلك موكولة لضمير المسلم المطالب بهذا الواجب . فاذا كان الصوم يعود عليه بالمضرة سواء بسبب مرض او مرض متوقع من الصوم . او ان يخل بمصلحة مجتمعه ودولته حيث لايستطيع ان يجمع بين واجب المهنة وواجب الصيام . ويكون مضطرا للقيام بواجب المهنة ليعول عائلته . او لصيانة حرمة مجتمعه . فواجب المهنة ان يكون اولى . لان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى جميع مراحل حياته وفى سيرته يعطى الاولوية لواجبات القومية والبشرية . ومن استطاع ان يجمع بين مهنته سواء اكانت مضنية ام سهلة وفرض الصيام . ويقوم بهما على احسن وجه فحبذا ويكون اجره عند الله اعظم . واكثر من الصائم الذى لايكد ولايعمل » .

وفى ١٧ فبراير ١٩٦٠ اصدر الشيخ محمد المهيرى مفتى مدينة « صفاقس » السابق بيانا ايد فيه بورقيبة . وقال مشيرا الى معركة زيادة الانتاج التى تخوضها تونس .. « وحيث ان هذه المعركة تستدعى بذل مجهود جبار والصيام ربما يكون عند بعض الناس شاقا او مانعا من اتمام العمل فى هذه المعركة الاقتصادية. فالفطر بالنسبة لاصحاب العمل . اما ان يكون جائزا او واجبا وليس لهم ان يتعللوا بالصوم لترك العمل الذى ينشا عنه نقصان الانتاج المطلوب . وليس لهم ان يقضوا على قوتهم بالسهر والشهوات . وكل امرىء بنفسه ادرى . اعان الله رئيسنا على ما اولاه ونسال الله التوفيق للجميع » .

وفيما عدا بيان بعض ائمة مساجد مدينة « بنزرت » وبيان مفتى مدينة « صفاقس » السابق . وعدد اخر محدود من رجال الدين التونسيين .. فان رجال الدين عارضوا ماقاله بورقيبه وشنوا حملات عنيفة ضده خاصة مشايخ مسجد « الزيتونة » . وهو يعادل الازهر فى تاثيره .. ولم يصدر مفتى تونس محمد العزيز جعيط . ولا الشيخ الطاهر بن عاشورالمفتى المالكى اللذان اشار اليهما بورقيبة فى خطابه . اى بيانات تاييد . ولانعرف ان كان بورقيبة قد اراد احراجهما علنا مستندا الى مناقشة عادية دارت بينهم اثناء اجتماعه معهما . او انهما عندما شاهدا رد الفعل العنيف فى تونس وفى العالمين العربى والاسلامى احجما عن تاييده .

ولم يقف بورقيبة مكتوف اليدين . انما اخذ بدوره يهاجم رجال الدين الذين عارضوه . ففى كلمة له موجهة الى الشعب بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٦٠ اثناء اجتماعه بسفراء تونس فى امريكا وتركيا وايطاليا . هاجمهم هجوما قاسيا . وقال : « اننا نريد ان نقلب ضعفنا الى قوة يقر الناس لها حسابها . وهذا مايجب ان يدركه المشايخ ورجال الافتاء ومن ينتسبون الى جامع الزيتونة اولئك الذين يدعون انهم ينطقون بلسان الدين . وانا ايضا بصفتى رئيسا مسلما لدولة اسلامية . لى ان اتكلم باسم الدين نظرا لما اسديته من الخدمات للاسلام . يوم كان اولئك المشايخ يبعثون باطباق الماكولات والحلويات الى الجنرال قرباى قائد جيوش الاحتلال بمقر اركان حربه فى بطحاء سيدى بوخريصان ويوم كنا نكافح لاعلاء كلمة الدين . وهاهى اليوم كلمة الدين هى العليا فى هذه البلاد » .



بورقيبه يلقى خطابه يوم ٥ فبراير عام ١٩٦٠ الذى اباح فيه الافطار فى شهر رمضان

يكتبها : حسنين كروم

الا ان اعنف هجوم شنه بورقيبة ضد معارضيه من رجال الدين جاء فى خطابه الذى القاه بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٦٠ امام كوادر الحزب فى مدينة سوسة . فقد قال ان بعض الذين يهاجمونه الآن سبق لهم اصدار فتاوى تبيح للجنود التونسيين الذين يقاتلون بجانب قوات الاحتلال الفرنسى فى الحرب العالمية الثانية . ان يفطروا . وقال ان صاحب هذه الفتوى هو الشيخ الطاهر بن عاشور نفسه واصدرها فى ٣٠ سبتمبر ١٩٣٩ كما اشار إلى فتوى اخرى اصدرها الشيخ محمد بن يوسف شيخ الحنفية فى سنة ١٩١٧ . يبيح فيها للعمال التونسيين الذين ذهبوا يعملون فى فرنسا ان يفطروا . لان العمل فى فرنسا يحتاج الى « ماكل قوية مناسبة لمزاج تلك البلاد حتى يمكن القيام بتلك الخدمة على الوجه المطلوب » ..

وقال بورقيبة : انهما افتيا بالافطار لان الامر يتعلق بمصلحة فرنسا وتلبية لرغبات حكام تونس .

المطالبة بوقف الحج

ورغم المشاكل التى سببتها معارضة رجال الدين فان بورقيبة لم يتوقف عن دعوة الشعب إلى الافطار فى رمضان اذا كان الصيام سيؤدى الى ضعف الانتاج وعدم القدرة على مواصلة العمل . وكان مصرا على انه امام الامة ومن حقه ان يفتى . فقد قال فى خطاب القاه فى مدينة « صفاقس » بتاريخ ١٩ ابريل سنة ١٩٦٤ .

« وانى كمسلم مجتهد يجوز لى ان ادعوك ياولدى للعمل وللزيادة فى الانتاج وللتقليل من الاخلاد الى الكسل والرقاد واذا لزم الامر ان تفطر فى رمضان وتعوض افطارك ببذل المزيد من الجهد فى العمل فانك مسلم اديت ماعليك من الفرض فى هذا الجهاد الاكبر . وهكذا فعل نبينا عليه الصلاة والسلام فى قائم حياته . ولكم فى رسول الله اسوة حسنة » .

وانتقل بورقيبة الى الحج . وهاجم الذين يحجون اكثر من مرة بسبب ماينفقونه كل عام ويمكن استغلاله لتدعيم الاقتصاد . وطالب ان يقتصر الحج على مرة واحدة . وقال : « لماذا هذا ياولدى فعلا تكفى حجة واحدة ؟ وانا افتيك ياسيدى بصفتى امام المسلمين فى هذه البلاد » .

اما الذين لايريدون ان يحجوا فيمكن - كما اقترح عليهم بورقيبة - التبرك بزيارة قبر . « احد اصحاب رسول الله ممن تضم رفاتهم الطاهرة تربة بلادك . كابى زمعة البلوى دفين القيروان » .

●●●

هذا ماحدث بالنسبة لموضوع الافطار فى رمضان . وقد اوردت مقتطفات مطولة من بعض خطب بورقيبة بحيث تكفى لتوضيح وجهة نظره .. والذى اود ان اقوله هنا ان بورقيبة كان مهتما بالتاكيد انه ليس حريصا على الاسلام فقط بل انه امام المسلمين فى تونس كذلك وكان مغرما باستخدام تعبيرات قرآنية فى كثير من خطبه مما ينفى عنه تهمة الالحاد .

ولكن المسالة لايمكن حصرها فى حاكم مسلم اجتهد فى قضية وله اجر ان اخطأ . واجران ان اصاب . ولكنها قضية حاكم وصلت ثقته فى نفسه وغروره بان يتخلى عن الحذر المطلوب فى اى سياسى . بان يبتعد عن تحدى مشاعر ومعتقدات شعبه ويحاول تغييرها مستخدما سلطاته المطلقة . لتتلاءم مع مشاعره ومعتقداته . وان يضع نفسه ونظامه فى تصادم مستمر مع الشعب ومحاولة اجباره على الخضوع لآراء ومعتقدات لاتتصل ببناء الدولة او نظامها السياسى . وهو مايهم اولا واخيرا . اى نظام حكم فردى . كما كان الحال فى تونس .

وبورقيبة لم يرض ان يكون حاكما سياسيا فقط . وانما اراد ان ينصب نفسه « اماما » لتونس . يفتى فى احكام الاسلام ويغير فيها ويضيف اليها واذا كان يمتلك المؤهلات والشروط التى تجعله سياسيا من الطراز الأول . فانه لايمتلك المؤهلات والشروط المطلوبة فى الامام او المفتى . وبالتالى فما يصدر عنه من فتاوى تكون خاضعة لاهوائه ولارائه السياسية . وهذا امر فى غاية الخطورة . دينيا وسياسيا . ولذلك عمد الى تجريح رجال الدين الذين عارضوه وامتداح من ايدوه فى فتاويه . واى حاكم لن يعدم وجود رجال دين يؤيدونه حتى اذا صدر عنه ما يخالف الشرع . وهى حالة عرفها العالم الاسلامى والعربى مرات كثيرة .

وبورقيبة فى اصراره ان يكون حاكما وإماما ومفتيا يتناقض مع خطه السياسى . لانه حاكم علمانى يريد ان يبنى نظاما قائما على الواقع ومسايرته . وكان معجبا بكمال اتاتورك ويريد ربط تونس باوروبا اكثر من ارتباطها بالعالم العربى وتحوله الى امام ومفت . اما انه يشكك فى علمانيته . واما انه اراد انه يفرض على التونسيين نظاما اجتماعيا مخالفا تماما لطبيعتهم العربية والاسلامية .. وهو ماارادة بالفعل . ولذلك كانت ردود الفعل فى غير صالح نظامه . فبالتدريج اخذت ظاهرة التدين تنتشر بين الشباب - الذين يشكلون اكثر من نصف عدد السكان - وبدات ظاهرة السيدات والفتيات المحجبات تنتشر هى الاخرى . وازداد الاقبال على المساجد . ولم تكن لفتاوى بورقيبة ادنى تاثير ..

وهذه التحولات التى تمت ببطء فى المجتمع التونسى منذ عام ١٩٦٠ . ادت الى تعاظم قوة التيار الاسلامى ممثلا فى « حركة الاتجاه الاسلامى » . التى اصبحت الآن تحظى بتاييد واعجاب اغلبية الشباب التونسى . الذى كان مفترضا ان يؤمن بفتاوى بورقيبة وآرائه الدينية . واحجمت هذه الاغلبية عن الحزب الاشتراكى الدستورى الحاكم . اضافة الى ان كبار السن من التونسيين تمسكوا اكثر بعقائدهم واحتموا بها ضد ما اراد بورقيبة ان يفرضه . ووصل الامر الى انه - اى بورقيبة - اصدر منذ اشهر قبل عزله قرارا بمنع الحجاب وكان تحديه لمشاعر شعبه الاسلامية من بين الاسباب التى ادت الى ابتهاج التونسيين بعزله .

من قتل هؤلاء !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

كارثة الاطفال الذين قتلهم قطار السويس هي كارثة كل يوم !!

والابرياء الذين يقتلهم الاهمال والجهل تحت عجلات القطار .. او على الطرقات او في قاع الترع والقنوات لا حصر لهم ولا عد !!

ولولا ان الكارثة جماعية .. ولولا ان ضحاياها من الاطفال لما كان لها هذا الدوى الهائل الذى امتد صداه إلى اطراف العالم !!

والمؤلم والمؤسف ان ينتقل نبأ الكارثة المروعة من مصر الى جميع اذاعات العالم بعد وقوعه بدقائق .. وتظل اذاعات جمهورية مصر العربية وتليفزيونها طيلة ليلة الحادث خرساء لا تنطق بكلمة واحدة تشير ولو اشارة عابرة لما وقع !!

وهذا التضليل بالصمت هو سبق اعلامي خطير برعت فيه اجهزة الاعلام المصرية فقد اذاعت في اخر نشراتها المسائية نبأ مقتل بضعة افراد في انفجار سيارة ملغومة في اسبانيا بينما تجاهلت مقتل ٦٤ طفلا في سيارة غير ملغومة في مصر !!

ولنترك كارثة الاعلام الى كارثة الاطفال ولنتساءل كما يحلو لنا في مثل هذه المناسبات : من المسئول ؟! وكان هناك جدوى من تحديد السؤال .. ونصدع رؤوسنا بالجدل والخناق بحثا عن هذا المسئول .. ونتعب من سخونة الجدل .. فيفتر حماسنا وتنخفض اصواتنا ولا يلبث ان يتلاشى الحادث ويتوارى في طى النسيان !!

ولكن لاباس من أن نبدأ من جديد لعل في هذا البلد من يصحو .. ومن يعمل على وضع حد لهذه الكوارث المروعة .. ويبدو من الوصف ان الذين صنعوا الكارثة اكثر من طرف .. اولهم الحكومة وثانيهم المدرسة ..

اما الحكومة فمسئوليتها حاضرة في حراسة المزلقانات .. ومنع عبور السكك الحديدية من غير الاماكن المخصصة للعبور .. ومن واجب وزارة النقل وضع حدائد وسدود لمنع العبور فوق السكك الحديدية من هذه الاماكن .. كما ان من واجب الشرطة خاصة شرطة السكك الحديدية ، وهى شرطة مهمتها على الاقل تامين ركاب القطارات ضد الحوادث ايا كان نوعها .. ومن ضرورات التامين .. ومن ابسط قواعده منع عبور السيارات والمشاة للسكك الحديدية من غير الاماكن المخصصة لهذا العبور .. والابلاغ عن الاماكن التى يعدها الاهالى من تلقاء انفسهم للعبور فوق السكك الحديدية حتى تتولى وزارة النقل وضع السدود المانعة لمرور السيارات والعربات على الفور ..

ولكن الغريب في حالتنا هذه .. ان احدا لم يبلغ عن وجود هذا المزلقان غير المشروع الذى اعده الاهالى فوق السكك الحديدية لتلافى الدوران من المزلقان والمشروع .. فلا الشرطة المحلية في هذه المنطقة قد تولت الابلاغ .. ولا شرطة السكك الحديدية بدورها قد قامت بعمل اللازم .. ولا وزارة النقل بذاتها قد تنبهت انما تجاهل واهمل .. او نوم وتنطع .. او كلاهما معا والله اعلم !!

اما مسئولية المدرسة فلا تقل خطورة عن مسئولية وزارة النقل واجهزة الشرطة .. بل هى اشد جسامة وخطورة .. فكيف يعقل ان تتم رحلة لاطفال المدرسة بغير ان تكون لاجهزتها بدءا بالناظر هيمنة وسيطرة عليها ؟! اليست المدرسة عرفا وقانونا هى المسئولة عن تلاميذها مادامو يقومون برحلة في اطار البرنامج السنوى لها ؟!!

لقد كانت غيبة الاشراف المدرسى على هذه الرحلة السبب المباشر في اختيار وسيلة نقل غير مامونة ثم شحنها باعداد من الاطفال تتجاوز حمولتها المصرح بها . ثم عدم الزام السائق باتباع خط سير مضمون يجنب الاطفال مخاطر الطرق الوعرة والكبارى والمزلقانات الى اخره ..

ولا ادرى ان كانت المدرسة قد وضعت في اعتبارها مسالة التامين على تلاميذها اثناء الرحلات المدرسية فلم يرد ذكر لهذا التامين في اعقاب الكارثة . بل علمنا ان الحكومة قامت بتوزيع بعض التعويضات والاعانات المالية على اسر المنكوبين .. وربما كان ذلك بسبب عدم وجود تامين على التلاميذ اثناء الرحلة وهذا خطا ثان من المسئولين عن المدرسة لا يقل بشاعة عن خطا فقدان الاشراف على الرحلة !!

بقيت مسئولية اولياء الامور .. ولا اعتقد في قيام هذه المسئولية .. فاولياء الامور حتى ولو حاول بعضهم فرض ابنائه على الرحلة المدرسية كما يزعم المشرف على الرحلة فلا يجوز اعتبارهم مسئولين على الاطلاق .. لان المدرسة من حقها ان تقبل او ترفض في الرحلة تلاميذ يزيدون على العدد الذى يتحمله الاتوبيس . فاذا ماقبلت قامت مسئوليتها عن هذا القبول اما محاولة القاء التبعة على اولياء امور التلاميذ فهو هروب وتنصل من المسئولية لا يقبله عقل ولا منطق !!

ويقول العقلاء ان اول واجب يقع على الحكومة هو تحديد المسئولين عن هذه الكارثة والتشدد في عقابهم .. لان البلد الذى لايعرف كيف يعاقب المخطىء لا يمكن ان يستقيم مساره .. او تتحسن احواله فالروادع والعقوبات لم تشرع عبثا ولكنها شرعت لتنتظم بها الحياة في المجتمع .. ولولاها لعادت البشرية - كما نحن الان - الى حياة الغاب واسلوب الناب والمخلاب !!

وثانى واجب يقع على الحكومة هو التحكم في مسارات القطارات عند المدن والمناطق الاهلة بالسكان بوضع حواجز وسدود تمنع المرور فوق المزلقانات .. واشارات ضوئية وصوتية تنبه المارة الى المخاطر .. وعلى الشرطة بعد ذلك ان تضبط كل مخالف وتقدمه للمحاكمة ..

وثالث واجب يقع على الحكومة ان تضبط الرقابة على مدارسها .. وتعيد الانضباط المفقود الى ادارات هذه المدارس .. فالمدرسة مسئولة مسئولية كاملة عن كل تلميذ خلال الرحلات التى تنظمها وناظر المدرسة لابد وان يشرف اشرافا كاملا على هذه الرحلات والا اعتبر مسئولا مسئولية مدنية وجنائية عن اى تقصير او اهمال في هذا الاشراف ..

هذه اقل الواجبات التى تقع على عاتق الحكومة ولكن الامر الذى يحيرنى ويحير البرية هو ذلك السلوك المتناقض الذى تنتهجه فمن الواضح ان الحكومة وهى الفاعل الاصلى تخاف من عواقب هذه الكوارث فتتجنب الاعلان عنها في حينها او تتهرب من مناقشتها في البرلمان .. فلماذا لا تبدل الحكومة خوفها امنا وتضرب على يد الاهمال والتخلف الذى ينخر في اجهزتها ويشيع الموت والخراب بين مواطنيها ؟!

الثورة القادمة !!

بقلم : عبدالعزيز محمد

عادت الارض المحتلة في فلسطين لتشتعل مرة اخرى في وجه الاحتلال الاسرائيلى. وعاد الشعب الفلسطينى ليضرب المثل لامته العربية في البسالة والفداء. ويعيد اليها احلام البطولة في تحدى ومقاومة الغاصبين. بعد ان اصبحت في زماننا مجرد ذكريات تروى في ليالى الضنى والكآبة كتاريخ بعيد عن التكرار.

جاءت عملية الطائرة الشراعية الباسلة بعد عملية الزوارق الفلسطينية لتشد انتباه العالم كله. الذى استغرق في احلام عالم بغير رعب نووى مدمر. وجاءت لتضرب في الصميم اساطير المناعة العسكرية الاسرائيلية والحوائط الفولاذية على الخطوط ولتسقط الدعاية السوداء التى اطلقها الصهاينة من ان اعمال المقاومة الفلسطينية هى اعمال ارهاب غادرة لاتوجه الا الى مدنيين " وافقدت هذه العملية وتلك العدو الصهيونى اتزانه وصوابه . واحدثت في الكيان الاسرائيلى هزة عميقة كالزلزال فعادوا يتحدثون عن المفاجاة الاستراتيجية وتطور مستوى الخبرة والتخطيط وكفاءة التنفيذ والاداء القتالى الباسل للمقاومة الفلسطينية. كما كانوا يتحدثون عن الايام الاولى لحرب اكتوبر المجيدة " وروع الاسرائيليين رد الفعل في الصحافة والراى العام الاوروبى الذى بهرته هذه العملية. وعقد المقارنات بين مقاومة الفلسطينيين للاحتلال الصهيونى. واعمال المقاومة الشعبية للغزو النازى لاراضيهم " ووقع العدو الصهيونى في الفخ. فاستدار الى المدنيين والعزل والنساء والاطفال في المخيمات الفلسطينية في غزة والضفة. يصب عليهم نيران الحقد العنصرى. وتتطاير في الجو صيحات التصفية والاقتلاع النهائى. وصيحات الحل الاخير على الطريقة الهتلرية !! وكانت المفاجاة ان الشعب الاعزل. هب في مواجهة هذه الممارسات يتصدى بصدره لرصاص المحتلين ويقف في وجه الدبابات والمدرعات وطائرات الهليكوبتر بالحجارة وكل ما تصل اليه اليد. وتحولت المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع الى ميادين حقيقية للقتال. ولم يتورع العدو الصهيونى عن اقتحام المخيمات بالدبابات وعن اقتحام المستشفيات لمطاردة الجرحى بل والاجهاز عليهم !! وهكذا عادت اسرائيل لتنزلق مرة اخرى الى دوامة العنف والعنف المضاد. دون ان تاخذ عبرة من مصير الغزاة والمحتلين. ومصير امبراطوريات كبيرة عجزت وسقطت في مواجهة مقاومة شعبية رافضة ومصممة على انتزاع حقوقها. ولم تبال اسرائيل. بقرارات الامم المتحدة التى صدرت اخيرا. تدين بها الممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة. ومخالفتها لكل المعاهدات والمواثيق الدولية . خاصة معاهدات جنيف. واتفاقيات لاهاى والتى تنظم معاملة المدنيين في المناطق والامكنة المحتلة. بل ان اسرائيل قد تجاوزت في هذه الممارسات. لترتكب كلها جرائم الابادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم التى ترتكب ضد الانسانية والتى لاتسقط بالتقادم ابدا !! وجاء رد الفعل العربى في مواجهة هذه الجرائم فاترا كشانه دائما. ووقف عند حد بيانات الشجب والادانة ومناشدة العالم واصحاب الضمائر. استنكار هذه الممارسات. دون ان يتجاوز هذه الحدود الى التفكير في الوسائل والاساليب العملية لدعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة ودعم صمود الفلسطينيين الباسل في مواجهة الاعمال الهمجية والنازية الاسرائيلية !! ورحم الله زمانا استدعى فيه مصطفى النحاس السفير الفرنسى. ووجه اليه انذارا بوقف اعمال العنف في مواجهة ثورة الشعب السورى واللبنانى عام ١٩٤٣ وقيام فرنسا باعتقال شكرى القوتلى وبشارة الخورى ورياض الصلح. وهدده باعتقال الرعايا الفرنسيين ووضع اموالهم تحت الحراسة ومعاملتهم معاملة الرعايا الاعداء. ولم تملك فرنسا ازاء هذه الوقفة الصلبة الا الافراج عن الزعماء. والتسليم بانهاء انتدابها على سوريا ولبنان واعلان الاستقلال.

واحسب ان ثورة الشعب الفلسطينى رغم جدران العجز والصمت واللا مبالاة العربية ستتصاعد الى مستوى المواجهة الشاملة لتشمل كلها الارض المحتلة سواء قبل ١٩٦٧ او تلك التى سقطت في ذلك العام. وستتحول الى عصيان مدنى. بل حرب شعبية تشمل كل المدن والقرى والمخيمات ومن هنا تنهض مسئولية الشعوب العربية ذاتها في دعم هذه الثورة الشعبية. ومسئولية كل التنظيمات والقوى السياسية في العالم العربى باسره. واحسب انها مدعوة الان وقبل اى وقت اخر. للاجتماع لبحث اساليب تطوير هذا الدعم على كل المستويات باعتبار ان ثورة الشعب الفلسطينى هى بداية المخاض لثورة الشعب العربى في كل مكان. في مواجهة كل الوان العجز والتخلف. وكل صنوف القهر والاستبداد الذى تسلط على الانسان العربى وفي مواجهة كل اشكال العدوان ومحاولات التسلط والهيمنة. من اجل استرداد حقوقه الانسانية وحقه في العيش بكرامة وحقه الاصيل في تقرير مصيره على ارضه.

واحسب ان الانظمة العربية جميعها التى تنتظر المؤتمر الدولى ستدرك ان الطريق اليه. يبدأ من هذه الانتفاضة وان جدول اعماله سيكتبه دم الشهداء والنساء والاطفال الذى يتصدون للدبابات والمدرعات الاسرائيلية بصدورهم العارية. ويقاومون بايديهم التى لاتمسك الا بحجارة مساكنهم وصفيح مخيماتهم " وان حصاد هذا المؤتمر لن يكون الا بمقدار دعم هذه الانتفاضة ودعم صمود هذا الشعب المقاوم.

ان ثورة الشعب الفلسطينى هى ارهاصات فجر يؤذن بانتهاء ليل العجز العربى الذى طال وان دعم جماهير الشعب العربى لهذه الثورة من اجل استمرارها يؤذن بان زمان هذه الجماهير قادم. وهو الزمان الذى تحقق فيه ارادتها في التحرر والعيش بكرامة "

الحرب .. تحت الجلد ..

الحلقة الأولى

دراسة اعدها :
حمدى لطفى

مستقبل ترسانات السلاح في أمريكا وروسيا بعد معاهدة واشنطن الأخيرة

أدوات الحرب في الاتحاد السوفيتي حتى توقيع معاهدة ٨ ديسمبر

صواريخ روسية محمولة فوق المدرعات لنقلها الى اماكن تخزينها

عشرة آلاف قاذف صاروخي داخل ١٠٠٠ موقع سوفيتي.

كيف تفوق الاتحاد السوفيتي على أمريكا في بناء الغواصات.

مشاة الأسطول الروسي خاضع للحزب الشيوعي وليس للقيادة العسكرية بموسكو!

ألف طن من مواد الحرب الكيماوية شهريا يستخدمها ٦٠ ألف مقاتل روسي

٣٥٠ مليون دولار تدفعها روسيا خلال عشر سنوات لامتلاك التفوق النوعي في السلاح!

●● تعال اليوم نقرأ ونشهد الصورة في ترسانات السلاح بالاتحاد السوفيتي. وفي الحلقة القادمة بمشيئة الله نطوف بترسانات امريكا حيث تدور في الدولتين معركة حربية بين مصانع ادوات الدمار - التي اطلق عليها الزعيم الراحل شارل ديجول - «الحرب تحت الجلد».

صاروخ روسى استراتيجى هائل .

احد افراد عائلة الصواريخ الروسية «سام» المضادة للطائرات

الصاروخ الروسى «سكود» وهو من نوع أرض أرض

جماعات عسكرية خاصة للتجسس المسلح بينهم مسلمون سوفييت.. وبعض أبناء الدول العربية

قبل نهاية الستينات. عاد السوفييت الى «عقائد هتلر العسكرية» دراسة وفحصا. وخرجوا في النهاية بقرار يقضى بضرورة امتلاك المفاجاة الاستراتيجية - التى احرزها هتلر - النازية في نهاية الثلاثينات. مع امتلاك عناصر السرعة العالية لتحرك قواتهم. وبهذين المبدأين يمكن لروسيا احباط عمليات التعبئة العامة لقوات حلف الاطلنطى التى خططت ليس لهزيمة السوفييت فقط بل لاحداث تصدع وانشقاق بين حلفاء الكتلة الشرقية! ● ولما كانت موسكو على دراية وخبرة بان قوات حلف وارسو تمثل المجموعة الهشة من الاصدقاء. سيصابون بالتفكك في حالة التعرض للضغط. فقد بنى السوفييت وجهزوا قوات روسية هجومية قابلة للتطور دائما. ورغم علمهم بان الحرب العالمية الثالثة ستبدا نووية. الا انهم على يقين من استخدام قوات تقليدية لمعاونة الضربات الاستراتيجية. وضرورة حدوث مرحلة من القتال جوا وبحرا وبرا. على نطاق محدود او واسع. فاخذت تستعد لها مع استمرار ممارسة لعبة «البوكر» مع امريكا عبر الصراع المتزايد والمنخفض حول نشر الصواريخ عابرة القارات بين الدولتين.. وهكذا تدفق فيض لا ينقطع من انظمة الدبابات والمدفعيات والسفن الحربية والطائرات والصواريخ التكتيكية. مما ارهق الميزانية السوفييتية وترك آثارا ضارة على برامج تطوير الزراعة والصناعة في روسيا. وقد اصبح حجم القوات الروسية الآن ما يقرب من خمسة ملايين مقاتل ومقاتلة!

● لدى روسيا مايزيد على ١٩٠ فرقة مدرعة ميكانيكية. ودبابات. وقوات محمولة جوا. تتمركز بين اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي ومنغوليا وافغانستان. عدد الدبابات السوفييتية لا يقل عن خمسين الف دبابة. وعشرين الف قطعة مدفعية مابين «١٢٢ و١٥٢ مم» - احدث المدافع الثقيلة. ومدفعيات صاروخية ثنائية وعشرية.

● توفر لديهم ٥٢٠٠ طائرة هليكوبتر. وفي شرق اوروبا وحدها ٣٥٠٠ طائرة مقاتلة قاذفة. وقد انتجوا في ثمانى سنوات الف طائرة!

● وفي مواجهة اوروبا الغربية والصين واليابان وضعوا ثلاثة رءوس نووية فوق كل صاروخ «س - س - ٢٠».

● وتضم الترسانة الروسية سبعة الاف راسا نووية منها ١٤٠٠ عابرة للقارات و٩٥٠ قاذفا للصواريخ المخصصة لاطلاقها من الغواصات. و١٥٦ قاذفة قنابل بعيدة المدى. و١٥٠ قاذفة قنابل نووية «ت - يو - ٩٥». ولدى الروس ثمانية طرازات من الغواصات. وثمانية انواع من سفن السطح الكبيرة. بينها طرادات نووية. وحاملات طائرات تبنى حاليا لتحمل الحاملة ٦٠ طائرة ذات تسليح نووى!

● وتملك قوات الدفاع الجوى الروسية عشرة الاف قاذف صواريخ مضادة للطائرات تنتشر في الف موقع داخل الاتحاد السوفييتي.

● وتقول تقارير المعلومات السرية ان ١٣٥ قاعدة صناعية حربية تعمل في روسيا فوق مساحة بلغت ٤٠ مليون متر مربع. انتجت اخيرا اكثر من١٥٠ نوعا مختلفا من الاسلحة.

● وتعد القوات التكتيكية الروسية اكبر تشكيلاتها المقاتلة وتتمركز في ١٢ منطقة عسكرية وفي المانيا الشرقية وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا. وتملك قدرات هجومية مدعومة بطائرات «الميج ٢٥ و٢٩ والسوخوى ٢٤». وهى الاجيال الاحدث من الميج والسوخوى. واجهزة رصد يصل مداها الف وخمسمائة كيلومتر. وذخائر تزن ثمانية الاف كيلوجرام. وصواريخ تحملها الطائرات بمدى ٩٠٠ ك م فاصبحت «السوخوى ٢٤» طائرة قاذفة قادرة على التعامل مع أعماق دول حلف الاطلنطى!

● ولقد انتج الروس طائرة الهليكوبتر المخصصة لمهام الهجوم والاقتحام الجوى «مى ٨ - E». حاملة لستة صواريخ لمشروعات التصدير. وخصصت لقواتها طائرات تحمل اربعة صواريخ فقط كما انتجوا طائرة هليكوبتر جديدة باسم «مى ٢٤». واخرى «مى ٢٤ - د». وثالثة «مى - ٢٤ E». مزودة بانابيب القذف الصاروخى المضاد للدبابات.

● ويهتم السوفييت بطائرات النقل الاستراتيجى طويل المدى التى قامت بدور هام في ديسمبر ١٩٧٩ ويناير ١٩٨٠ بين روسيا وافغانستان كما خصصوا مائتى طائرة «انتينوف ١٢ واليوشن ٧٦». التى تعمل في مؤسسة طيرانها المدنى لاستخدامها كطائرات نقل حربى في وقت الازمات المفاجئة.

● وتملك البحرية الروسية اربعة اساطيل بحرية مزودة بالف واربعمائة طائرة. يعمل بعضها في جمع المعلومات والدوريات البحرية للاستطلاع. وبين هذا التشكيل الجوى ٣٠٠ طائرة «تى - يو ١٦ و٢٢» تحمل الصواريخ كروز بمدى يصل حتى ٣٠٠ كم. ويمكنها حمل رءوس نووية. الى جانب الطائرة «تى - يو ٢٦» للعمل مع المقاتلات الهجومية في عمليات مفاجئة ضد حاملات الطائرات الغربية. ثم الطائرة «تى - يو ١٩٥». التى يعاد تزويدها بالوقود جوا. فضلا عن استخدامها كخزانات وقود طائرة! وتنتج روسيا الآن الطائرة «تى - يو - ٩٥ - ف» للعمل ضد سفن السطح والغواصات معا. الى جانب الهليكوبتر «مى ١٤» والتى تطير من فوق الطرادات. وحاملات الطائرات السوفييتية موسكوفا وكييف ولينينجراد ويعملون ايضا في تطوير اجهزة الانذار المبكر التى تحملها الطائرات «تى - يو ١٢٦» المنافسة للطائرات «الاواكس» الامريكية. ومن المتوقع ان تظهر نتائج هذا التحديث قبل عام ١٩٩٨.

صندوق الرمل!

لقد اصبح الاسطول السوفييتى الذى يمثل اكبر القوى العسكرية العاملة في المحيطات والبحار. مالكا لعدد كبير من الغواصات والسفن والطائرات البحرية ما يفوق اى دولة غربية. لديه ٧٠ غواصة مزودة بالصواريخ كروز. الى جانب ٣٦٢ سفينة سطح تشكل تهديدا خطيرا للقوات البحرية الامريكية وبحريات حلف الاطلنطى. حاملة الطائرات الروسية «كييف» المسلحة بالصواريخ. تحمل فوق ظهرها طائرات نفاثة يمكنها الاقلاع والهبوط العمودى وتحمل اسم «فستول». ويطلق عليها الخبراء الغربيون «فورجير» وتبنى روسيا حاملتين جديدتين مقرونتين بالالكترونات المتقدمة. و١٢ سفينة حربية كبيرة من بينها طراد نووى حمولة ٢٣ الف طن. والصواريخ المعدلة «س - س - ن - ١٢». تنطلق من انابيب يعاد تعميرها «اتوماتيكيا» بخطوط الصواريخ. وصواريخ اخرى حديثة «س - س - ١٢» - صندوق الرمل. وهو الاسم الذى اختاره السوفييت لها. للعمل فيما وراء الافق الراداري!

● في مايو عام ١٩٨٠. اخذ الروس يجرون تجاربهم التى لم تتوقف حتى الآن على اول سفينة سطح تسير بالطاقة النووية ومع الطراد «كيروف». ويعمل في واجبات الدفاع الجوى وقنص الغواصات وتسديد الضربات ضد السفن المعادية. ويعد «كيروف» علامة مميزة على التقدم الفنى والتكنولوجى البحرى لديهم.

هناك ايضا السفينة «سوفرميني» - ثمانية الاف طن - اعدوها لقتال سفن السطح وتحمل طائرات هليكوبتر طراز «هورمون» للعمل ضد الغواصات. وتخدم مع القوات البرمائية التى يتزايد حجمها وتتعاظم تسليحا عاما بعد عام. ويشيدون ايضا مدمرات صاروخية - ٩٠٠٠ طن - وتحمل المدمرة حظيرتين للهليكوبتر. ثم عدة سفن تعمل بالطاقة التقليدية للخدمة في البحر الاسود.

● ويهتم السوفييت بالغواصات اهتماما كبيرا. لديهم حتى الآن مايقرب من ٤٠٠ غواصة. وفي تقارير اخرى ٣٧٧ غواصة. بينها ١٨٠ غواصة نووية - امريكا لديها ١١٥ غواصة. وبينها في ذات الوقت غواصات روسية تعد من أسرع الحيتان الفولاذية في العالم تحمل اسم «الفاء» وبذلك يحتفظ السوفييت بتفوقهم على امريكا في بناء الغواصات. ذلك التفوق الذى بدأ في السبعينات. واستمروا يحتفظون به حتى منتصف الثمانينات. فانتجوا صاروخا يطلق من اعماق الماء بمدى يبلغ ٤٥٠ كم. ومنذ عام ١٩٦٨. نجحوا في بناء غواصة تطلق ٨ صواريخ مضادة لسفن السطح في وقت واحد. فكيف تبدو هذه الاستطاعة بعد ١٨ سنة؟!

● وتستخدم الاساطيل الروسية طائرات الاستطلاع وجلب المعلومات. بعيدة المدى. ٥٠ طائرة كبيرة تعمل بهذه المهام. ومائة طائرة نفاثة تقوم باعمال الدوريات البحرية والمراقبة والاستطلاع معا. ولصواريخ طائرات الاسطول الروسى مسارات طيران متغيرة وتكتيكات متعددة للامساك بالهدف. ويمكنها بالتالى اختراق دفاعات السفن المعادية. وكل هذه الصواريخ مصممة لحمل الرءوس النووية تلك التى تزن حتى ٩٠٠ كجم. وخلال السنوات القليلة الماضية زودت السفن الروسية بطائرات «بك فاير» ذات الاجنحة متغيرة الميل. الى جانب الطائرة «بادجر» والطائرة «فورجر» للعمل مع سفن «البلطيق». وللمعاونة في عمليات الابرار البحرى. وطائرات «مال» ذات المحركين. التى تنطلق من قواعد بحرية لحساب القوات البحرية الروسية.

● وثمة مجال آخر لتعاظم دور البحرية الروسية. وهو تنظيم القوات البرمائية وسفن الابرار الحاملة لها. وهذه السفن تحمل مركبات الوسادة الهوائية. وطائرات الهليكوبتر. وتستوعب السفينة الواحدة ٥٥٠ من جنود مشاة الاساطيل الى جانب حمولتها من المعدات. وخصصت موسكو عددا من هذه السفن للعمل في دول العالم الثالث ومسارحها العسكرية. ثم المحيط الهندى. وغرب افريقيا. وتحمل تلك السفن دبابات «بيتس» الى جانب تسليحها التقليدى. وهى خاضعة كاداة سياسية عسكرية لخطط الحزب الشيوعى الروسى في الدول الصديقة والصغرى!

● ويقول الخبراء ان قوات مشاة الاسطول الروسى بتسليحهم المذكور تعد ثانى قوة برمائية في العالم بعد امريكا!

ويقولون في روسيا ان نهضة الاسطول السوفييتى تعود الى الادميرال جورشيكوف الذى خطط لبناء البحرية السوفييتية واحتلال الصدارة في اوقات السلم. والظهور فجاة وسريعا في المياه البعيدة عن مياه روسيا الاقليمية!

ألف طن حربيا كيماوية في الشهر!

وتتصدر ملفات المعلومات الواردة عن تسليح السوفييت. ملفات خاصة بالحرب الكيمائية. ومجال تدريباتها الميدانية. ولا يجب ان ينسى المرء حين يقرأ عن الحرب الكيمائية في روسيا او امريكا او اى دولة اخرى. ان الجميع يعلنون انهم يعدون برامج دفاعية فقط للوقاية من الهجمات الكيمائية. وهذا ليس صحيحا!

● ان تشكيلات ذلك السلاح تضم الآن ستين الف فرد حرب كيماوية في روسيا. يمكنهم استخدام الف طن من مواد سلاحهم ولمدة ثلاثين يوما متصلة «خمس» هذه القوات تتمركز في المانيا الشرقية. وهكذا يطبق السوفييت حتمية وجوب تعامل كل سلاح مع الخطر الذى يصدره السلاح المضاد في الطرف الآخر ابتداء بالمدفع المضاد للطائرة العدوة حتى الصواريخ المضادة للمقذوفات الصاروخية البالستيكية. ولكن الطرفين. الشرق والغرب. رغم الصراع الحاد الدائر بينهما او المنافسة المشتعلة والسباق المتواصل المتصاعد في صناعة السلاح والسلاح المضاد له. لم يستطع اى منهما السيطرة على الطيران المنخفض وما يحمله من اخطار اكيدة اذا استطاع المرور من وحدات المراقبة والانذار التابعة للخصم! ولذلك تبذل كل من القوتين العظميين جهدا مستمرا وضخما للتغلب على الهجمات الجوية المنخفضة.

● بين حين واخر تطرح مجموعات تحليل المعلومات الواردة عن العسكرية الروسية الى ادارة المخابرات الامريكية المركزية. دراساتها «الاشبه» بعصير للتقارير المعلومات القادمة من انحاء العالم. تقول سطورها ان السوفييت انتجوا خمسين طائرة «ميج ٣١ - فوكس هاوند» للمهام الاعتراضية في مصانعها بجوركى. وطائرات اخرى من اسرة «الميج ٢٩». والطائرة «س - يو ٢٧». وقد دخلت الخدمة هذا العام. الى جانب الجيل الجديد المطور من «الميج ٢٥». ولكل من هذه الطائرات تسليحها الخاص من الصواريخ جو - جو. وجو - ارض.

● وفي قطاع الصواريخ المضادة للطائرات. صنع الروس اجيالا حديثة من اسرة سام. فانتجوا سام ٩ وسام ١١ وسام ١٤. وتخلفت بذلك اجيال سام ٧ وسام ٦. و٦ ب. التى اعطت مؤشرات عالية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومع العراق ضد طائرات ايران. كما انتجوا صاروخا مطورا حمل اسم سام ١٢ كبديل مكان سام ٤. وطوروا سام ١٠. وهو صاروخ استراتيجى يتقلونه على عجلات ضخمة للاشتباك مع الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات. الى جانب استخدام حديث لانظمة الليزر لتدمير وسائل الرؤية الالكترونية. بل والطائرات المعادية باكملها بواسطة الاشعة القاتلة.

● وبمناسبة «اشعة الليزر» - نجد السوفييت قد نجحوا في صنع الدبابة «ت - ٨٠» - المزودة بالليزر. ودروع اضافية واقية للاجناب. وتعد كدبابة رئيسية في مواجهة القوات المدرعة التابعة لحلف الاطلنطى. وتطالب بها العراق حاليا. بعد ان سمحت موسكو بتصدير هذه الدبابة الى المانيا الشرقية. وتنتج مصانع السلاح في الاتحاد السوفييتي مابين ٢٧٠٠ حتى ٣٠٠٠ دبابة «ت ٨٠» في العام الواحد.

● وكانت روسيا تستورد مركبات قتال مدرعة للمشاة الميكانيكية من رومانيا حتى العام الماضى فقط. تعرف بالمركبة «ب - ت - ر - ٧٠». واصبحت تنتج الآن عدة طرز مثل «ب - م - ب» مدعومة بفتحات من الجانبين لاطلاق النيران. ومدفعية الشيلكا المضادة للطائرات!

● ولم تتوقف روسيا على الاطلاق عن انتاج المدافع ذات القذائف النووية للاغراض التكتيكية غير القارية طبعا وبين هذه المدافع. مدفعية الهاون «٢٤٠ مم» ذاتى الحركة. وقد قدمت عام ١٩٨٥ ثلاثمائة مدفع نووى لقوات حلف وارسو. ومن قبل قدمت لها ٦٠٠ مدفع. ومنذ عام ١٩٨٣ ينتجون مدفعا مجرورا اطلقوا عليه «د - ٣٠» للعمل في الاراضى الجبلية وقوات الاقتحام الرئيسى التى تهتم بها روسيا اهتماما ضخما. وهى القوات المحمولة جوا. الشكل المطور لقوات المظلات. وقد اجمع كل الخبراء على «اسطورة» المظلات الروسية وتفوقها على اى مظلات اخرى. وهى تشكيلات عسكرية تستحق منا ان نلقى عليها نظرة فاحصة. فوحدات المظلات الروسية تأسست مبكرا جدا عام ١٩٣٠ وجاء «هتلر» الى الحكم في المانيا النازية فشرع على الفور في بناء المظلات الالمانية عام ١٩٣٤ مستفيدا بالتجربة الروسية. وجعل القبول بها عن طريق التطوع بالتوادى. لتربية الشباب رياضيا قبل ان يعلنوا عن وجهها العسكرى الصريح!

بعض الضباط السوفييت يتناقشون فيما تنشره صحفهم .

الجيل الجديد من طلبة الكلية الحربية الروسية

غدا الحلقة الثانية

تحقيق من حلقة غمرة

التي تغذي معدة القاهرة بالأسماك

تحقيق
احمد راغب

تصوير
مجدى جنا

هل تصدق ان عمال النظافة في حي غمرة كانوا ياتون يوميا إلى حلقة السمك لتنظيفها وان محافظة القاهرة قد منعتهم من ذلك لاسباب غير مفهومة ؟ وهل تعلم ان تجار الحي على استعداد لتمويل صندوق خاص للقيام بعملية التنظيف اليومية والضرورية حتى لا يصبح المكان مباءة للامراض المهلكة ؟ .. ولكن ..

اما عن اسعار السمك ، فمثل كل السلع ، في ارتفاع مستمر .

.. ولكن المحزن في الامر هو ان بعض المحافظات تنتج السمك ثم تتولى اعدام كميات منه فائضة عن حاجتها في الوقت الذى يرتفع فيه سعره في العاصمة .

احد التجار . وقد بدأ في تجهيز الاسماك لاستقبال المشترين

سر الارتفاع الجنوني في أسعار الأسماك

حلقة اسماك غمرة بالقاهرة - عبارة عن مبنى ضخم ، مقام على مساحة تزيد على ٦٠٠٠ متر مربع . ومكون من مكاتب وشوادر لبيع الاسماك . يستاجرها التجار ، وبها صالة كبيرة جدا ، لعرض الاسماك في المزادات . ولمزاولة نشاط البيع فيها . وما ان تتجه اليها ، الا وتستقبلك الروائح الكريهة . التي تزكم الانوف . وترغمك على الفرار . ناهيك عن احتمال الاصابة بامراض قد تنقلها لك الفيروسات والميكروبات . التي تنطلق من داخل الحلقة . أو من خارجها . ومن مصدر توالدها في برك القذارة والمستنقعات ، واكوام الزبالة ، التي تحيط بالحلقة من كل جانب . بحيث اصبحت احدى علاماتها ومظاهرها . اضف الى ذلك اكوام القشور . وبقايا الاسماك ومخلفات تنظيفها ، التي تكدست داخل الحلقة وخارجها . وهو منظر لا يسر عينا . ولا يسعد زائرا .

وهكذا تزداد الحالة سوءا يوما بعد يوم . ولم يتحرك احد من المسئولين لوقف زحف هذه القذارة ومخاطرها . على صحة المواطنين . سواء من التجار . او سكان المنطقة .. فحلقة الاسماك ، يحيط بها من جميع النواحي . الوف السكان . وعدد كبير من المصانع . والمنطقة مزدحمة وحيوية . فالخطر كل الخطر . يكمن في اطلاق هذا الاهمال . الذى يهدد المواطنين بالامراض المعدية ..

وعلى مايبدو ان محافظة القاهرة ، قد حذفت هذا المكان . من خريطة حدودها . رغم وقوعها في وسط العاصمة . كما تقع المسئولية على الاجهزة الصحية . التي يبدو كانها لم تزر في هذا المكان . ويأتي بعد ذلك دور المسئولين في الحي . فقد طال إهمال تلك المنطقة حتى اصبحت قضية خطيرة تهدد آدمية المواطنين.

وقد اقتحمت «الوفد» حاجز الرائحة الكريهة . وموانع اكوام الزبالة . وعاشت في المكان . من لحظة وصول الاسماك فجرا . حتى بداية عمليات البيع للمواطنين . لتنقل صورة حقيقية لما يحدث في «حلقة اسماك غمرة» . بالقاهرة

حركة لا تهدأ في سوق الاسماك

المكان هادىء - حيث كانت الساعة ٣ بعد منتصف الليل - يخلو من الناس والسيارات . ولكن تبقى الرائحة تذكر بسوق الاسماك . وقفنا مع عم محمد العرابي - ٦٠ سنة - من سوهاج . ويعمل شيالا ليحصل على قوت يومه . وجدناه وحده ينتظر وصول سيارات السمك . القادمة من المحافظات . انتظرنا قليلا . ومع بداية الساعة ٤ فجرا . بدأت سيارات النقل الثقيل والخفيف - المحملة بصناديق الاسماك المختلفة - تأتي من محافظات الدقهلية . وبورسعيد . والبحر الاحمر . واخذت تصطف امام مبنى الحلقة . حتى ازدحم الرصيف عن اخره .. جاء العمال والشيالون من كل صوب . والكل يعرف عمله .. بدأوا في فتح المكاتب والشوادر . ودارت ماكينات «تكسير الثلج» وجهزت الاحواض والطبالي .. والشيالون يجهزون ملابسهم الجلدية استعدادا لنقل الاسماك بعدها توافدت جموع كبار التجار. بعضهم ياتون في سيارات فارهة. وتبدأ عملية الاستلام. ويتحول المكان الى خلية من النشاط المنقطع النظير. دون ان يعبأ احد ببرودة الجو او وحل المكان. ويبدأ العتال والشيال في نقل حمولات السيارات وكل سيارة تتعامل مع تجار معينين. ومع الساعة ٦ صباحا. تكون كل الاسماك قد وضعت في الشوادر الخاصة بذلك. والاسماك متنوعة. ومختلفة الاحجام والاشكال.. وبعد ان ينتهي كل تاجر من عملية الحصر والتجهيز. يبدأ في عرض كل نوع من الاسماك على حدة. في مزاد امام تجار التجزئة. الذين ياتون من جميع انحاء القاهرة لشراء الاسماك التي يحتاجونها. في هذه الساعة تنتقل الحركة الى داخل «حلقة السمك».

مزاد الاسماك وارتفاع الاسعار

- يتبارى التجار في اقامة «المزادات». وعرض الاسماك. كل نوع على حدة. فتجد اكثر من ٥٠ «مزادا» على الاقل. في هذا المكان. والكل ينادي باعلى صوته. معلنا عن بداية المزاد. وتحديد سعر البدء. امام المئات والالوف من تجار التجزئة. الذين يملأون المكان عن اخره. ويتسابق التجار في جذبهم للشراء. ويبدأ المزاد بتحديد بداية سحرية. لكيلو السمك المعروض. ونظل هذه العملية. حتى يرسو المزاد على اعلى سعر. فيكون من نصيب صاحبه. وتتكرر هذه العملية. وسط التزاحم والتلاحم بين الرجال والنساء. حتى ياخذ كل واحد ما امكنه . تزاحمنا مع الناس. وحضرنا اكثر من مزاد لنعرف حقيقة الاسعار. فكانت الدهشة كبيرة. لما سمعناه عن هذه الاسعار ففي احد المزادات وصل كيلو البلطي نمرة ٢٠٠ الى ٢٤٠ قرشا. والبلطي نمرة ١٠٠ الى ٤ جنيهات.. وانتقلنا إلى مزاد اخر. فكان العجب.. لماذا؟ لان طلبية سمك «المكرونة» التي يوجد بها من ٢٠ - ٢٥ كيلو. وصل سعرها الى ١٢٠ جنيها. ليصل سعر الكيلو الى ٦ جنيهات. مقابل ٣ جنيهات للكيلو «وهو سعرها الاصلي» . وفي مزاد ثالث بلغ ثمن كيلو البياض إلى ٤ جنيهات. في حين ان سعره ٣ جنيهات للكيلو . وكيلو القراميط وصل الى ٣ جنيهات. وسعره الاصلي ٢٥٠ قرشا للكيلو. واستمرت عملية المزادات المتجاورة - وتابعها الالتهاب الجنوني في ارتفاع الاسعار - مما دفع بعض التجار إلى عدم الدخول في هذه المزادات. واضربوا عن شراء اى نوع من السمك.

قرار وزير التموين خاطيء

●● يقول رمضان موسى يحيى - مساعد رئيس شعبة تجار اسماك القاهرة السمك الذي ياتي الى الحلقة. يعرض في مزاد علني. امام التجار. وبناء على هذا المزاد يتحدد سعره اى انه يخضع لعملية العرض والطلب.. اما ان يخضع السعر لتعريفة معينة. فهذا غير منطقي. وحينما وضع وزير التموين تسعيرة للاسماك. فنحن نعتبره قرارا خاطئا . فلما صدر هذا القرار في شهر مايو ١٩٨٧. توافق مع قرار وزير الزراعة بتوقف مراكب الصيد في انحاء الجمهورية. في الفترة من ١٩٨٧/٥/٣٠ حتى ١٩٨٧/١٠/٤. وذلك بهدف زيادة توالد الاسماك. وتربيتها. مما اثر على عملية انتاج الاسماك. وخاصة في بحيرات السويس. التي يصدر منها حوالى ٨٠٪ الى القاهرة. من اسماك السردين. والجمبري. والمكرونة. والمرجان وغيرها.. وهذا بدوره اثر على نوعيات الاسماك المعروضة. لتكون في متناول الشعب.. ايضا اصدرت الحكومة قرارا في ١٩٨٧/٧/٢١. بخصوص تصدير انواع معينة من الاسماك. مثل الوقار والقاروص. والبوري. والميلس. فاختفت هذه الاسماك من السوق تماما.. وان وجدت فتكون قليلة وباسعار عالية جدا. وهذا يتعارض تماما. مع مبدأ توفير السلع الاساسية للمواطنين. ونحن هنا في محافظة القاهرة بالذات. والتي خصتها تسعيرة الاسماك. تعاني من سلبية هذا القرار. لانه ادى الى انخفاض كميات الاسماك التي تاتي لنا من المحافظات المختلفة. وكذلك تعرضت حركة التعامل في الحلقة. الى الشلل شبه التام. وارتفاع الاسعار. مما دفع المستهلكين الى عدم الشراء. مثلما كانوا عليه قبل ذلك.. ومن اعاجيب القرار. انه ترك منابع الانتاج حرة بدون تسعيرة. فاصبح المنتجون لا يلتزمون ببيع اسماكهم وتصديرها الى القاهرة. لانها سوف تكون خاضعة للتسعيرة الجبرية. مما يدفعهم للبحث عن محافظات. واماكن اخرى يبيعون اسماكهم فيها. ليحققوا بذلك اعلى سعر لها. وقد كان يصل الى «حلقة اسماك غمرة» حوالى ٥٠ طنا يوميا من الاسماك. قبل التسعيرة. وانخفضت هذه الكمية الى ما يقل عن ٢٥ طنا فقط بعد التسعيرة.

●● يؤكد الحاج اسماعيل ابوغالي - كبير تجار الاسماك في سوق غمرة. ان المسئولين. في وزارة التموين. لا يهمهم مصالح المواطنين. ولو انهم اهتموا بحالة الناس. لما فكروا في تسعيرة الاسماك. فهو رزق من عند الله. والدستور المصري ينص على ان المواطنين سواء في الحقوق والواجبات. فكان من الاولى دراسة حالات الفقراء من الشعب اولا. امام ارتفاع الاسعار الرهيب.

●● يضيف المعلم مصطفى ابوعطية - وكيل شعبة تجار اسماك القاهرة. انه بالنسبة لمناطق انتاج الاسماك. في المحافظات. فان ٨٥٪ من المحافظين على مستوى الجمهورية. اصدروا قرارات بعدم شحن الاسماك. الى القاهرة. علما بان مدينة القاهرة. اكبر منطقة استهلاكية. وليست انتاجية.. وامام هذا المنع. نجد ان هذه المحافظات المنتجة. تقوم باعدام الاسماك التي تزيد على حاجتها. فيجب ان يصدروا هذه الاسماك. الى القاهرة بدلا من اعدامها.. وبالنسبة للاسعار فيجب ان تترك للعرض والطلب. لان هناك اسماكا يتم صيدها. بالمواد السامة والديناميت. وهذا يحدث في محافظتي قنا والمنيا. فليس من المعقول ان يتساوى سعر هذه الاسماك. مع سعر الاسماك التي تم صيدها بطريقة شرعية. وهذا يجب ان يؤخذ في الاعتبار. مع اعتبارات اخرى.

●● وماجد عامر - تاجر اسماك «صاحب شادر» - له رأى في تسعيرة الاسماك. يقول: مادامت اللحوم غير خاضعة للتسعيرة. فلابد ان ترتفع اسعار السمك. على العكس من ذلك. فلو تم اقرار تسعيرة اللحوم - بدلا من وضع تسعيرة للاسماك - بحيث تخضع هذه التسعيرة. لمراقبة وزارة التموين. لامكن التوازن بين التاجر والمشتري. وانخفضت تبعا لذلك اسعار الاسماك.. اما بالنسبة لتقدير وزارة التموين. لكميات الاسماك الواردة. الى الحلقة. فانه يتم بطريقة غير صحيحة. بان ياتي مندوب من الوزارة. ويسال اى تاجر - تصادف وجوده - عن بيانات الاسماك الواردة. ولكن هذا التاجر. لا يعرف شيئا. فيعطيه اية بيانات تخطر على باله. وعليه يتم رفع التقرير الى المسئولين. وحقيقة فانه لن يتاح لاى تاجر معرفة الكميات الحقيقية التي تصل الى الحلقة. لان كل واحد في حاله. ولا يهتم بهذا التقدير.. اضيف: والكلام للمعلم ماجد عامر - ان حلقة الاسماك مهددة بالسقوط. وفي حاجة. الى صيانة ونظافة. لانها مرتع للامراض. وقد كان عمال النظافة. التابعون للحي. ياتون لتنظيفها يوميا. وكنا نراعيهم. ولكن المحافظة منعتهم بدون اسباب. ولي اقتراح بتكوين صندوق. تكون حصيلته من التجار. تمول منه صيانة ونظافة المكان.

ماذا يقول تجار التجزئة؟

●● المعلم احمد حسن حنفي - تاجر اسماك (قطاعي) بالجيزة يقول بالنسبة لسبب ارتفاع اسعار السمك. فذلك يرجع الى شراء الفنادق والمطاعم. للنوعيات الممتازة من الاسماك. خاصة من سوق غمرة. ونحن كتجار قطاعي. لا نجد امامنا الا السمك الفاسد. الذي نجبر على شرائه.. وامام ارتفاع سعره. نضطر لبيعه خارج التسعيرة. التي بسببها تم تحرير ٨ قضايا ضدي.. فماذنبي؟ فانا اشتريه بسعر مرتفع وبدون تسعيرة. واحصل عليه من السوق السوداء. لدرجة انني اشهرت افلاسي مرتين رسميا. وسلمت البطاقة التموينية. لمراقبة تموين الجيزة والمحل مغلق منذ ٤ سنوات. فنحن تجار القطاعي مظلومون جدا. وتجار الجملة هم المسيطرون على الاسماك. وهم المسئولون عن ارتفاع سعره ونطالب باقامة العدالة. وعدم اخضاع السمك للتسعيرة.

●● ويضيف المعلم شعبان شرف - تاجر تجزئة. ان تسعيرة الاسماك توقعنا في المحظور. ومفتشو التموين يتعقبوننا. نحن التجار الصغار. ولا يقتربون من تجار الجملة. الذين يبيعون الاسماك. باسعار ازيد من التسعيرة. ونحن طبعا - لابد ان نحصل على ربح. فنبيعه بسعر زيادة شوية. عما اشترينا به. واحيانا لا نجد اسماكا معقولة في الحلقة. وعلى هذا الحال يوم لنا. ويوم علينا

حلقة اسماك غمرة، من الداخل، وقد امتلأت بالمزادات على السمك

وزارة التموين فرضت التسعيرة الجبرية على العاصمة فقط

فهرب المنتجون إلى المحافظات الأخرى

شعبان شرف
تاجر سمك

المعلم مصطفى
ابو عطية

احمد حنفي
تاجر اسماك

وانخفض المعروض إلى النصف وظهرت السوق السوداء

بأمر المحافظة: تنظيف حلقة السمك ممنوع

فتحولت إلى وكر للأمراض

السيارات المحملة بالاسماك من المحافظات المختلفة . والشيالون يحملون حمولتها

حرب المخدرات والدعارة والايدز والسلاح !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ما من شك في ان الدعوة الى قيام جبهة وطنية قومية تتجاوز الاحزاب السياسية المحدودة المعترف بها - هذه الجبهة هي خط الدفاع الاخير والوحيد لصد الهجمة الشرسة القادمة من خارج الحدود والتي تستهدف التدمير المادي والتخريب النفسي لشعب مصر بجانب تحطيم الدولة المصرية وتفليسها اقتصاديا واجتماعيا بل وخلقيا ! والامر المؤكد ان حكومة حزبية متعصبة اعجز من ان تواجه هذا التآمر الاجنبي المخرب . بل إنني ادعي ان هذا الاستبداد الديمقراطي «إذا جاز ان يكون الاستبداد ديمقراطيا لانه وطني !!» هو اقوى مظلة تحمي قوى التخريب سواء تنبه الى ذلك الحكام المطلقون في دول العالم الثالث او غابت عنهم هذه الحقيقة . واعتقد ان اية جبهة وطنية لا بد ان تضم الوطنيين المصريين في كل المواقع السياسية والفكرية والعلمية «اى الاحزاب والنقابات والجمعيات وكافة التجمعات والمؤسسات» .. غير ان مثل هذه الجبهة يجب ان تسمو على كافة الخلافات المذهبية والسياسية .. وان تتفق على اصول ومبادىء واضحة ومحددة يمكن تلخيصها في هدفين اساسيين وهما : توفير الرخاء للشعب واحترام آدمية المواطن بكفالة حرياته . وبديهي انه يستحيل تحقيق هذين الهدفين دون قيام نظام ديمقراطي عادل وحر . ولسوف يستمر هذا الخراب الهائل الذى يحطمنا شعبا ودولة . ما لم ترد الى الشعب سيادته فيكون صاحب القرار السياسي والاجتماعي . وما لم ترد للمواطن آدميته سياسيا واجتماعيا وقانونيا .. ومع ذلك فإنني اشك كثيرا في امكان بلوغ هذا الهدف المتواضع «والذى يتحقق في اصغر وافقر دولة اوروبية» لان الغرب الاستعماري لن يسمح لنا كشعب بديمقراطية او عدل اجتماعي او حرية ..! وعلى نحو ما حطم محمد علي دمر عبدالناصر .. وبغض النظر عن عقلية الحاكمين الاستبدادية والعسكرية «وعن الاخطاء والمظالم والجرائم البشعة التي صاحبت حكميهما» فإنه يستحيل انكار مشروعيهما للتحرر من الهيمنة الغربية . وان كان الرجلان قد ضلا الطريق السليم عندما تجاهلا الشعب كمصدر للقوة الوطنية وتصورا انه يمكن احراز الانتصار على الغرب بالاعتماد على الجندى المطيع كاداة حرب . فقتلا «بطرق مختلفة» المواطن الحر وعلى نحو ما . وكانت خطيئة توفيق استدعاء الانجليز على الثورة العرابية . كانت خطيئة السادات الارتماء في احضان الامبراطورية الامريكية «بحجة انها تملك ٩٩٪ من اوراق اللعب !» قانعا بان يكون تابعا يدور في فلك إحدى القوتين العظميين ! وإذا كان من التبجح السخيف انكار هيمنة هاتين القوتين العظميين على اوروبا نفسها وعلى دول العالم الثالث . غير انه يبقى هناك فارق جوهري بين اوضاع الشعوب الاوروبية واوضاع شعوب دول العالم الثالث . فللشعوب الاوروبية سيادتها ومكانتها في نظم حكمها . ومهما بلغت الهيمنة الامريكية او السوفييتية من القوة «في السياسات الخارجية الاوروبية» . فإنها لا تستطيع إفساد نظم الحكم او السماح بقيام حكومات عسكرية نهابة .. على نحو ما يجرى في دول العالم الثالث .. وحتى بالنسبة لالمانيا الاتحادية واليابان «اللتين تحتلهما القوات العسكرية الامريكية» فإن حكامهما الوطنيين انتصروا على الاحتلال الاجنبي وحققوا لشعبيهما الرخاء ولدولتيهما التفوق الاقتصادي .. فأين هذا مما يجرى في مصر ودول العالم الثالث ؟!

ان نقطة البداية في اى عمل وطني ناجح لا بد وان تكون التاكد من ان مصدر العلل والخراب هو التآمر الاجنبي ليس فقط لابقاء مصر في حالة التبعية . وانما لتحطيم شعب مصر بوصفه الشعب الرائد في المنطقتين العربية والاسلامية .. ولذلك فإنه على نحو ما زرع الغرب النظام العنصري «ويحميه بضراوة» في جنوب افريقيا لاستمرار استعباد الشعوب السوداء .. فقد زرع اسرائيل كدولة عنصرية عدوانية في قلب الامة العربية ليس فقط لإذلالها او استنزاف قواها . وإنما اساسا لإبادة شعبها على نحو ما تمت إبادة الهنود الحمر في امريكا !! وليس القصد من هذا المقال التحريض على الكراهية او إثارة مشاعر البغضاء . وانما القصد الوحيد منه تبصير اهل بلدي بأن مصدر البلايا كلها هو التآمر الخارجي . وان الحكم والاستبداد «مهما حسنت نواياه» هو الذى يمكن المتآمرين من تنفيذ مخططاتهم الاجرامية في مصر وفي الدول العربية الاخرى .. اما هؤلاء المتآمرون فإنهم في نظر محمد حسنين هيكل النخب الحاكمة الجديدة في الوطن العربي في شكل تحالف ثلاثي لمجموعات تربط عمليات البترول وتجارة السلاح ونشاط المخابرات الدولية . وهذا الرأى الذى اعلنه هيكل في نهاية ١٩٨٧ كان ترديدا لنفس الرأى الذى نشره في نهاية ١٩٨٠ في مجلة المستقبل العربي . والذى رشحه للاعتقال في سبتمبر ١٩٨١ . لانه كان غمزا للسادات الذى صار مفوضا بقانون ان يكون محتكر تجارة وتوريد السلاح للجيش المصري !! غير ان مقولة هيكل لا تعبر إلا عن جزء من الحقيقة . وليست الحقيقة كلها .. ذلك انه لا يكفي ان يقال ان هذا التحالف الثلاثي المزعوم هو النخبة التي تحكم لحسابها وحساب دول اجنبية . وانما ما يجب ان يقال ان الوسائل الاستعمارية القديمة لا تزال تستخدم في المنطقة العربية مع التركيز على بعضها . واستحداث وسائل اخرى .. والهدف الاول من هذه الاساليب كلها تدمير قوى الشعب ومقوماته . القومية والخلقية .. وعلى نحو ما هاجم الاستعمار القديم الهوية والعقيدة الدينية . واشاع الانحلال والفساد . وسمم العلاقات الاجتماعية . واثار العصبيات والنعرات الاقليمية .. لا يزال الاستعمار الجديد يستخدم هذه الاساليب . ويطورها . ويضيف اليها «بإعلام شديد موجه» تزييف الوعي والضياع الفكري .. ويصل الامر بالمخابرات الاجنبية الى شراء بعض العلماء «الوطنيين» للقيام ببحوث ودراسات مشتركة لمؤسسات علمية مشبوهة تقوم بجمع المعلومات لحساب المخابرات !! وخلط السياسة بتجارة السلاح والمخدرات في ممارسات المخابرات المركزية الامريكية «الاهرام ٨٧/١٢/٦» .

● على انه من الضرورى التنبيه الى الخطر الداهم الذى يتهدد كياننا من جراء حرب الانحلال والتدمير النفسي والجثماني والخلقي التي تشنها القوى المعادية من خلال المخدرات وشبكات الدعارة . وإذا كان هناك من يتشكك في ان الموساد الاسرائيلي وراء شحنات السموم البيضاء التي تقتل شبابنا وتخرب اقتصادنا وتشيع الجريمة في مجتمعنا .. فليطالع جريدة الشعب «في عددها الصادر يوم ٨٧/١٢/٨» التي نشرت انه على اثر تدهور او فتور العلاقات المصرية - الاسرائيلية قررت قيادة الموساد محاربة مصر بعدة اسلحة «لتدمير المجتمع المصرى من داخله» بينها نشر المخدرات بكافة انواعها على اوسع نطاق . وانه بعد ان فشلت اسلحة الكوكايين والهيروين قام الموساد بتكوين شبكة دعارة تضم العشرات من اليهوديات واللائي يحملن جنسيات مختلفة وإرسالهن على دفعات الى مصر لنشر مرض الايدز عن طريق استدراج بعض الشباب المصرى المنحرف لممارسة البغاء في بعض اماكن اللهو والنوادى الليلية والفنادق الكبرى والاماكن السياحية العامة والشقق المفروشة ..! وليس من الجائز الاستخفاف بهذا النبأ ذلك ان ما نسب الى الموساد ليس غريبا في منطق الاستعمار من القديم والحديث : فلقد كانت الخمر سلاح التدمير الاساسي للشعب الافريقي . وقد قصدت به القوى الاستعمارية اخضاع بل وإبادة الجنس الاسود سواء في افريقيا او امريكا . «يراجع مؤلف الاستاذ الامريكي المسلم حسين بولهان عن سيكولوجية الاضطهاد والمصادر الكثيرة التي استعان بها ص٤٤ - ٤٨» . واما حرب المخدرات «والافيون بالذات» فقد شنتها انجلترا في القارة الاسيوية «في الصين» واستخدمتها

(البقية ص٤)

العمالقة والأقزام

بقلم المستشار مصطفى الطويل

كان للقاء العمالقة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، ابعاد كبيرة ومعان كثيرة ، يجب الا تمر على دول العالم الثالث عامة والدول العربية بصفة خاصة ، دون دراسة جادة او عظة تستفيد منها . فحينما تطاول العملاقان وبدأ يتطاير من اعينهما الشرر وظهرت علامات الخطورة التي تهدد كيانيهما ومستقبل شعبيهما ، عادا الى ضمائرهما وافاقا من غرورهما ونشوة تفوقهما . فتقابلا وتصافحا وتم الاتفاق بينهما على العديد من القضايا الخلافية ومن ضمنها الحد من تقدمهما العسكرى والتعاون في مجال الفضاء الخارجي من بناء الاقمار والكواكب الصناعية فالعملاقان الكبيران حين احسا بخطر يهدد شعبيهما ويعرض وطنيهما للخطر ، نسيا كل مابينهما من خلاف وجلسا معا وتفاهما وانتهيا . ليس فقط على تخفيف حدة التوتر بينهما . بل على تاكيد التعاون العلمي بينهما . هاتان الدولتان اللتان وصلتا الى حرب الكواكب والصواريخ النووية تقابل زعماؤها وحلت مابينهما من خلافات وفاء لاوطانهما وحبا في شعوبهما . اما الاقزام التي مازالت تركب المصفحات والدبابات وتطلق المدافع والرشاشات ، وهي اشبه بحروب الجاهلية التي كانت تستعمل فيها الخيول والدواب والسيوف والنبال .. هؤلاء الصغار ، مازال الغرور والعناد يركب رؤوسهم ويعمى بصيرتهم . فيتصرفون برعونة وحماقة فيقتلون ابناءهم ويدمرون اوطانهم . فلاهم لهم ولا تفكير الا في مصالحهم الشخصية واهدافهم النفعية . واهمين ان البقاء لهم . ناسين ان الله فوق كل شىء وان البقاء الحقيقي والاستمرار الطبيعي هو لشعوبهم واوطانهم .

لعل في لقاء القمتين الدروس الكافية لزعماء وحكام دول العالم الثالث وليعلموا انهم مهما كبروا في نظر انفسهم او بأيهام من حولهم .. فهم لا يعدون ان يكونوا لعبة في ايدى العمالقة يحركونها حسب اهوائهم ومصالحهم . فاذا ارادوا ان يتخلصوا من اسلحتهم القديمة او رغبوا في استنزاف ثرواتهم حتى يظلوا على خيبتهم . اشعلوا الحروب بينهم واوقدوا نار الغيرة في نفوس الحكام . فتدور الحروب ويقبضون هم ثمن اسلحتهم البالية وتظل دول العالم الثالث كما هي فرحة بالسيوف والنبال والحراب التي يبيعها لهم العمالقة لكي يقتلوا بها ابناءهم واشقاءهم وتكون النتيجة ان تظل هذه الدول على جهلها وفقرها ولا تقوم لها اى قائمة في المستقبل .

لعل شعوب دول العالم الثالث تعي وتتعلم ان العمالقة لم تصل الى قممها الا بالعمل والعرق والكفاح ، وان التخاذل والتواكل لا يورث الا الضعف والهزال فالاعتماد على النفس واجب وطني والتضامن بينهم عمل قومي .. ولعلهم عرفوا وتعلموا ، ان انظمة الحكم الشمولية او حكم الفرد ، لا تورث الشعوب والاوطان الا الخراب والدمار . ولو نظرنا للحروب الدائرة بين دول العالم الثالث عامة بما فيها الدول العربية . لوجدنا ان طرفا واحدا على الاقل من الدول المتحاربة يتبع النظام الشمولي او الفردى في الحكم . فالحاكم الفرد مهما كانت انتماءاته او عقائده . فهو لا يعدو ان يكون انسانا قابلا للخطأ والانفعال والتأثر . خاصة لو كان من المستبدين برايهم او من معاونيه من المنافقين المهللين لكل قرار يصدره او كلمة يتفوه بها . وذلك . فان الدول التي تتبع انظمة حكم ديمقراطي او القائمة على نظام الشورى عامة . فنادرا مايقع بينها وبين امثالها حروب .. او حتى يعطوا الفرصة لتزايد حدة الخلافات او التهديدات التي قد تهدد كيان اوطانهم وتقلق شعوبهم . فالشعب في هذه الحالة هو الذى يحكم نفسه بنفسه ، ولا يقبل ان يكون ضحية لانفعال اهوج او كبرياء جوفاء او عناد اعمى . لعلهم تعلموا اخيرا ، ان الكبرياء والغرور والعناد ومهما كانت قوة صاحبه الحقيقية . فلا يكون ابدا على حساب الشعوب والاجيال القادمة .

وخلاصة القول :

ان لقاء العمالقة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، وماوصل اليه من نتائج ، تتمثل في الحد من خطورة التسلح النووى والتعاون العلمي بين الدولتين ، لابد ان يكون فيه عظة وعبرة لدول العالم الثالث . فاذا كان الاعداء قد تلاقوا على مصلحة شعوبهم وحفاظا على كيان اوطانهم . فلا اقل من ان يلتقي المسلمون عامة والعرب بصفة خاصة على وحدة كلمتهم ورفعة شعوبهم . تعلموا من العمالقة والعظماء . والإ بقيتم مع الاقزام وظللتم من الفقراء . ان التسامح والتواضع هما شيمة العمالقة ، والغرور ، والعناد هما سمة الاقزام .

منتدى الفكر العربي

بقلم : منى مكرم عبيد

لقد اشرت في مقالي السابق إلى نشاط واعمال منتدى الفكر العربي «ومقره مدينة عمان في الاردن ، وسلسلة الحوارات الدولية التي قام بها المنتدى منذ اكثر من خمس سنوات مع اوروبا وامريكا وافريقيا وجنوب اسيا . وكان آخر حواراته في هذه السلسلة مع مجموعة من خبراء العلاقات الدولية رجالا ونساء في ست دول اوروبية غربية يومي ٢٩ و٣٠ نوفمبر «وكان موضوع هذا الحوار الصراع في الخليج ، ومستقبل العلاقات العربية الاوروبية

وبما ان نشاط منتدى الفكر العربي - كمركز ومنبر للحوار الحر والمستنير - يعتبر تجربة شبه فريدة من نوعها في العالم العربي .. راينا انه من المفيد ان نعطي للقارىء موجزا عن فلسفة المنتدى واهدافه واعماله ..

وربما من المفيد ايضا ان نذكر في البداية انه يوجد في معظم بلاد العالم المتقدمة عديد من الانشطة والمبادرات الشعبية . ومعظمها عبارة عن مجهودات غير حكومية وغير رسمية ، يتم من خلالها التواصل والتفاعل حول المسائل التي تهم الشعوب . فهي تقوم بدور هام في اعداد الرأى العام لقبول طروحات جديدة ، ربما لا تكون الحكومات مستعدة او قادرة على عرضها على الرأى العام . ويقوم بهذا الدور في البلدان الديمقراطية كل من الاحزاب السياسية والصحافة والاعلام وممثلي النقابات والشركات ومراكز الدراسات الاستراتيجية والسياسة الدولية . وهذه الاخيرة اصبح دورها عظيما في السنوات الاخيرة . ليس فقط في الديمقراطيات الغربية . وانما ايضا في بلاد الكتلة الشرقية . فهي لا تقوم بالدراسات فقط ، ولكنها تصوغ البدائل والتصورات المستقبلية لمشكلات الحاضر و تحديات المستقبل «وهذه المعاهد من النوع الذي يجمع بين رصانة البحث العلمي ومهمة صياغة السياسات العملية . وقد جرت العادة في امريكا مثلا على ان يعهد كل من الحزبين الرئيسيين هناك الى هذه المراكز مهمة اعداد الدراسات والتصورات المستقبلية ، وصياغة الخيارات في المشكلات الدولية الهامة . وتصبح هذه الدراسات هي الاساس الذى تعتمد عليه اى ادارة جديدة في امريكا ولعلنا نذكر ان الوثيقة المشهورة التي اعدها معهد بروكينجز في اوائل ١٩٧٦ - اى قبل انتخاب الرئيس السابق كارتر بحوالى سنة كاملة - هي الاطار العام الذى التزمت به الى حد كبير ادارته الديمقراطية في السنوات الاربع التالية .

وهذا النوع من النشاط الشعبي من خلال الاحزاب او مراكز الدراسات او النقابات .. عادة ماينمو في ظل الديمقراطية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار ، فهو تجسيم لاحساس المواطنين بان لهم دورا في صياغة حاضرهم ومستقبلهم ، وبان مصائرهم اخطر من ان تترك في ايدى الحكومات . ومن ناحية اخرى فان الحكومات الديمقراطية تؤمن بان للشعوب وللمنظمات غير الحكومية دورا مهما في ادارة المجتمع . وبما ان معظم اقطار الوطن العربي تفتقر الى الديمقراطية . فقد كان طبيعيا الا ينمو هذا النوع من النشاط الشعبي الا نادرا ، فحكومات هذه الاقطار لا تتسامح في اى تحرك شعبي او نشاط شعبي ، «وتتخوف» من اى طروحات جديدة . لذلك فان عدد هذه المراكز في الوطن العربي ضئيل للغاية . ويتميز منتدى الفكر العربي (الذى تشرفت بالانضمام اليه منذ سنتين) بانه رغم كل هذا استطاع ان يجعل من نفسه منبرا للفكر المستنير والآراء الحرة . ولكنه لا يقتصر على إعمال الفكر والعلم بين المفكرين والعلماء العرب . ولكن يعمل ايضا في اذكاء الحوار بينهم وبين صانعي القرارات العرب «فهو يجمع بين اضلاعه مفكرين ومثقفين وعلماء عربيا من كل التخصصات العلمية والانسانية . ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار . وفي نفس الوقت يجمع في عضويته - الى جانب هؤلاء - عددا كبيرا من اصحاب القرار العرب السياسيين ورجال الدولة والوزراء الحاليين والسابقين ، ومن قادة الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية ورجال الاقتصاد والمال . ويلتزم المنتدى بالتوجهات العريضة التي صاغتها الاجيال العربية المتعاقبة منذ عصر نهضتها الحديثة «وهي الديمقراطية في مواجهة الاستبداد والانماء في مواجهة التخلف ، والاستقلال القومي في مواجهة الهيمنة الاجنبية والعدالة الاجتماعية والاصالة العربية ، والتجدد الحضارى في مواجهة التجمد التراثي

وقد شجع نجاح هذه التجربة وجود شخصية عربية تتميز بهاتين الصفتين : المفكر ورجل الدولة - وهو الامير حسن بن طلال مؤسس ورئيس منتدى الفكر العربي . فهو بحكم تعليمه وثقافته واهتماماته الفكرية بقضايا الوطن العربي والتنمية والعالم الثالث . يحظى باحترام كبير من الجميع . واستطاعت عمان ان تصبح في السنوات الاخيرة جزيرة مضيئة تحاول ان تعطي للقوى الشعبية غير الحكومية «موطىء قدم» لكي تفكر بحرية وتلقائية في جميع مشكلات الوطن العربي . وان تكون المركز المفضل في الوطن العربي لعقد الحوارات الدولية بين المفكرين ورجال الدولة العرب ونظرائهم من الكتل الدولية الاخرى .

ومن المؤسف والمحزن ان بذور فكرة المنتدى قد نشأت في مصر من خلال اسهام وجهود بعض المفكرين المصريين الذين حاولوا ان يبدأوا مشروع جهاد لاعادة زرع الامل في البيئة المصرية .. ولكن ضيق افق المسئولين المصريين الذين تخوفوا من هذا التحرك الشعبي كان السبب غير المعلن لتوقفه .. اما السبب المعلن فقد كان .. «لدواعي الامن» !

آثارنا التي قاومت الزمن تهددها الفناء

دراسات ومؤلفات علمية كثيرة . تحدثت عن ثرواتنا الاثرية . ذات القيمة الحضارية والتاريخية التي لاتضارعها او تدانيها آثار اخرى في اية بقعة من بقاع الارض . وعما تتعرض له هذه الكنوز النفيسة من تدهور وانهيار . ويأتينا العلماء والسياح من جميع انحاء الارض . يقفون مشدوهين امام معجزات الفن والمعمار التي تحدت الزمن . ولكنها - اذا استمر الحال على ماهو عليه لن تقوى على الصمود طويلا امام الهجوم الضاري الذي يداهمها من اكثر من اتجاه : المياه الجوفية والسطحية والصرف الصحي وغير الصحي . والتملح والعوامل الجوية . وقد ظهرت البوادر الاولى لنجاح هذا الهجوم . على شكل تشققات وتصدعات . بل وسقوط بعض الجدران وتفكك بعض الاساسات في مناطق مختلفة وفي المعالم التاريخية التي ورثناها عن شتى الحضارات التي تعاقبت على ارضنا . ولا نعتقد ان هناك من يعترض على ان ترسل هيئة الآثار علماءها وخبراءها الى دول اخرى في جميع قارات العالم . ليقوموا بترميم آثارها فالمصري معطاء وبناء بطبيعته وعلى طول تاريخه . ولكن حبذا لو تم هذا بعد ان نكون قد انتهينا من حل مشاكلنا الحضارية واوقفنا التدهور الزاحف في بطء واصرار على تراثنا الذي نعتز به .. وليس في هذا مطلقا . اي مساس او محاولة للتقليل من قيمة الجهود التي بذلت في الترميم منذ اوائل الثمانينات . فليس هناك منصف يستطيع ان ينظر الى تلك الجهود بغير التقدير والاحترام ولكن الامر الان يكاد يصل الى النقطة الفاصلة بين البقاء والاندثار

بعد ان انعدم دور شرطة الآثار تحولت المباني الاثرية الى مخازن للخردة والصفيح ومقالب للزبالة .



الانهيار يعلو جامع المتولي من اعلى وبائعو الخضروات والفاكهة يحيطونه من اسفل .. هل يجد المسئولون حلا ؟

تصوير حمدى عبدالصادق

بسبب المياه الجوفية وزحف السكان..!

أجهزة الحكم المحلي وشركات المقاولات الكبرى تتعاون على الإثم والعدوان على المناطق الأثرية

وتعوق قرارات الإزالة !

تحقيق : كمال عمران - طلعت المغربي

خبراؤنا يرممون آثار أوروبا ويتركون آثار الأجداد للتصدع والإهمال

لم يعد المطلوب مجرد الترميم والتجميل بل المحافظة على كيان الاثر ذاته قبل ان يصبح مجرد صور وسطور في كتب التاريخ . تقول دراسة متخصصة صدرت عن احدى الجامعات المصرية ان آثارنا وصلت الى حالة من التدهور تثير القلق . وضربت بعض الامثلة التي قدرت انها اكثر وضوحا واولى بالاهتمام .

● بداية تؤكد الدراسة ان معبد الكرنك في منطقة طيبة يعاني من التملح حيث تظهر الاملاح بوضوح على جدران الاضرحة وعلى الاعمدة على هيئة اغشية رقيقة .. وتزهر الاملاح يمكن ملاحظته في اماكن عديدة على الارض اخذت عينات التربة من الطبقات المختلفة للقطاعات في مواقع عديدة داخل وخارج المعبد لاعماق متباينة من السطح وعينات من الاملاح المتزهرة من ارتفاعات مختلفة على عمود بهو الاساطين العظيم ومن القاعدة المرتكز عليها الكبش .. في طريق الكباش كما اخذت عينات مياه بئر وجدت في الارض الزراعية ومن مصرف ضحل شرق المعبد كذلك اخذت عينة من مياه بحيرة المعبد ومن البئر الواقع بالقرب من مدخله الرئيسي بجانب الصرح الاول واجريت التحليلات الكيماوية والطبيعية لعينات المياه والتربة واظهرت النتائج ان الارض الزراعية شرق المعبد تعتبر المصدر الرئيسي لزيادة محتوى الرطوبة داخل المعبد كما ان ارتفاع مستوى الماء الارضي في المعبد هو العامل الاساسي المسئول عن التملح وتلك الزيادة في مستوى الماء الارضي اما ان تكون نتيجة غسل وصرف الاراضي الزراعية شرق المعبد او نتيجة للتغيرات التي حدثت بعد انشاء السد العالي .

كما ان الرطوبة الجوية عامل اخر مسبب للتملح والنتائج تشير الى ان هناك زيادة ملحوظة في درجات الحرارة والرطوبة النسبية الشهرية بعد بناء السد العالي وعلى ذلك يمكن لكميات كبيرة من بخار الماء ان تتكثف على الاسطح المعرضة من الاثار المختلفة بالاضافة الى ان تلوث الهواء بالدقائق المختلفة الناتجة عن المترسبات الجيرية يساعد على ترسيب هذه المكونات على اسطح الاثار حيث تتحول عليها في وجود الرطوبة المكثفة الى كبريتات كالسيوم « جبس » .

● معبد الخارجة تشققت جدرانه التي تمتد الى اعماق مختلفة في اتجاهات متعددة وقد اوضحت نتيجة الدراسات التي اجريت في الموقع والتحليلات المعملية ان المعبد يتعرض لعوامل التمدد والانكماش الحادثة في التربة ووجود الاملاح والتعرض لفترات متساوية من الجفاف والابتلال يساعد على تفاقم الضرر الناشيء عن التمدد والانكماش خاصة في الطبقات السفلية من المباني الاثرية .

الاثار والسياحة

لماذا لم تنجح اثارنا الفريدة في اثراء الحركة السياحية ولماذا تحقق دول لاتملك جزءا يسيرا مما لدينا من الاثار نجاحا سياحيا ودخولا ضخمة من السياحة .. ولا نستطيع مناقشتها في مجال الجذب السياحي ؟ .. الاجابة اننا تركنا اثارنا بلا عناية.. بل وساهمنا بانفسنا في تدهورها الى الحد الذي جعل معظم الشركات السياحية لاتدرج في برامجها بعض المناطق الاثرية الهامة اما لانها محاطة بأكوام القمامة او لان الطرق المؤدية اليها غارقة في بحار الصرف الصحي ومواسير المياه المثقوبة او المنفجرة ..

● مقلب الزبالة الرئيسي في محافظة القاهرة يقع في مدينة الفسطاط ويطمس الكثير من معالمها !

● المياه تتدفق من الشبكة العمومية بجوار باب النصر ووكالة قايتباى وجامع الصالح طلائع وباب زويلة .. كذلك شارع الاشراف وشجرة الدر والاشرف خليل ومن شبكة عين الصيرة التي تصب في مدينة الفسطاط الاثرية ..

● اقامة حنفيات المياه العمومية وحنفيات الحريق الى جوار الاثار تسبب هبوط الارضية وتصدع المباني مثلما حدث لمباني القلعة وجامع قايتباى الرماح ومنزل زينب خاتون .

● طفح المجاري وتراكم القاذورات والقمامة في الشوارع والطرقات المجاورة والمؤدية الى كثير من الاماكن الاثرية مثل منطقة الكنائس بمصر القديمة ذات الشهرة العالمية في مجال السياحة الدينية .

تعديات بالجملة

وتعتبر التعديات على الاثار الاسلامية والقبطية اهم المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع وترجع الاسباب الى ان هذه الاثار موجودة وسط التكدس السكاني مما يتيح الفرصة للتعدي على الاثار بالسكن فيها وانشاء اكشاك حولها وبداخلها او البناء بجوارها بارتفاعات شاهقة دون ترك حرم مناسب كما ان بعض الجهات الحكومية والقطاع العام مثل محافظة القاهرة ووزارة النقل والمواصلات وبعض شركات المقاولات تقوم بتنفيذ مشروعاتها باستغلال الاراضي الاثرية دون موافقة او علم الهيئة كما ان ما تم إزالته من تعديات على الاثار الاسلامية والقبطية لايتعدى ٢٥٪ من اجمالي التعديات رغم صدور قرارات ازالة ولكن لم يتم تنفيذها نظرا لان هيئة الاثار تواجه صعوبات مختلفة عند تنفيذ الازالة .. وقد اعد الجهاز المركزي للمحاسبات تقارير ودراسات تشير الى ان التعديات على اراضي الاثار ظاهرة عامة تشترك فيها شركات القطاعين العام والخاص واجهزة الحكم المحلي وحتى الافراد .

وقد قامت محافظة القاهرة باسكان العائلات داخل الاثار الاسلامية والمثال على ذلك ماحدث في قايتباى بالجمالية .. كما قامت بعض الجهات المسئولة عن دور العبادة بالتصريح بالاقامة فيها اثناء فترة الموالد .. كما قامت ايضا وزارة الاوقاف بتأجير المحال التي توجد اسفل بعض المساجد الاثرية وحولها للاهالي وكذلك الكتاتيب والاسبلة مما يؤدي الى سوء استغلال الاثر وتغيير معالمه واتلافه مثل ذلك مسجد الصالح طلائع والمؤيد وقايتباى الرماح بالناصرية .

وتغفل بعض الجهات تنسيق مشروعاتها مع هيئة الاثار قبل تنفيذها ومثال ذلك فك قبتي ابو الخير السيوفي والطيبغا الطويل بصحراء الدراسة لانشاء طريق اوتوستراد مصر الجديدة حلوان بعد هدم جزء منهما وفك بوابة قايتباى بالسيدة عائشة وانشاء كوبري السيدة عائشة العلوي وانشاء كباري علوية حول الاثار دون الرجوع للهيئة مثل الكوبري العلوي بجوار سور مجرى العيون بفم الخليج وكباري المشاة بجوار قبة الغوري والجامع الازهر ومسجد محمد ابو الدهب ..

كما ان هناك منشآت عبارة عن مجمعات استهلاكية متنقلة وثابتة بجوار الاثار ومن امثلة ذلك كشك الاسماك بجوار مسجد الصالح طلائع والمجمع الاستهلاكي بجوار حسن اغا ازدنكان . وكذلك قيام الاحياء بمنح تراخيص اقامة عمارات ومنشآت بجوار الاثار دون الرجوع الى الهيئة .

زحف المقاولات

امثلة صارخة لتعدي شركات المقاولات على اراضي الاثار يثبتها تقرير رقابي لجهة رسمية لايرقى الشك الى ما تورده من ارقام ومعلومات. هي الجهاز المركزي للمحاسبات .. وهذه التعديات الصارخة لم تقابل من جانب هيئة الاثار بالحزم الكافي او الاجراءات الحاسمة التي تكفل ازالتها ومنع تكرارها .

● المقاولون العرب : ٦٠٠ الف متر مربع اقامت عليها الشركة بعض مشروعاتها. وتشوينات لمعداتها واجهزتها ومساكن لعمالها ٣٦٠ الف متر مربع جنوب غرب الفسطاط . ١٢٠ الف متر مربع بالفسطاط ايضا اقامت عليها الشركة محطة لخلط الاسمنت !

● شركة الجمهورية للمقاولات: اجزاء من مدينة الفسطاط تبلغ مساحتها ٦٠ الف متر مربع .

آثار مهجورة سياحيا

وتقول الدراسات ان نسبة الاثار المصرية - القبطية والاسلامية - المتاحة للزيارة لاتتعدى ١٠٪ من اجمالي الاثار الموجودة من القاهرة حيث تقتصر الزيارة والسياحة على اماكن دون اخرى وحتى هذه النسبة الضئيلة المتاحة للزيارة لم تنشط حركة الاقبال الا على حوالي نصفها فقط وهو وضع يدعو الى الاهتمام بخلق وتنمية الوعي الاثري لدى المواطنين بصفة عامة . وتعهد هذه الاثار بالرعاية والعناية لتكون مقصدا سياحيا للمواطنين والوافدين على السواء ولن يحدث هذا والاثار تسير في طريقها نحو التدهور .

ماذا يقول الخبراء؟

● الدكتور جمال مختار خبير الاثار والحفريات بمركز تسجيل الاثار بالزمالك .

الخطر الذي يواجه الاثار في العالم كله يأتي من اتجاهين اولهما العوامل الجوية والثاني العوامل البشرية وفي مقدمتها الزحف السكاني والتعديات وانشطة الري والزراعة وكذلك حركة السيارات والطائرات . وخبراء الاثار في العالم وخاصة خبراء اليونسكو يعتقدون ان كل اثار العالم معرضة للفناء في غضون ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة لان هذه الاثار كانت من قبل مختفية في جوف الاتربة والرمال التي كانت توفر لها الحماية اما الان وبعد اكتشافها فانها معرضة لكل عوامل التدهور .. بل ان حركة السياحة نفسها تساهم في هذا الاتجاه فمن المعروف ان كل اثر يزيد زواره على مليوني زائر سنويا يكون في خطر . نتيجة حركة السياح واستخدام الات التصوير داخل المباني الاثرية التي تتاثر رسومها ونقوشها على الجدران الداخلية وتتعرض الوانها للتلف بسبب اضواء الكاميرات وحركة الزوار ..

ومشكلة الحفاظ على الاثار المصرية في راي الدكتور جمال مختار تتعلق بالكم والكيف معا فآثارنا كثيرة ومتنوعة وترجع الى عصور مختلفة وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها هيئة الاثار الا انها جهود مشتتة تفتقر الى البرامج المحددة والخطة التي ترتب اولويات علاج الاثار حسب موقعها وحالتها ولابد من تحرك سريع لجميع الاجهزة في اطار خطة متكاملة تهدف الى الحفاظ على اثارنا ..

● الدكتور صالح احمد صالح .. وكيل كلية الاثار جامعة القاهرة

- الاثار السلبية التي نتجت عن السد العالي هي العامل الاساسي المؤثر على المحتوى المائي والملحي للتربة .. وان كان للمشكلة شق اخر هو اهمال الخدمات والمرافق على مدى الثلاثين عاما الماضية حيث انشئت مدن واحياء سكنية جديدة دون دراسة لمرافق الصرف والشرب والري المتاحة . لتدعيم الموجود منها وانشاء شبكات جديدة تخدم التوسع السكاني وعدم كفاءة هذه المرافق او عدم وجودها اصلا في بعض المناطق الاثرية كالاقصر. يمثل قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي لحظة لتطيح باثارنا . ولابد من حل مشكلة المرافق حلا جذريا وعدم الاكتفاء بالمسكنات الموضعية المؤقتة

والشيء الخطير حقا هو صرف مياه الصرف الصحي للمنشآت السياحية والفنادق في اتجاه المناطق الاثرية كما هو حادث الان في فندق مينا هاوس حيث يصرف في اتجاه منطقة الاهرام ونزلة السمان ولابد من عمل شبكات كاملة للصرف الصحي لخدمة الزحف السكاني الذي ينتشر في اتجاه المناطق الاثرية .

واذا كنا جادين في مواجهة مشكلة تصدع الاثار فعلينا وضع حلول سريعة من خلال خطة قومية تتعاون على تنفيذها جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات

ومن الخطوات التي يراها الدكتور صالح احمد صالح ضرورية للحفاظ على ثرواتنا الاثرية :

● تخصيص حرم للاثار لاتقل حدوده عن اربعة كيلو مترات . واحترام هذا الحرم وعدم تجاوزه بمشروعات الاسكان او الزراعة .

● وقف الزحف السكاني ومشروعات استصلاح الاراضي في مناطق الاثار الفرعونية اما الاثار القبطية والاسلامية فلن يكون ذلك ممكنا لانها موجودة في مناطق تضم اعلى كثافة سكانية في العالم !

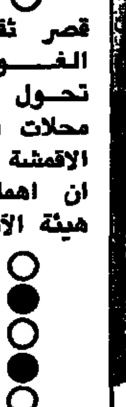
● اعادة النظر في اختيار المشرفين على المتاحف بحيث يتم اختيار كوادر اشرافية لديها وعي كامل باهمية العمل الذي تقوم به .

● الحد من عمليات التصوير بالكاميرات على اختلاف انواعها . وهي عمليات تتم بكثرة مفزعة سواء من السياح او المواطنين نظير قروش قليلة

جدران المباني الاثرية تحولت لشماعات لبائعي الحقائب والاحذية ، دون رقيب او حسيب

قصر ثقافة الغورية تحول الى محلات لبيع الاقمشة بعد ان اهملته هيئة الآثار .







أنابيش

من هو : عبدالله بن عثمان ؟؟

.. هل تعلم من هو عبدالله بن عثمان ! وهل تعلم انه اول من اسلم في مكة من الرجال ، اذا لم تكن تعرفه .. فاعلم انه الصاحب والصديق . الخليل والصديق . اول خليفة لرسول رب العالمين . ابو بكر ابن ابي قحافه .. الذي .. لم .. ولن .. يشهد تاريخ الاخوة الصادقة وفاء اوفى من وفائه لاوفى الاوفياء . محمد .. صلى الله عليه وسلم .

كان : عبدالله او الصديق او العتيق او ابن ابي قحافه او ابو بكر معروفا في البادية والحضر . لكثرة ما كان له من تجارة وسفر . فكان اذا سار في غير احياء مكة بصحبة سيد الخلق . يحييه الناس . وكان يحرجه سؤالهم عن صاحبه . لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصيه بعدم التعريف به .. فكان يرد على المستفسرين عن شخصية صاحبه دائما بقوله .. ، رجل يهديني .

وجلس رهط من الصحابة ذات يوم في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب . يسمرون . فقال ابو بكر .. وعيشك يا رسول الله . ما سجدت لصنم قط .. فغضب عمر بن الخطاب وقال : لا تحلف بعيش رسول الله . فقد كنا في الجاهلية نفعل كذا .. وكذا . ونسجد للاصنام فقال ابو بكر : اما انا .. فلا يا عمر . ذلك انني عندما ناهزت الحلم اخذ والدي ابو قحافة بيدي . وانطلق الى مخدع فيه الاصنام . فقال لي هذه آلهتك الشم العوالي . فاسجد لها . وخلاني وحدي وذهب . فدنوت من صنم وقلت له : اني جائع فلم يجبني عطشان فاسقني فلم يجبني . فاخذت بيدي حجرا وقلت له : اني ملق عليك هذا الحجر فان كنت إلها فامنع نفسك . فلما لم يجبني القيت عليه بالحجر فاسقطته على وجهه واقبل والدي اذ ذاك يسألني وانطلق بي حانقا الى امي .. التي قالت باسمة . دعه يا ابا قحافه . فهذا الذي تلجاني به الله . فلما انصرف ابي سالتها : اي ام .. ما الذي نلجاك به الله ؟

قالت : ليلة مخاضي فيك . لم يكن عندي احد . وسمعت هاتفا يهتف بي . اسمع صوته ولااراه فسالتها وماذا قال ؟

قالت : قال امة الله ابشري بالولد العتيق . اسمه في السماء صديق

عادل الضبع

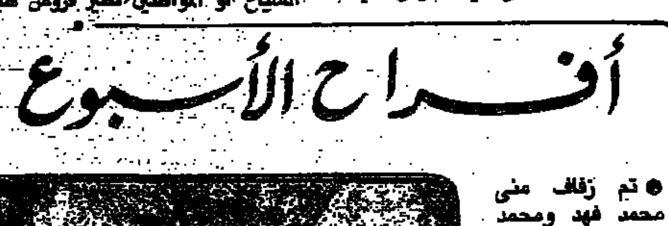
صغيرات

دى صغيرات نفسي اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على عصر جاير

يا مستشار ذل الدولة
الست هربت والعملة
فايحه قوى وعامله خايله
نفسى تقول لنا اى كلام
البحر زاد آه عوف الله
والقريه مقطوعة وضاله
وخريها زاد ماشا الله
والصمت مش حيفيد .. دى ظلام
قالوا امراة فولاذية

ووراها يا اخوانا بونيه
رسمية آه .. مستعطيه
اتعاب مشورة بريئة تمام
مش ده الكلام يا سلام سلم
على مصر لما يتتسالم
يا هندى هانم عبدالمنعم
مادمتى حديديه . الاكرم
للمصرى باه ان يتحشم
ويقول هندى هانم دى تمام

عزت الحريري



● تم زفاف منى محمد فهد ومحمد علي احمد المحاسب بدبي .

● تم زفاف محمد الغزاوي وكيل اول نيابة المخدرات ونادرة فرحات المحامية

● عقد قران ابراهيم عبدالقادر امام الموظف بالبنك الاهلي المصري والانسة ماجدة عليمي بيومي بالثانوية العامة .

● خطبة هالة فاروق خليفة وايمن الظافر عبدالحكيم ضابط شرطة .

● عقد قران نجلاء ابو العلا رمضان ومحمد محمود .

● تم زفاف اشجان ابو خطوة واشرف اباظة .

● تم زفاف منال حسام الدين صالح والمهندس عاطف محمد حسب الله .

● تمت خطبة عبير كريمة الدكتور فؤاد البدري والمحاسب مؤنس نجل اللواء عمر بدر الدين .

● تم عقد قران لياء قرينة نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ والمحاسب احمد يونس نجل عبدالوهاب يونس رجل الاعمال .

● تم بحمد الله زفاف هشام محمد سليمان على هالة حسن على .

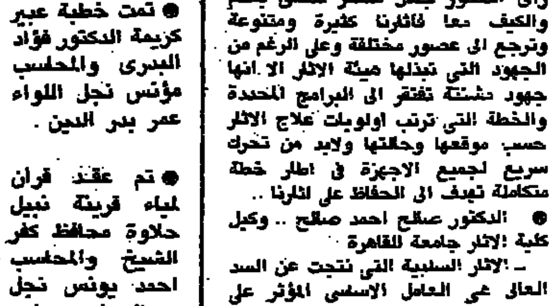


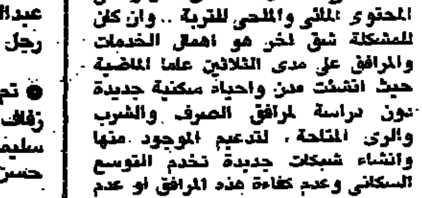
● تم زفاف الآنسة / ايمان مصطفى إلى احمد عبدالمنعم مدير النيابة العامة في حفل بهيج ضم الأهل والاصدقاء بكفر الدوار بحيرة

● تم في حفل عائلي عقد قران المحاسب احمد شوقي محمد يوسف بشركة ابيستان الصناعية والانسة السيدة يوسف منسي بكلية التربية بدمياط .



● تم بحمد الله زفاف الآنسة رانده محمد ابراهيم إلى صفوت عبدالحميد المحامي وعضو لجنة شباب الوفد ببورسعيد . اقيم الحفل بكازينو ابلاستيكش وحضره قيادات الوفد ببورسعيد





رحلوا .. هذا الأسبوع

● الحاجة ثريا سليمان اباظة حرم السيد هاشم عوض وكيل وزارة التربية تلغرافيا : ٣ ش حسن صادق المتفرع من ش العروبة بمصر الجديدة .

● الطيار السابق علي سعد الدين نافع تلغرافيا ١ ش المماليك بمصر الجديدة .

● الحاجة امينة السيد صالح والدة عادل العزبي المحامي . تلغرافيا ٢٣ ش فريد بمصر الجديدة .

● حرم المرحوم محمود السيسي تلغرافيا : ٦ ش رشدي سفير عصر الجديدة .

● الدكتور عمرو حامد توفيق نجل المستشار حامد توفيق عبدالوهاب . تلغرافيا : ٤٨ ش المتيل .

● محمد بهي الدين جبر . تلغرافيا مدينة الزهراء بالحلمية ٢٩ دار السعد .

● محمد عبدالعال عثمان . تلغرافيا : ساحل سليم .

● الحاجة عديلة شفيق الهرميل رئيسة جمعية الشابات المسلمات بطنطا . تلغرافيا محلة مرحوم - طنطا .

● الحاج محمود علي نصار عميد عائلة نصار بالجيزة . تلغرافيا ٩٧ ش المامون بالجيزة .

● اسماء زكي العيوطي حرم المهندس مرسي سبع . تلغرافيا : ١ ش عكاشة بالدقي .

● عبدالحي توفيق السعودي . تلغرافيا السعودي - كفر الشيخ .

● عميد دكتور مهندس محمد رفيق مصطفى المدرس بالكلية الفنية العسكرية . تلغرافيا : مدينة العبور عمارة ١ ش صلاح سالم - مدينة نصر .

● الحاجة حفيظة حسن البطريق حرم مصطفى بزان . تلغرافيا : بزان بالمنيل .

● الحاج محمد القليوبي . تلغرافيا : ١٥ ش مراد بالجيزة .

● المهندس محمد السيد مرسي . تلغرافيا ١٢ - ١ - ش السرايات بالعباسية .

● المهندس انور سعيد القباني . تلغرافيا : ٥ ش الحكماء بمنشية البكري .

● الحاج عبدالفتاح غنيم . تلغرافيا : كتامة - بسيون .

● الحاجة محاسن مصطفى عبدالصادق . تلغرافيا الحاج ثابت بالاقصر .

● عبدالحميد عبدالحافظ . تلغرافيا : نزلة سرقنا - ديروط قبلي .

● المهندس لطفي عطيه زمزم وكيل وزارة الانتاج الحربي السابق تلغرافيا ٣٥٩ ش رمسيس بالقاهرة .

● الحاج فهمي التركي . تلغرافيا : ١٦ ش ابراهيم العطار بجوار جامع يحيى - زيزنيا .

○.. مع الشعر :

من أطفال أبو صير إلى أطفال بلاط الشهداء!

«من اطفال مدرسة على مبارك بابو صير بمصر.. الى اطفال مدرسة بلاط الشهداء ببغداد.
وهي المدرسة التي دمرها صاروخ ايراني اثناء الحصة الاولى قبل فاجعة القطار اثناء الرحلة الاخيرة».

بقلم
فتحي سعيد

من أطفال حقول الفقراء
أبناء الفلاحين البسطاء
أبناء القرية تحيا في مصر..
ويحيون كما الغرباء!
إلى اطفال بلاط الشهداء.
مدرسة الأطفال الشهداء ببغداد.
كانوا في الدرس الأول قرة عيني والاكباد.
ريحانة روح الجدات وريح الاجداد.
يتهجون حروف الكلمات.
يتغنون باحلى الابيات.
ويفوحون عبيرا كالزهرات.
دهمهم الصاروخ القادم من خلف الابعاد.
صاروخ اعمى موتور.
اكثر من صاحبه الجلاد.
فاحترقت اوجها الخضراء.
وتفحمت الجثة والاشلاء.
اجهش دجلة يبكي الابناء النجباء.
واعتصم النيل فلم تنبس شفتاه بدمع.
ولا ارتد حزينا مقهورا نحو النبع..
لم يبك ضحايا عترة زمرته الاحفاد.
لم يثأر لضحايا قريته الغافية هناك..
لم يغرقها بالامواج وبالانواء.
لكثرة ما نزف الدهر دماء الطمي الاسمر.
ودموع الماء.
اثر طول الصمت واتان في الاصغاء.
امتنعت عيناه عن الغمض.
لطول نحيب النيل على اكباد..
تمشي فوق الارض!
كتبوا بحروف دمائهم..
قصيدة شعر لم يكتبها الشعراء.
من ضيفان «المربد».
وجهابذة قوافي فعلن.. مفتعلن.. فعلاء.
افتوا قافية اللام وقافية الباء وقافية الراء..
وكما قلنا من قبل.. بغير مكابدة وبغير عناء!
اما نحن..
فقصيدة شعر.. جلت عن كل رثاء
اطفال ابو صير.
قدر ومصير..
مدرسة مصرية..
في مصر المحمية..
تتسمى باسم «على ابن مبارك»
منشيء سفر «الخطط التوفيقية».
باعث نهضتنا العلمية والتعليمية.
نقتل عمدا.. وبإشراف قيادته التعليمية!
اما نحن..
اطفال الفقراء..
ابناء الفلاحين الجهلاء..
قتلتنا عجلات قطار وحشية.
نحيا ونموت بايد مصرية.
نحيا ونموت بعجلات قطار.
ليلا ونهار.
وبصواريخ مصرية.
انطلقت في طيات العجلات.
او يصرعنا سلك مكشوف.
ويفجرنا لغم ملفوف.
في احدى صفحات جرائدنا القومية.
او احشاء الصحراء المنسية.
وبعرض الطرقات وطول الحارات.
او يقتحم «الاتوبيس» جدار المدرسة الاخرى.
في الكارثة السالفة الصغرى.
ولانتعظ من الدرس..
الى ان نتذكر كارثة كبرى!
او احدى البالوعات الفاغرة الافواه المحمومة
او بعض الاكلات المسمومة.
او عربة نقل طائشة ناءت بالاحمال.
او يعقرنا كلب ضال.
ينبح طول الليل برغم شكاوى الاحياء المقهورين.
دون مبالاة المسئولين!
وكأنا لسنا ابناء شرعيين.
للوطن ولا للدين!.

●●●

لو كنا اطفال «الميردية».
لو زهرات قصور «الاليزيه».
او اطفال الجالية الامريكية..
لا نقلب الحال.
ولقامت قائمة الدنيا والكون ولم تقعد.
وانقلب المقعد!
بالجالس فوق المقعد.
والقابع تحت المقعد.
ولاعدم عشرة مسئولين كبار.
ولسجن لمانون صغار.
لو كنا بعض الانجال.
لاعيان الدولة ورءوس الاموال.
او بعض الوزراء وبعض النبلاء.
او لو كان.
الى عم او خال.
من صفوة اهل الخبرة ورجال الاعمال.
او يسكن قرب حدود القرية احد الكبراء.
لو بعض العملاء..
لتحول خط قطار الموت بعيدا عن قريتنا.
حتى لايزعج شيء صفو غطيط الكبراء من السكان.
ولرصفت كل الطرق وصفت ايها الاشجار.
واقيمت نافورات واضيئت انوار.
ولحالت دون الموت جميع الاسوار.
حتى لاتنقصف رقبة احد الابناء
لكنا اولاد الفلاحين واولاد الدهماء.
لسنا من طينة هذه الارض.
ولا من تربتها السمراء.
ارض يرويها عبر عصور السخرة والقهر..
عرق الاباء.
واليوم..
جاء الدور على الابناء البؤساء.
ليسقوها من دمهم.. بعض الماء!

●●●

من اطفال ابو صير.
قدر ومصير.
من اطفال المدرسة المصرية.
الى اطفال بلاط الشهداء البغدادية.
برقية:
الف.. باء.
ميم.. صاد.. راء..
مصر المحمية.
انتم وحدكمو الشهداء.
فلجاكم صاروخ اطلقه الاعداء.
في الحرب الدائرة الشوهاء.
اما نحن ضحايا..
لا حرب لدينا او صاروخ يطلقه غدرا بعض الاعداء.
نحن ضحايا اهل الحكم واهل الحكمة.
وضحايا ارباب القلم ومحترق الكلمة.
فالساكت عن حق اخرس..
والخائف من سيف ابلس.
والشاعر قد خان.. وافلس..
انتم حقا فلذات الاكباد.
اما نحن سبايا.. ورماد.
ساقونا مثل قطيع حتف الموت.
قتلونا عمدا وعلانية.
قتلتنا ايد مصرية
لا بصواريخ ايرانية
او بصواريخ صهيونية.
بل.. بصواريخ مصرية..
انطلقت في طي العجلات!
لا اخرى للاعداء خفية.
دمنا في رقبة كل المسئولين.
بانحاء الجمهورية.
جمهورية مصر المحمية.
دمنا شبح سيطاردكم حتى يوم الدين.
امين..!
اما نحن.. الاطفال المذبوحين.
ابناء الاباء المطحونين.
فضحايا الهمجية.
تحت شعار الحرية.
حرية ان يقتل فرد جيلا من اطفال.
من غير جواب وسؤال.
حرية عصر الفوضى والضوضاء وجلجلة الاقوال
حرية عصر الاهمال.
وتسيب كل الاعمال.
دون مساءلة او اعدام.
علنا وعلى مشهد اهل السلطة والاعلام.
دون إحالة اوراق المتهم..
الى المفتي . او للحاخام!

●●●

من اطفال ابو صير.
قدر ومصير..
اطفال المدرسة المصرية..
المأساة المتحضرة العصرية..
نوصي بوصيته.
بمناسبة افول السنة الميلادية.
وقدوم السنة الهجرية.
ان يتحول معرض كتب الاطفال.
إلى ماتم.
وترقش اغلفة مجلات الطفل..
بلون الدم..
وليصبغ دمع الام.
وزفير ابي وعويل اخي..
باقات الورد الذابلة الملقاة.
بانحاء المعرض.. حين تشم..
بعطر الافعي وفحيح السم.
وليرسم هذا الرسم.
فنانو اغلفة الاطفال الزاهية الالوان.
الباهرة الاسم.
شفة او فم..
ينشد لحن فجيعتنا السيمفوني.
ونشيد ختام الحفل الاوبرالي.
ليكون عشية مفتتح العرض الاول.
في الاوبرا.. لحنا ونغم.
ونشيدا ابكم واصم!
ولتنشر صورتنا الكبرى في بهو «الليزر».
افخم قاعات العرض المهداة
وتعلق في بؤرة تكييف البهو.
حتى تسبح اشلاء الابناء المحترقة.
في موجات التكييف المهترىء المحموم.
حتى تبرد كبد الام.
ونشيج العم وبنت العم.
ونواح العمة والخالة والزوج المكلوم.
ونعلقها فوق حوائط كل القاعات.
ولتكتب تحت الصورة تلك الكلمات:
نحن الاطفال المذبوحين
بلا سكين.
نحن الاطفال الشهداء.
بلا جولان ولا سيناء.
غلاف مجلة علم الطفل..
وعيد طفولته البسام..
وكتاب العلم الفائز بالجائزة الاولى.
في معرض هذا العام.

مهرجان السينما

للفن.. أم.. للجنس؟

الجنس في السينما المصرية قضية تجددت بعرض مهرجان السينما الدولي في القاهرة.. الجنس جزء من حياة الانسان - والحيوان ايضا - ولكن الى اي مدى يصبح مقبولا ومسموحا به عرض مشاهده امام النظارة ولو كان من اجل فكرة فنية توصف بانها رائعة؟ الاراء والتعليقات تتضارب حول هذا الموضوع. ولكن من المؤكد ان الشباب القاهري قد تدفق بالالوف على دور العرض السينمائية لمشاهدة المناظر الجنسية [illegible]

إنها ليست طوابير امام المجمعات الاستهلاكية.. ولكنها اعداد غفيرة من الشباب تسعى لمشاهدة افلام المهرجان الفاضحة.

بداية فان مشاهدة نماذج من افلام المهرجان تؤكد ان هنك عددا من الافلام التي تتضمن مشاهد كثيرة في الممارسات الجنسية والعري. بما لايتفق مع تقاليدنا كمجتمع اسلامي. وهذه المشاهد فاضحة بدرجة لايختلف عليها اثنان. بعض الافلام مثل فيلم «كازنوفا» يعرض ممارسات جنسية خالصة كما ذكر من شاهدوا الفيلم. واكدت لي فتاة شاهدت الفيلم انها لم تستطع اكمال مشاهدته من فرط ما به من المشاهد الجنسية!

ومن المقبلين على مشاهدة هذه النوعية من الافلام دلالة خاصة حين ان اغلبهم من الشباب الذي تتراوح اعمارهم بين ١٧ سنة و٢٥ سنة او اكثر بقليل.. وهو امر يؤكده منتج فيلم الاسيرة حيث يقول ان الفيلم - لما فيه من مشاهد جنسية - سوف يجذب المشاهدين الصغار وذلك كما جاء في نشرة المهرجان، كما ان فيلما مثل كازنوفا بالرغم من انه عرض في سينما فندق المهرجان التي يصل ثمن تذكرتها الى ستة جنيهات الا ان قاعة السينما قد امتلأت عن اخرها.

وقد قمت بزيارة لدور العرض المشتركة في المهرجان، وفي طريقي اليها مررت على عدد من دور العرض الكبرى الاخرى غير المشتركة.. الوضع ينبيء بانها في موقف لاتحسد عليه. على الرغم من ان معظمها يعرض افلاما عربية حديثة كان الاقبال عليها ضخما قبل ايام المهرجان ودور عرض اخرى منها تعرض افلاما اجنبية لنجوم عالميين يعشقهم الجمهور المصري.. ولكن الواقفين امام السينما للدخول لايتجاوز بضع عشرات من الافراد!

حملت حصاد كل هذه الجولة التي قمت بها من مشاهدات واراء بعض الجمهور الذي جاء ليشاهد افلام المهرجان ويزاحم من اجلها، لعرضها على بعض المتخصصين في السينما وعلمي النفس والاجتماع وبعض علماء الدين لكي استطلع رأيهم بشأن هذا الاقبال الجماهيري على افلام المهرجان ومدى اتفاقهم او اختلافهم مع الراي القائل بان ذلك انما هو نتيجة للرغبة في مشاهدة الافلام ذات المضمون الجنسي. وتراوحت الاراء بين الرفض التام لهذا الراي وبين الاتفاق الجزئي معه والمؤيد له.

اني اختلف

المخرج الكبير كمال الشيخ يختلف مع هذا الراي جزئيا ويرى انه يمكن مناقشته لان به قدرا كبيرا من الصحة. ويفسر كمال الشيخ هذا الاقبال من الجمهور على المهرجان باتساع رقعة هذا الجمهور لانه محروم من الافلام الراقية عموما. فيقول: الجمهور المصري محروم منذ فترة طويلة من مشاهدة افلام راقية لان الموزعين غالبا ما يقومون بجلب افلام ليس لها قيمة فنية. ولذلك فان الجمهور ينتهز فرصة المهرجان لمشاهدة اكبر عدد من هذه الافلام الراقية.

ويضيف ولكن بالطبع هناك نوعان من الجمهور.. النوع الاول نوع يعرف ماذا يشاهد ويختار مجموعة من الافلام المعروضة في المهرجان لمشاهدتها لانه بطبيعة الحال من الصعب عليه مشاهدتها كلها. وهنا يكون المهرجان فرصة لهذا النوع لتعويض ما فاته. النوع الاخر من المشاهدين هو الجمهور البسيط الذي يتصور ان الرقابة بالنسبة لافلام السينما في المهرجان لها نظام يختلف عن الاوقات العادية فيتصور انه يمكنه مشاهدة اكبر قدر من مشاهد الجنس.

العيب في الجمهور

تتفق الدكتورة سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس مع هذا الراي فتذكر ان هناك فعلا اقبالا من الجمهور على افلام المهرجان لمسته من خلال مشاهدتها الفعلية لعدد من دور السينما. وتقول: اما عن تفسير ذلك فهو يقودنا الى تقسيم الجمهور الى نوعين: جمهور مثقف جدا وعلى وعي وقد دخل ليرى الاتجاهات الحديثة في السينما العالمية من ناحية الاخراج والالوان والموسيقى والاداء. وهذا الجمهور لاتسمع له همسة في دور السينما التي يعرض بها الفيلم خاصة في الدور الكبرى والحديثة.

الشباب: نقبل على مشاهدة أفلام الجنس ولنا العذر

د. عادل صادق: الأفلام المصرية جنسية أكثر من الأجنبية

تحقيق وتصوير :
مصطفى عبدالرازق

وقد شاهدت بنفسي فيلمين في المهرجان احدهما وهو «سقوط الامبراطورية الامريكية» رائع من الناحية الاجتماعية والنفسية على الرغم من ان به بعض المشاهد الجنسية الا انها من النوع الذي ليس به اسفاف. وانما هي مشاهد تخدم المواقف. فالافلام الاجنبية عموما كما تقول د. سامية يمكن القول بان الجنس فيها ياتي لهدف راق.

وتضيف: اما النوعية الاخرى من الجمهور فهي تلك التي تسعى وراء الافلام الهابطة وتجري وراء الاثارة. والافلام التي علموا ان بها مشاهد جنسية وهذه النوعية - للاسف - لاتفهم شيئا من الفيلم الذي يدور امامها، وانما كل همها المشاهد الجنسية ولذلك تجدهم انهم بمجرد ان ياتي مشهد جنسي يتصورون انه سيتبعه الاخر، وليس ان هذا المشهد جاء لموقف معين فتجدهم يخرجون من السينما في وسط الفيلم!

وتستطرد د. سامية قائلة: ان المشكلة تكمن في الجمهور الذي لايريد ان يلتزم اما ان نحاول ان نحمل الجنس اكثر من اللازم فهذا خطا. وهناك راي بان يتم عرض مثل وهذه الافلام ذات المضامين الجنسية على المتخصصين فقط. ولكن هذا في رايي به اجحاف بالفئات الاخرى. فالحل هو محاولة الرقي بسلوك الجمهور فالمشكلة ليست في المهرجان وانما في سلوك الجمهور وها امر تجده ايضا في المسارح مع انه ليس بها مشاهد جنسية او غيره وانما تجد اسفافا وشجارا بين الجمهور ثم ان الشباب الذي يبحث عن الرخيص لن يتعب فهو لن ينتظر المهرجان فامامه الفيديو ويستطيع ان يرى افلاما جنسية بحتة من خلاله.

وتختتم د. سامية حديثها قائلة: ابنه يكون هناك اكثر من مهرجان وليس مهرجانا واحدا. اما اذا قلنا اننا دولة اسلامية فان هذا يجب ان ينسحب على كل امور حياتنا وليس فقط على المهرجان. فانت تجد في التليفزيون مشهدا مخلا ثم يتبعه الاذان للصلاة. كيف؟! ثم ان العري ذاته في الافلام ليس مشكلة فقد تجد من ينظر له نظرة غير شهوانية او العكس، وهذا يتوقف على المتلقي.

هذا الراي خاطيء

يذهب الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي والاعصاب بجامعة عين شمس مذهبا اخر، فهو يرى ان الافلام المصرية ذات مضمون جنسي اكثر من الافلام الاجنبية التي تعتبر افلاما راقية. ولهذا يقبل عليها الجمهور فيقول د. عادل صادق: لقد علمت من خلال متابعتي للصحف ان افلام المهرجان هذا العام راقية جدا ولذلك فانا لا اتصور ان الشباب يقبل على هذه الافلام في المهرجان، حتى ذات المضمون الجنسي، لمشاهدة المناظر الجنسية ولكنه يريد ان يشاهد اعمالا فنية جيدة تحترم عقله ومشاعره، بدلا من الافلام المصرية الهابطة المليئة بالجنس له معنى. وانا ارى - والكلام للدكتور عادل صادق - ان الافلام المصرية تحتوي جنسا اكثر من الافلام الاجنبية والتي يقدم الجنس خلالها في اطار فني وله هدف.

الغريزة الجنسية قوية

ويختلف د. سيد عويس مع الراي السابق حيث يميل الى الاتفاق مع الراي القائل بان الجمهور يحرص على مشاهدة الافلام الجنسية او بتعبير ادق ذات المضمون الجنسي فيقول: في ضوء العلم وبخاصة علم النفس الاجتماعي نلاحظ ان الغريزة الجنسية في محيط الرجال والنساء تتسلط على تصرفاتهم وبعض انماط سلوكهم والملاحظ ان اكثر من ثلثي المجتمع المصري من فئة ثلاثين سنة فاقل وهؤلاء في الغالب يتطلعون الى الزواج ولكنهم يجدون الكثير من العوائق منها عدم وجود الاسكان الكافي لهم ومنها ايضا مواجهة القلق المرضي الذي يسود المجتمع المصري في الوقت الراهن بمعنى ان المواطن لايعرف الصحيح من الخطأ (او مايسميه د. عويس باللامعيارية). ويبدو ان المؤسسات الشبابية التي تيسر تصعيد هذه الغريزة غير كافية وان وجدت فانها تستخدم في اساليب اخرى غير البرامج التربوية والترفيهية والثقافية والاجتماعية فاذا كان هؤلاء الشبان الذين اتيحت لهم الفرصة لدخول دور السينما بمناسبة المهرجان يجدون في افلامه فرصة للتنفيس عن انفسهم فان الشباب من امثالهم في القرى يلجأون لطرق اخرى ومنها التعامل مع الحيوان نفسه للتنفيس عن غريزتهم! فالغريزة الجنسية قوية جدا ويجب على المسئولين ان يواجهوا هذه المشكلة ليس فقط بانشاء المؤسسات التي تهتم بالشباب ولكن باختيار القائمين عليها وتدريبهم وان يكون لها برامج تهدف الى تكوين او اعادة تكوين المواطن المصري الصالح.

علماء الدين يرفضون

ولكن ما هو راي علماء الدين؟ لقد حاولت الحصول على راي بعضهم ولكنهم رفضوا فاحدهم يؤكد انه لاداعي لذلك الان وانه ينبغي الانتظار حتى انتهاء المهرجان حتى لايقال ان علماء الدين يدخلون في السياسة وانهم ضد السياحة!! ثم ان الحلال بين والحرام بين كما يقول.

اتصلت بالمفتي فاعتذر برقة طالبا الانتظار حتى انتهاء المهرجان. الح على ذهني الحديث النبوي الذي يقول فيه الرسول (ص) من سئل عن علم يعلمه «فكتمه الجمه الله بلجام من نار» فرحت اطرد هذا الخاطر من ذهني مستعيذا بالله ان يكون علماؤنا من رجال الدين كاتمين للعلم!



كان يجب ان يتم اختيار الافلام التي تعرض في بلادنا خلال المهرجان بعناية افضل مراعاة لتقاليدنا.

ملاحظة!

لاحظت في الاعلان عن احدى المسرحيات بالتليفزيون وهي رواية كوميدية لأحد مدعي النجومية الكوميدية في مصر ويمسح السلم بخيشة يعصرها على صلعة الممثل «نصر» ويدعي ان هذه المسرحية ضحك زائد ولاريب ان في هذا المشهد امتهانا لكرامة الانسان وليس فيه شيء من الضحك بل كثيرا من الاسفاف وهو مهانة زائد مهانة.

ارجو من نقيب الممثلين والرقابة على التليفزيون منع مثل هذه الاعلانات المبتذلة التي ان دلت على شيء فهي تدل على الانحطاط الفني ..

صلاح الشاهد

سهرات وبرامج تليفزيونية

قاهـرة المعز .. وقـاهـرة الانفـتاح

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

شتان بين الاثنتين ..

الاولى بنيت منذ اكثر من الف عام لتكون مركز اشعاع دينى (بناء الازهر الشريف) وحضارى ليباهى بها فى العالمين .

والثانية تكالبت عليها الهموم باستغلال بعض من ابنائها لها فى الزمن الردىء .. زمن الانفتاح الاستهلاكى فعلى مر العصور كان دائما النشاط الانسانى فى التشييد والعمارة فن وتطبيق العلم فى البناء شاهدا على حضارة عصر او تخلفه . ونوعية ذلك فى زمن معين يحددها مجتمع هذا الزمن والوضع السياسى له . فهى تتاثر بالصفات الحضارية السائدة فى الاماكن والازمنة المختلفة لتعبر عنه باسلوب بناء ومعمار معين .

ففى مصر منذ عصر الفراعنة حتى منتصف القرن الحالى كان هناك وعى حضارى ممتد من جانب الحكام ومن جانب السكان .. فكانوا لا يبنون على ارض زراعية ويحرصون على كل قطعة ارض خضراء من مصر .

فاقاموا مدنهم فى الصحراء . وايضا حافظ على ذلك الرومان والعرب من بعدهم . فعندما بنى المعز القاهرة الجديدة بناها على الضفة الشرقية من النيل .

ولم يحدث فى تاريخ مصر كله ان حدثت مثل هذه الهجمة العشوائية الغير حضارية على الاراضى الزراعية الا فى اواخر الستينات والسبعينات وفقدنا فى منطقة الجيزة فقط مايزيد على ثلث مليون فدان .

وذلك ادى الى ان القاهرة الكبرى اصبح يحيطها ويتخللها مبان عشوائية وبالرغم ان هناك تقسيمات واوجه اختلاف فى بناء مساكن وتخطيط المدن تختلف عنها فى القرية الا اننا اصبحنا نجد الطابع الريفى فى البناء المعمارى تغلغل فى المدن وحتى فى القاهرة ـ ذلك الطابع المتميز بمبان كثيفة ومتجاورة تفتقر الى التجانس فى الحجم والارتفاع ويفصلها طرق ضيقة متعرجة وغير مستقيمة .

ونعجب ونصدم حينما يعلن المسئولون فى الحكومه ان هذه المبانى والمناطق العشوائية تعطل وتعرقل مشروعات للخدمات خطط لها مسبقا وهم لا يدرون كيف ومتى بنيت كل هذه التعديات العشوائية .

وانه فعلا لامر جد خطير ان تغيب سلطة الحكومة وهيبتها لان اقامة المبانى لا تتم فى لحظات زمنية خاطفة بل تستغرق وقتا طويلا . ومايحدث الان يدل اما على وجود اهمال شديد فى الاداء الوظيفى او فساد سافر لا يهمه احد حتى يتسنى لتلك الهوجة المعمارية ان تجتاح القاهرة بهذه الصورة الواضحة والاصرار المستمر .

وهذه النقطة تاخذنا لمناقشة ازمة الاسكان التى اصبحت مستعصية الحل ـ واكبر دليل على ذلك ان شعب مصر لم يعرف من قبل سكن القبور الا فى الخمسة والثلاثين عاما الماضية . عندما تدخلت الدولة فى قطاع الاسكان لاغراض سياسية وبدون بحث ودراسة متعمقة للنتائج على المدى البعيد .

فالاسكان فى جميع دول العالم الراسمالية او الاشتراكية يلى توفير الغذاء فى الاهمية واذا كانت الحكومة فى مصر جادة فى ايجاد الحلول الواقعية لحل مشكلة الاسكان فيجب الاسراع إلى مراجعة سياستها التى ادت الى ماتعانيه الان وبالذات منذ ١٩٧٣ عندما ظهرت طبقة جديدة من المستثمرين الطفيليين الذين استغلوا الحاجة الشديدة للمواطنين للسكن فباعوا لهم الاحلام والاوهام للحصول على اموالهم . ونحن على علم بان مشاكل الاسكان لا تختص بها مصر فقط ولكن توجد فى عدد من بلاد العالم وخاصة فى الدول النامية . ولكن ما يؤخذ على الحكومة هنا هو اتباعها سياسات دائما ما تكون تحت ضغوط التسرع للاسباب الدعائية او السياسية التى لا تساعد على حل المشكلة بل تزيد من تفاقمها وتشابكها .

فالحكومة اخطات فى ترك امر قطاع الاسكان فى ايدى قطاع خاص غير رشيد ولا يهمه الا الحصول على اكبر مكسب وربح فى اقصر وقت فى فترة الدعوة الى الانفتاح الغير انتاجى وترتب على ذلك ان فى فترة العشر سنوات من ٧٣ ـ ٨٣ ارتفعت اسعار اراضى البناء ارتفاعا جنونيا واكثر من قيمتها الحقيقية فانعكس ذلك على اسعار الشقق . وبنيت الابراج واعتدى على حرمة النيل والاراضى الزراعية بصورة همجية غير حضارية واختل التوازن البيئى واصبحنا فى راس قائمة الدول ذات اعلى نسبة من التلوث فى العالم .

واقتلعت الاشجار وضرب بالتخطيط المعمارى والطبيعى عرض الحائط حتى غمرت التشوهات وجه القاهرة الحضارى .

● والحل يتطلب اولا رجوع هيبة الدولة وإحكام يدها على المخالفين والانتهازيين الذين يلعبون باقدار الوطن غير عابئين .

● لن تكتف الدولة جهودها لاقامة مساكن لمحدودى الدخل بتضافر جهودها والقطاع العام والقطاع الخاص بتوفير وسائل البناء مع ضمانات ودعم متساوية للقطاعين وذلك لن يتسنى الا بتوفير جزء اكبر من ميزانية الدولة لهذا القطاع لانه من الضروريات الاساسية وينعكس اثاره على الظروف الاجتماعية والخلل فيه يؤثر بصورة مباشرة على الانتاج ومستواه .

● التشجيع على استبدال نظام تمليك المساكن بنظام الايجار تدريجيا وتنفيذ القانون الذى يلزم بعدم التمليك لوحدات المبنى كله بل يخصص جزءا للايجار وفى وجود ضمانات وهوامش ربح للملاك لتشجيع الاستثمار فى هذا المجال حتى يستبدل ذلك النظام المستحدث لبيع الشقق والذى هو اقرب للمضاربة منه لتوفير احتياجات المواطنين .

● اما بالنسبة للمدن الجديدة التى تتولى الحكومة بناءها فانها لا يمكن ان تحل المشكلة بصورة جديدة الا اذا تلازم انشاؤها مع فرص عمل متاحة للسكان فيها وخدمات وبدون ذلك سيترتب عن بعدها عن عمل الساكنين فيها غلق شققها بعد الحصول عليها او زيادة الضغط على المواصلات بصورة اكبر لطول المسافة

ولقد تنبهت الدول المتقدمة الى تلك المشكلة ففى تخطيطها تراعى ان تقيم الجامعات والمعاهد التعليمية فى مدن صغيرة وقرى كذلك توزيع الصناعات فى اماكن مختلفة. وذلك لضمان فرص عمل عادلة موزعة واحياء للمناطق التى تبعد عن المدن الكبرى والعواصم .

على الحكومة ان تستعين بما لدينا من خبراء واساتذة فى التخطيط المعمارى والاجتماعى عند انشاء المدن الجديدة وليكن لكل مدينة طابع خاص مميز لها . وكون هذه المبانى انشئت للاسكان الاقتصادى او المتوسط لا يعنى حرمانها من الجمال المعمارى والتخطيط السليم .

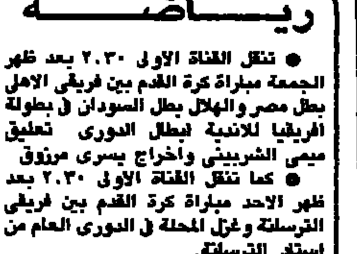
ومن واجب الحكومة اعطاء نموذج للذوق والتذوق الحضارى فى مستوى التنفيذ للقطاع الخاص .

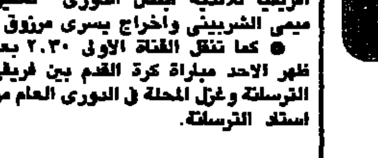
● ويجب الا ينسينا البناء الجديد الاهتمام بصيانة المبانى القديمة والحفاظ على التراث فلابد ان نحترم تاريخها وتراثها . وفى نفس الوقت نتدارك ماوصلنا اليه من تدن فى هذا المجال وحتى لا يذكر عصرنا بعصر الهدم لا البناء !!

منـوعـات

ليـالى .. مهـرجان القـاهـرة

يقدم برنامج (ليالى) فى سهرة السبت على القناة الثالثة حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائى ويتضمن لقاءات مع الفنانين حسين فهمى وليلى علوى وشهيرة ونستاسيا كينسى والمنتج ابراهيم موسى ولبلبة وسعيد عبدالغنى والهام شاهين واسعاد يونس وعزت العلايلى يتخلل البرنامج اغنيات من انتاج القناة الثالثة عن عبدالغنى ولبلبة ومفرد حجاب وحنان ومحمد العزبى وليل نظمى البرنامج اخراج سميحة نصحى .





● ليلى علوى

ريـاضـة

● تنقل القناة الاولى ٢.٣٠ بعد ظهر الجمعة مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى بطل مصر والهلال بطل السودان فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى تعليق ميمى الشربينى واخراج يسرى مرزوق

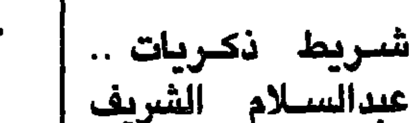
● كما تنقل القناة الاولى ٢.٣٠ بعد ظهر الاحد مباراة كرة القدم بين فريقى الترسانة وغزل المحلة فى الدورى العام من استاد الترسانة.

سهرتك الليلة

لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلم (الكف) قصة وسيناريو وحوار احمد عبدالرحمن وبطولة فريد شوقى ومديحة يسرى و اثار الحكيم وفاروق الفيشاوى وحسن مصطفى واخراج محمد حسيب الفيلم يعرضه التليفزيون لاول مرة ويدور حول رجل قانون يتنبأ له عراف انه سيصبح قانونيا كبيرا ولكن سيموت كل اولاده ليلة زفافهم .. فهل تتحقق نبوءة العراف ؟

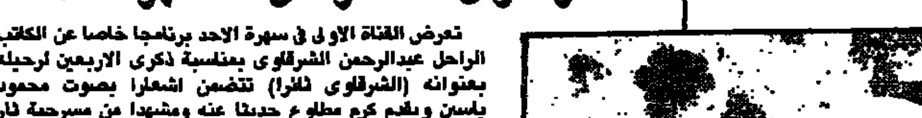
● كما تعرض القناة الثالثة فيلم (العذراء والشعر الابيض). قصة احسان عبدالقدوس وبطولة شريهان ونبيلة عبيد ومحمود عبدالعزيز واخراج حسين كمال.

● ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكى (جيرجو) بطولة عيل فرير واخراج لوسيان سالز .. والفيلم عن قصة حياة الرسام الايطالى دومينكو .



شـريط ذكـريات .. عبدالسـلام الشريف

سهرة الاثنين على القناة الاولى تقضيها مع برنامج (شريط ذكريات) عبدالسلام الشريف الذى علم نفسه بنفسه وعمل بجميع انواع الفنون بداية من افيشات السينما وعمل «كومبارس» فى فيلم وعمل «مكياج» وكذلك ديكورات فيلم اخر . وكذلك رسم فنا تشكيليا وعمل لوحات خيامية واغلفة كتب واسطوانات وهو اول عميد لمعهد النقد الفنى ويستضيف البرنامج من تلاميذه درية شرف الدين وابناءه ود . هدى وصفى ومنى العطار وعبدالعزيز صادق .. ويعرض البرنامج اغنية لزكريا احمد ولقطات من افلام الارض وسيد درويش .. البرنامج اعداد وتقديم فاروق شوشة واخراج امال عزت .



لقطة من مسرحية (عرابى زعيم الفلاحين)

الشـرقاوى ثـائرا فى سـهرة الأحـد

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد برنامجا خاصا عن الكاتب الراحل عبدالرحمن الشرقاوى بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيله بعنوانه (الشرقاوى ثائرا) تتضمن اشعارا بصوت محمود ياسين ويقدم كرم مطاوع حديثا عنه ومشهدا من مسرحية ثار الله ويلقى قصيدة (من اب مصرى الى الرئيس ترومان) ويتحدث عنه ابنه د . احمد الشرقاوى . ود . فتحى عبد الفتاح عن مواقفه السياسية ومفيد فوزى عن تجربته الصحفية والانسانية وفؤاد دوارة عن مسرحه الشعرى وماساة جميلة والصحفى جلال السيد عن بداياته الصحفية ورسالته الى طه حسين . ود . عبدالمجيد ابوزيد عن علاقتهما فى الاربعينات اثناء كتابة سيناريو مسلسل الفلاح والشوارع الخلفية وتذهب كاميرات البرنامج الى قريته الدلاتون منوفية وتجرى لقاءات مع ابناء قريته واسرته مع لقطات من فيلم الارض ومسرحيات ماساة جميلة ووطنى عكا وعرابى زعيم الفلاحين ومسلسل الفلاح والشوارع الخلفية .. البرنامج اعداد علاء دوارة واخراج ابراهيم ناجى .



لقطة من فيلم الأرض

أفـلام عـربـيـة

وداعـا للعـذاب

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (وداعا للعذاب) بطولة حسين فهمى ونجلاء فتحى ومحمود عبدالعزيز وسمير حسنى واخراج احمد يحيى تدور احداث الفيلم حول (ليل) الفتاة اليتيمة التى تسكن فى غرفة فوق السطوح فى منزل يسكن فيه ثلاثة طلاب . (نور) طالب الهندسة و(عادل) طالب الطب البيطرى و(صلاح) اللاعب الرياضى . ويحبها الثلاثة كل بطريقته الخاصة ولكن عواطف ليلى تتجه نحو (نور) وبالرغم من المتاعب التى تلقاها ليلى تعمل فى منزل سيدة مريضة لحاجتها المادية .. ويطلبها نور للزواج وتوافق ليلى ويعيشان فى سعادة الا ان ليلى تسقط فجاة مغشيا عليها ويكتشف الاطباء انها مصابة بمرض صدرى يستدعى علاجا سريعا ومستمرا ويحزن نور واصدقاؤه بسبب ضيق ذات اليد ويحاولون اخفاء حقيقة المرض عن ليلى ليخففوا من شدة المرض عنها . وتنتقل ليلى الى المستشفى ويحاول نور ان يجمع المال المطلوب من زملائه الا انه لا يستطيع . وتتعرض ليلى لمضاعفات متوالية مما يستدعى اجراء جراحة عاجلة تتكلف ثلاثمائة جنيه ويذهب نور ليطلب المبلغ من زميله الثرى خالد الذى يرفض اقراضه ويذهب (عادل) ليتزوج مع ابنة عمه (بخاطرها) ويذهب (صلاح) ليلعب مباراة خطيرة فى الملاكمة حتى يستطيع الحصول على مبلغ من المال بينما يذهب عادل لسرقة السيدة التى تعمل عندها ليلى الا انها تعطيه المبلغ المطلوب وتجرى العملية وتنجح .

نجلاء فتحى ومحمود عبدالعزيز ولقطة من فيلم (وداعا للعذاب)

غـريب فـى بيتـى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة فيلم (غريب فى بيتى) بطولة سعاد حسنى ونور الشريف وحسن مصطفى وجورج سيدهم . واخراج سمير سيف . تدور

احداث الفيلم حول (عفاف) التى تعمل فى احد المستشفيات ويتوفى زوجها اثر حادث فى المصنع الذى يعمل فيه ويصرف لها مكافاة وتفكر فى شراء شقة تمليك باسم

ابنها وتكتشف بعد سفر صاحب العمارة انه قد باع نفس الشقة للاعب كرة فى نادى الزمالك ويحاول كل منهما ان يستقل بالشقة دون الاخر بدون فائدة فيتفقا على

الاقامة فى الشقة معا مما يسبب لهما كثيرا من المشاكل .. وفى النهاية يجمع الحب بينهما ويتزوجان فى الشقة .



نور الشريف وسعاد حسنى وغريب فى بيتى

فيـلـم : الأسـطى المـديـر

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء فيلم (الاسطى المدير) بطولة صلاح ذو الفقار وليلى طاهر ومحمود الجندى ومجدى امام واخراج شفيق شامية .. الفيلم يدور حول موظف فى درجة كبيرة فى الحكومة الا ان دخله لا يستطيع ان يعيش به وبالمظاهر التى تتطلبها تلك الوظيفة .. وياخذ اجازة من عمله ويسافر الى بورسعيد حيث يعمل فى مجال المقاولات حتى يستطيع ان يحصل على دخل كبير .. ويتقدم لخطبة ابنته احد العاملين فيوافق على ذلك بالرغم من معارضة زوجته التى تهتم بالمظاهر .

صلاح ذو الفقار وليلى طاهر فى لقطة من فيلم (الاسطى المدير)

لهـالـيبـو

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (لهاليبو) بطولة نعيمة عاكف وشكرى سرحان وسليمان نجيب وحسن فايق واخراج حسين فوزى .. تدور احداث الفيلم فى اطار كوميدى استعراضى حول قصة حب تجمع بين الشاب (امير) ابن خورشيد باشا والفتاة الهام الشهيرة (بلهاليبو) والتى تعمل بالسيرك ثم تكتشف انها حفيدة القرنفلى باشا من ابنه الذى كان متزوجا من امها . ولان الجد كان يريد ان يكون حفيده ولدا تلجا لهاليبو الى التنكر فى ملابس رجل وتقابل جدها وتدخل السرور الى قلبه الى ان يكتشف الحقيقة فيزوجها الى امير الذى تحبه .



نعيمة عاكف (لهاليبو) فى احد الاستعراضات

يـاسـمـين

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (ياسمين) بطولة انور وجدى وفيروز ومديحة يسرى وزكى رستم واخراج انور وجدى . تدور احداث الفيلم حول الطفلة (ياسمين) التى تربى فى ملجا للايتام بعد ان تركتها اسرتها امام باب احد المساجد لعدم اعتراف والدها بها .. وتتعذب الام (سعاد) لبعد ابنتها عنها .. وتظل تحيا على امل ان تجدها يوما ما .. ويعثر الموسيقى المتشرد (وحيد) على (ياسمين) وتعيش معه حياة التشرد والصعلكة ويعرف وحيد من الملجا ان (ياسمين) ابنة بنت لاحد الباشوات .. وتسرق ياسمين من جدها ساعته الذهبية .. وعندما يحاول وحيد اعادتها اليه يكتشف انه جد ياسمين وعندما يذهبان الى منزله يجدها قد هجرته والتحقت بعصابة للنشل ..



مديحة يسرى

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠ الافتتاح والقران الكريم . ١١,٠٥ برنامج من اقوال الصحف . ١١,١٥ برنامج المراة . ١١,٢٥ برنامج الاطفال . ١١,٥٠ النشرة الاخبارية الاولى . ١٢,٠٠ المسلسل العربى (محاكمة الدكتورة منى) . ١٢,٤٥ اكروبات عالمية . ١٢,٥٥ برنامج الدين المعاملة . ٤,٠٠ الافتتاح والقران الكريم . ٤,٠٥ برنامج الاطفال . ٤,٣٠ برنامج دبى . ٤,٤٥ برنامج الناس والسياحة . ٥,٠٠ برنامج شموع . ٥,٣٠ برنامج المجلة الصحية . ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية . ٧,١٥ المسلسل العربى (وشاحت الاقدار) . ٨,١٥ برنامج الموسيقى العربية . ٨,٥٥ برنامج حديث الروح . ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة . ٩,٥٠ السهرة مع الفيلم العربى (الكف) . ١١,١٠ برنامج انباء وصحافة . ١١,١٠ القران الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج « فى نور القران الكريم » الموضوع الصلاة فى القران . ٣,١٥ الفيلم العربى (توبة) بطولة صباح وعماد حمدى ومحمود المليجى .. اخراج عزالدين ذو الفقار . ٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٥,٣٠ برنامج « اريد حلا » . ٥,٤٥ برنامج « دعائم الاسلام » الموضوع لقاء مع الشيخ محمد عبدالواحد والاستاذ على السعيد العزولى حول رعاية الاسلام للروح الانسانية .

٦,١٦ برنامج « ادم وحواء » . ٦,٤٥ برنامج « المصارعة الحرة » . ٧,١٥ برنامج « صوت الموسيقى » . ٨,٠٠ النشرة الجوية . ٨,٠٥ برنامج « خمسة لصحتك » . ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى . ٩,٣٠ برنامج « خمسة سياحة » . ٩,٣٥ برنامج « اوسكار » ويعرض فيلم « جيرجو » . ١١,٣٠ احداث ٢٤ ساعة . ١١,٥٥ القران الكريم ماتيسر من سورة « البقرة » وختام .

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ القران الكريم . ٥,٠٥ النشرة الاخبارية . ٥,١٠ اصدقاء المعرفة . ٥,٢٥ نجوم على الطريق . ٥,٤٥ برنامج ريبورتاج . ٦,٠٠ زحمة . ٦,١٠ برنامج حادث الاسبوع . ٦,٢٠ لنوات الاستفهام . ٦,٥٠ حلوة يابلدى . ٧,٠٠ كفاح ونجاح . ٧,١٠ تبسيط العلوم . ٧,٤٥ النشرة المحلية . ٧,٥٥ برنامج واحد . واحد . ٨,٢٠ لكل عروسين . ٩,١٠ الفيلم العربى (العذراء والشعر الابيض) . ٩,٤٠ غدا تقول الصحافة . ١٠,٠٠ القران الكريم . وختام .

أفـلام أجنبيـة

جـريمة فى قطـار الشـرق السـريع

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (جريمة فى قطار الشرق السريع) بطولة البرت فين وانجريد برجمان وريتشارد ويدمارك وشون كونرى .. الفيلم ماخوذ عن رواية الكاتبة الشهيرة اجاثا كريستى والتى تحمل نفس العنوان .. وتدور احداثه عن قصة مقتل (راشارت) خلال رحلة قطار الشرق السريع من استانبول عبر العديد من البلدان .. ويتولى التحقيق (سيو بوار) الذى يكتشف ان القتيل له ضلع فى جريمة خطف فتاة تدعى (ديزى) واتهم بخطفها شخص اخر وادين فيها .. ثم يكتشف ان القتيل قد باح باسم زعيم العصابة الذى يعيش فى المانيا ولذلك كان ينوى الهجرة الى امريكا .. ويكتشف المحقق ان ركاب القطار كلهم من معارف الفتاة المخطوفة واقاربها ويتخيل ان الجميع اشتركوا فى قتله .

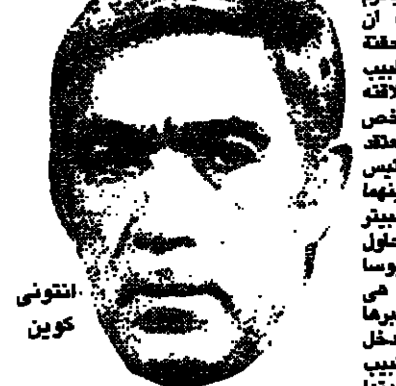
● انجريد برجمان بطلة فيلم جريمة فى قطار الشرق السريع

هـذا الحـب لنـا

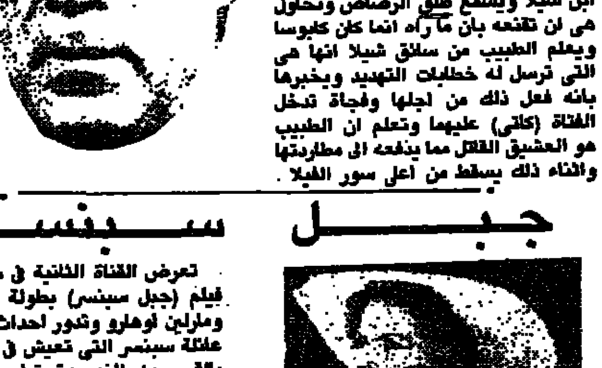
تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد الفيلم الامريكى (هذا الحب لنا) بطولة كلود رينز وورلد اوبرس ويدور حول الطبيب (مايكل) الذى يتعرف على الفتاة (فلورانس) التى تعمل على البيانو .. ثم يتزوجان وتنجب له طفلة جميلة .. الا انه يتشكك فى سلوكها بعد ذلك ويبعد الطفلة عنها وينفصلان ويخبر الابنة ان امها قد ماتت وبعد مرور الزمن يتقابلان وتقرر العودة اليه شريطة عدم معرفة الابنة بحقيقة امها وبمرور الزمن تعرف الابنة الحقيقة بان زوجة ابيها ما هى الا امها الحقيقية.

وجـه فـى الظـلام

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ ظهر الاثنين فيلم (وجه فى الظلام) بطولة لانا تيرنر وانتونى كوين وميشيل جوردون . تدور احداث الفيلم حول العلاقة الاثمة التى تربط بين الطبيب (دافيد ريفيرا) والسيدة (شيلا) المتزوجة من رجل ثرى جدا ومريض منذ عدة سنوات ويلازم الفراش .. وتدفع هذه العلاقة الزوجة ان تقترح على الطبيب ان يقتل زوجها بحقنة مميتة .. وبعد ان يموت يشعر الطبيب بتانيب الضمير الا انه يستمر فى علاقته (بشيلا) ويصلهما خطاب من شخص مجهول بانه يعرف حقيقة القتل ويعتقد الطبيب ان وراء ذلك مستر فاسون رئيس الشركة فيقوم بقتله بعد مطاردة بينهما وشجار واثناء ذلك يستيقظ الطفل جيبتر ابن شيلا ويسمع طلق الرصاص وتحاول هى ان تقنعه بان ما راه انما كان كابوسا ويعلم الطبيب من سائق شيلا انها هى التى ترسل له خطابات التهديد ويخبرها بانه فعل ذلك من اجلها وفجاة تدخل الفتاة (كاتى) عليهما وتعلم ان الطبيب هو العشيق القاتل مما يدفعه الى مطاردتها واثناء ذلك يسقط من اعلى سور الفيلا .



انتونى كوين



الشـك

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (الشك) اخراج الفريد هيتشكوك وبطولة كارى جرانت وجوان فونتين .. تدور احداث الفيلم حول (جونى) الذى يتقابل مع (لينا) فى القطار .. ويتبادلان الاعجاب ويتفقان على الزواج ورغم معارضة اهل لينا يتم الزواج وما ان ينتقلا الى منزل (جونى) حتى تكتشف (لينا) ان زوجها مديون وانه اقيل من شركة عمه التى كان يعمل فيها حتى تضطرهما الظروف الى بيع بعض القطع الاثرية من الاثاث المهدى اليهما من اسرة (لينا) .. ثم يموت والد (لينا) وترث منه مبلغا شهريا . بسيطا ويتفق زوجها (جونى) مع صديقه (بيكى) على القيام بمشروع مشترك وتعارض (لينا) فى اقامة هذا المشروع ولكنهما يستمران فى الاعداد له . ثم تبدا شكوك (لينا) لسبب ما ان زوجها ينوى قتل صديقه ولكنها تفرح عندما تجد بيكى يعود سالما مع زوجها وبعد فترة يموت (بيكى) فعلا وتشك لينا ثانية فى زوجها خاصة بعد ان تخبرها بان زوجها (جونى) قد استعار منها احدى الروايات البوليسية التى تدور حول جريمة قتل لم يكتشف فيها الجانى .. ثم تتجه شكوك (لينا) بان زوجها يريد قتلها عندما يركبان السيارة ويقودها جونى بسرعة جنونية .. وفى النهاية يعترف جونى لزوجته بانه كان ينوى الانتحار هربا من الديون ولكنها تقنعه بالعودة سويا لمواجهة الموقف وبداية حياة جديدة .

جـبـل سـبـنسـر

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (جبل سبنسر) بطولة هنرى فوندا ومارلين اوهارو وتدور احداث الفيلم حول عائلة سبنسر التى تعيش فى احد الوديان بالقرب من النهر وتحترف العائلة كلها الزراعة والتحطيب ويركز الاب على امل واحد وهو ان يصل ابنه الاكبر الى التعليم الجامعى ويرسب الابن فى الالتحاق بالجامعة اول مرة حيث يرسب فى امتحان اللغة اللاتينية ويقابل الاب (سبنسر) مدير الجامعة ويحاول معه دون جدوى ان يعيد مدير الجامعة الامتحان لابنه فى اللاتينية مرة ثانية قبل بدء العام الدراسى . ويبدا الابن فى دراسة اللاتينية وينجح فى الاختبار والالتحاق بالجامعة وتبدا مشكلة الاب فى توفير نفقات الدراسة ويحاول الاقتراض من جيرانه وتبوء هذه المحاولات بالفشل وفى النهاية يتمكن من جمع المبلغ المطلوب بعد ان يتخلى عن حلم حياته فى بناء منزل له وللعائلة ويبيع قطعة الارض التى يمتلكها ويصل بابنه للجامعة .



● مارلين اوهارو بطلة فيلم (جبل سبنسر)

الطاغية
يظهر في عزبة الصفيح ليلقن أهلها درساً في التعذيب!

نادية الجندي بطلة فيلم عزبة الصفيح

كمال الشناوى

سعيد صالح

كل الفنون

لاشك ان احجام الجمهور عن مشاهدة الافلام المصرية في دور العرض، يرجع الى حالة التشبع التامة بسبب جرعة الدراما المكثفة التي يتلقاها عن طريق التليفزيون سواء من خلال المسلسلات او الافلام المصرية المعادة !! كما ان السينما المصرية التي تعاني من حالة بلادة تامة تعيد نفس الموضوعات التقليدية التي يطرحها التليفزيون في مسلسلاته بغزارة واصبح الذهاب الى دور العرض نوعا من العبث والجنون وخاصة ان معظم الافلام الحديثة تفتقر الى لغة السينما وعناصر الابهار والموضوعات الجديدة التي تجبر المشاهد على الخروج من بيته ويتكبد مشقة المواصلات وعناء الجلوس بدار عرض في حالة سيئة وتنتهي كل هذه المعاناة بمشاهدة احد الافلام التي يراها في نفس الوقت على شريط فيديو او لايراها على الاطلاق فليس هناك فرق !! ونرى لذلك المشاهد المصري يقبل بجنون على الافلام الهندية وافلام الحركة الامريكية التي تقدم له متعة بصرية عالية وتعالج موضوعات غير تقليدية وتجعل المشاهد يعيش في حالة حلم جميل وممتع بعيدا عن همومه اليومية ويبدو ان بعض الانكيله من صناع السينما المصرية ادركوا هذه الحقيقة كما ادركوا ان الافلام المصرية بشكلها الحالي لاتجد لها زبونا وانحصر ذلك الاتجاه الان في تقديم الافلام ذات الميزانيات الضخمة والتي تتمتع بحرفية سينمائية عالية وتقدم قدرا كبيرا من الابهار والمتعة البصرية لجذب المشاهد مرة اخرى الى دار العرض ويعتبر فيلم عزبة الصفيح للمخرج ابراهيم عفيفي نموذجا جيدا لهذا النوع من السينما التي تقدم موضوعا جيدا محترما واستعان فيه بكل الحيل والاساليب السينمائية المتاحة لامتاع المشاهد ينتمي الفيلم الى افلام الحركة والسوبر اكشن ولا يمنح المشاهد فرصة لالتقاط انفاسه من خلال دراما جيدة تطرح فكرة راقية وتتسلل للمشاهد بدون افتعال او تشنج او ادعاء طرح قضايا فكرية معقدة او التعالي على المشاهد البسيط، الذي لايحتمل سفسطة ادعياء الثقافة والتقدم " ومن الملاحظ ان نادية الجندي بدات مرحلة جديدة من حياتها الفنية بعد فيلمها الضائعة ويبدو انها ارادت ان تنفض يديها نهائيا من افلام المخدرات والجنس التي احترفت تقديمها في مرحلة سابقة وجعلها نجاح الضائعة تفكر جيدا في موضوعات افلامها التالية ويعتبر عزبة الصفيح قفزة في تاريخ نادية الجندي بعد ان قدمت مجموعة من الافلام الركيكه التي اعتمدت على وجودها فقط وعلى بعض التوابل والتحابيش التقليدية والافيهات الجنسية الصارخة التي تثير جمهور المراهقين والترسو واذا كان المخرج الكبير عاطف سالم قد استطاع اكساب شخصية نادية الجندي الكثير من الاحترام على الشاشة في فيلم الضائعة فان المخرج ابراهيم عفيفي اكسبها مزيدا من الحب والاحترام من خلال شخصيتها السينمائية في فيلم عزبة الصفيح ويعتمد الفيلم الذي وضع له السيناريو والحوار احمد عبدالسلام على حدوته بسيطة للتشالة «قشطة» او نادية الجندي وتعيش هذه الفتاة وسط عزبة الصفيح التي تضم مجموعة من الاهالي والسكان البسطاء وتقرر قشطة التوبة والحياة باسلوب شريف مع الرجل الذي احبته سعيد صالح وتقلبا بانقلاب شديد في حياتها وحياة اهالي عزبة الصفيح عندما يظهر المقاول الجشع ابو شامة او كمال الشناوى الذي يطلب من اهالي العزبة اخلاءها لبناء مجمع سياحي بدلا من العشش الفقيرة. ويعرض على اهالي العزبة المال مقابل التنازل عن ارضهم ويقبل البعض ويرفض البعض الاخر باصرار وتقود قشطة او نادية الجندي مجموعة الرافضين ويقرر الطاغية ابو شامة تلقين اهالي العزبة درسا باستخدام رجاله لبولدوزرات لهدم عزبة الصفيح على رؤوس سكانها ونرى مشهدا خطيرا تقشعر له الابدان ويستغرق المشهد على الشاشة خمس دقائق كاملة واستخدم فيه المخرج ابراهيم عفيفي كل مهاراتـه وقدراته الفنية وحول هذه المشهد الى تحفة فنية رائعة ليس لها مثيل في تاريخ السينما المصرية على الاطلاق " وتتحول عزبة الصفيح الى حطام وتقرر قشطة وسعود العودة الى الارض مرة اخرى حتى لو كلفهما الامر حياتهما ويدخل الاثنان في معارك وتحديات متلاحقة مع الطاغية الكبير ونراها تحديات ومعارك غير متكافئة في معظم الاحيان ويؤكد الفيلم خلالها ان الشعور بالانتماء يحول الضعفاء الى عمالقة كما يستطيع الضعيف ان يهزم القوى اذا تمسك بالاصرار والرغبة في استرجاع الحق المسلوب ! ويعتبر فيلم «عزبة الصفيح» انطلاقة جديدة في حياة المخرج ابراهيم عفيفي الذي سوف يتصدر بعد هذا الفيلم قائمة مخرجي افلام الحركة في مصر وكان المخرج قد قدم ثلاثة افلام هي القرش الفرن وسيد قشطة ونجحت هذه الافلام على المستوى الجماهيري ولم تحقق اى نجاح على المستوى النقدي او الادبي. كما اثبتت ان المخرج يتمتع بمهارة فنية ولكنه كان مثل لاعب الكرة الذي يتمتع بموهبة فائقة تتيح له الانضمام الى الفريق القومي ولكنه يصر رغم ذلك على لعب الكرة الشراب في الحواري والازقة !! وتعتبر مشاهد هدم عزبة الصفيح من افضل مشاهد الفيلم بالاضافة الى مشاهد حرق مستودعات ابو شامة والمطاردات واجاد المخرج في استخدام «دوبلير» نادية الجندي في مشاهد القفز في الهواء والضرب والجرى والسقوط في الماء واذا كان المخرج قد استوحى مشهد البلطة من فيلم الاشراق اوا لنداء الغامض للمخرج ستانلي كوبريك الا انه استطاع توظيفه بشكل جيد ومبتكر ولم نشعر بان المشهد دخيل على الاحداث وبرع الفنان كمال الشناوى في اداء هذا المشهد الهام وهو يحاول التحام المخزن الذي تختبىء فيه نادية الجندي واحتفظ الفيلم رغم ذلك ببعض عيوب السينما المصرية المرغبة في مداعبة شباك التذاكر وحشر اغنيتين لمطرب شعبي اسمه «معوض العربي» كما اطلقت نادية الجندي بعض الكلمات والافيهات. من حين لاخر والتي كتبها شريف المنباوى مثل على ميه بيضه وغيرها. بالاضافة الى سوء اداء عزة لبيب ونجوى الموجي والمنيع عبدالمجيد خضر وكان بقية طاقم التمثيل في افضل حالاتهم وقدم كمال الشناوى دورا هاما يؤكد ان موهبته تزداد نضجا مع كل تجربة جديدة وكان قد شارك هذا الموسم في فيلمي ضربة معلم والهروب من الخانكة وقدم في الافلام الثلاثة دور الشرير باسلوب اداء مختلف وبما يتناسب مع طبيعة الفيلم وابعاد الشخصية التي يلعبها كما ادى احمد بدير احداهم ادواره السينمائية هذا العام ورأينا سعيد صالح في افضل حالاته واضاف خفة دم غير مفتعلة لاحداث الفيلم كما يصعب انكار دور كاميرا محسن نصر وقدرته في اضاءة مشاهد الليل وخاصة مشهد انهيار العزبة وبرع محسن نصر في تصوير المعارك والمطاردات المختلفة ولعبت ديكورات ماهر عبدالنور في تصميم عزبة الصفيح كما برع جمال سلامة في الموسيقى التصويرية رغم ان لحن التترات يشابه جدا موسيقى فيلم افواه وارانب وكانت نادية الجندي متالقة تماما وخاصة وانها تمتلك لياقة بدنية تتيح لها النجاح في هذه الادوار واذا كان النجاح له الف اب كما يقولون فان نجاح هذا الفيلم لابد وان ينسب للاب الشرعي اقصد المخرج "

ماجدة خير الله

بين السطور

يتوهم زكي بدر وزير الداخلية، وجود عداء او خصومة بين الصحفيين وجهاز الشرطة. ويزعم في جميع المناسبات، انه الشرطة، والشرطة هو. ووصل به الاستجداء الى الزعم، بان كل ضابط شرطة هو زكي بدر، وكل جندي هو زكي بدر!. ويحاول وزير الداخلية، بهذه المحاولات الفاشلة، ايهام الراى العام بانه لا توجد معركة تصفية يقودها ضد الصحفيين. كما يحاول ايضا ايهام الراى العام، بانه لا خصومة بينه وبين الصحفيين بسبب بذاءاته والفاظه، التي لم يعتدها المواطن العادي في تخشيبة قسم قسم الشرطة. يسعى زكي بدر من وراء هذه المحاولات، الى الزج بجهاز الشرطة في معركة ضد الصحفيين، كما يسعى ايضا الى تشويه صورة الصحفيين، وتصويرها بالفئة الخارجة على النظام والقانون، ولذلك يوجد عداء بينها وبين جهاز الشرطة. ونسى وزير الداخلية في غمرة اوهامه، ان جهاز الشرطة والصحفيين في خندق واحد. قبل ان يرى سيادته النور، باعوام طويلة. وسيظلان في نفس الخندق حتى بعد رحيله، رغم اننا نصر على بقائه واستمراره في منصبه، باعتباره منبع اخبار لا ينضب، بتصرفاته وبذاءاته! ولن نجد وزيرا مثله، يغذى الصحف الحزبية، بافعاله وبذاءاته. كما نسى وزير الداخلية في غمرة انفعالاته، اواصر الصداقة والقربى بين الصحفيين ورجال الشرطة. ومثل هذه الاواصر التي لا يعرفها زكي بدر، لن تتاثر يوما بشتائم او بذاءات وزير. ولن تقوم الخصومة او يتاجر العداء بين سكان الخندق الواحد، لوجود زكي بدر، على راس جهاز الشرطة لمدة اعوام قليلة. ولم نعرف من قبل، ان وزيرا استمر في منصبه اكثر من سنوات لا تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة. ان الخصومة الحقيقية مع شخص واحد. ولن تمتد الى غيره، لاننا لم نسمع من غيره، بذاءاته والفاظه. ولم يهدد غيره من جهاز الشرطة، بمطاردة الصحفيين ولم يصفهم احد .. «بالصراصير» الذين يستحقون ضرب الحذاء. انها الفاظ غريبة واوصاف اغرب، لا يرددها غير زكي بدر، ولم ترد سوى على لسان وزير الداخلية الحالي. انني لا اريد الحديث، عن المعاملة الطيبة، لضباط الشرطة الذين التقيت معهم. عندما استضافني وزير الداخلية لمدة اسبوع في سجن طرة، خلال المؤامرة الدنيئة التي دبرت لي. ان الحديث عن المعاملة الطيبة لضباط الشرطة، قد تطيح بهم، مادام مثل هذا الوزير موجودا في منصبه، وتفند هذه المعاملة، مزاعم وافتراءات زكي بدر، عن وجود خصومة او عداء مع جهاز الشرطة. ورحم الله الرئيس السادات، الذي يتشبه بتصرفاته الان وزير الداخلية. ففي عهد السادات، اطلق المرحوم وصف كلب على احد العلماء الاجلاء. وفي عهد زكي بدر، استمعنا اليه يوجه بذاءات وشتائم الى عالم جليل، تحت قبة البرلمان. وفي عهد السادات، ظهرت للديمقراطية انياب. وفي عهد زكي بدر، ظهرت للديمقراطية بذاءات وشتائم، واوصاف يعاقب عليها القانون. وفي عهد السادات، استمعنا لاول مرة الى رئيس مصرى يقول: «انا مصر ومصر انا». عندما كان الاخوة العرب يوجهون إليه الانتقادات. واعتبرها السادات موجهة الى مصر كلها وفي عهد زكي بدر، يقول الوزير: «انا الشرطة والشرطة انا». ويزعم ان الانتقادات الموجهة الى بذاءاته وتصرفاته، موجهة الى جهاز الشرطة كله. وفي عهد السادات، استمعنا الى رئيس الجمهورية يهدد بضرب احد المراسلين الاجانب بالنار، وحاشته الديمقراطية عن هذا التصرف، لان المراسل الاجنبي وجه اليه سؤالا اعتبره السادات ماسا بشخصه. وفي عهد زكي بدر، استمعنا الى وزير مسئول في دولة ديمقراطية، يطالب باعدام الارهابيين رميا بالرصاص ودون محاكمة. ان السياسة واحدة، وكل ما في الامر ان الوجوه اختلفت!

سعيد عبد الخالق

مطلوب قوات دولية من الأمم المتحدة لاستعادة أملاك الدولة المنهوبة في شارع رمسيس

د. عاطف صدقي — فاروق حسني — يوسف صبري ابوطالب

مال الحكومة «السايب» .. يعلم السرقة، ولذلك سرقت املاك الدولة في عز الظهر دون ان يتحرك «محافظ» القاهرة المكلف قانونا بحماية اموال الدولة في القاهرة. وحتى يصبح الامر اكثر تحديدا نقدم للمحافظ واقعة محددة. فربما «يحافظ» «المحافظ» على املاك الدولة التي في عهدته !!

ان واقعة سرقة املاك الدولة تجسدها حالات الاعتداء الصارخة على المسارح المملوكة للدولة، والتي اشرنا اليها من قبل منذ سنوات ولم تتحرك المحافظة منذ سنوات ايضا بحجة ان هناك قضايا تنظرها المحاكم. وسيادته يحترم القانون ولابد من الانتظار .. ومرت السنوات .. واملاك الدولة مغتصبة في انتظار الحكم القضائي ويستغلها البعض بدون وجه حق. تحت سمع وبصر سيادة «المحافظ جدا» .. وصدرت الاحكام لصالح المحافظة ووزارة الثقافة، في المسارح الضائعة. ولم تتحرك المحافظة بل تركت وزارة الثقافة تنفذ الاحكام. وكان المحافظة لم تكن طرفا في القضية ونصح اللواء عبدالرؤوف عبدالرحمن نائب المحافظ. وكيل وزارة الثقافة ومستشارها القانوني بالاستيلاء على مسرح محمد عبدالوهاب بمعهد الموسيقى العربية. باعتباره من املاك الدولة، ومدعم بالاحكام القضائية النهائية. وبالفعل تحركت لجهزة وزارة الثقافة، واستولت على المسرح ولم تنته اللعبة، اذ سرعان ما تحرك العقيد شرطة حسام حازم. واستطاع الاستيلاء على المسرح مرة اخرى .. واحضر عددا من حملة السلاح وكلاب متوحشة، لحماية المسرح المسروق !! ومرة اخرى تحركت وزارة الثقافة، وكتب فاروق حسني وزير الثقافة خطابا الى يوسف صبري ابوطالب، لكي يساعد الوزارة عن طريق شرطة المرافق، لاجلاء المعتدى عن مسرح معهد الموسيقى العربية ذلك بناء على طلب احمد الكاشف وكيل الوزارة بالمحافظة، ولم يتاخر فاروق حسني، وبحسم شديد وضع المحافظة في موقف حرج، اذا ما تهاونت في حماية اموال الدولة وممتلكاتها. ورغم ذلك مازال محافظ القاهرة في انتظار معجزة من السماء، تجعل اموال الدولة تظل منهوبة، كما هو حادث في مسرح محمد عبدالوهاب !! ولعل السؤال الآن يجب ان يوجه الى الدكتور وزير الحكم المحلي الذي يتبعه «المحافظ»، الذي لم «يحافظ» على اموال الدولة! اذا كان في محافظة القاهرة مسئول ما، من مصلحته بقاء الوضع على ما هو عليه، اى ضياع الاملاك الاميرية التي يستغلها بضعة افراد لحسابهم الخاص، ويحققون شهريا عائدا يصل الى عشرات الآلاف من الجنيهات، بينما الدولة الفقيرة تسعى لتوفير بضعة مئات من الجنيهات، الا يثير هذا شبهة اتهام بان هناك مستفيدا من المسئولين في المحافظة، وهذا الامر نترك تقديره لوزير الحكم المحلى .. وللعلم سبق للمحافظ السابق سعد مأمون، ان اصدر قرارا عام ١٩٨٢ بطرد المغتصبين، وتم تنفيذه في عهد المحافظ الذي «حافظ» على اموال الدولة، وعاد المغتصبون واحتلوا المبنى بالكامل مرة اخرى، ولم يجدوا من يردعهم لان «محافظ» القاهرة .. «سايب» القاهرة !! وللعلم الموضوع والمستندات والاحكام موجودة لدى كل الجهات الرسمية. ومنها مجلس الوزراء، ووزارة الداخلية، والمحافظة والنيابة العامة. ولم يبق غير رئاسة الجمهورية، ومحكمة العدل الدولية. لكي تحصل حكومة مصر على املاكها الاميرية ربما بقوات دولية من الامم المتحدة !! و .. كان الله في عون مصر ... المنهوبة. علنا !!

د. حمدى الجابرى

في انتظار حركة نشطة

تسلم حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة السابق، عمله الجديد كرئيس لهيئة السينما التي تتبعها شركات الانتاج والتوزيع ودور العرض والاستوديوهات وغيرها .. ومن المنتظر ان تشهد الهيئة حركة نشطة في الفترة القادمة.



خواطر

● المشرفون على دور العرض .. يدعون للمهرجان وصاحب الفرح .. والتذاكر يبحث في السوق السوداء بثمانية جنيهات. لن صاحب الفرح رفض تنفيذ تعليمات الرقابة وعرضت الافلام الاجنبية بكل ما فيها من مناظر جنسية و .. ممنوع دخول المتفرجين والصحفيين. والممنيات حتى لايحدث ما لاتحمد عقباه ..

● وزير التربية والتعليم .. مع تمرين الجهاز التناسلي في المرحلة الابتدائية، وتحداه صاحب مهرجان السينما الذي عرض الافلام التي تشرح الجهاز علنا لكل التلاميذ حتى اطفال الحضانة .. الذين حضروا العرض مع امهاتهم .. وكثرت التعليقات اثناء العرض بالالفاظ البهيجة للاعصاب !

● المشرفون على اكبر دار عرض للافلام العربية .. توقفوا عن عرض الافلام العربية لتفاهتها وعدم اقبال رواد المهرجان على رؤيتها .. وطالبوا بحقهم في عرض افلام الجنس وطمعا .. بقدوا ماتركوا .. وخصوصا ان السوق السوداء مكسبها اكبر.

● مهرجان القاهرة .. اقترح تسميته مهرجان العرض الثاني .. لان الافلام المعروضة سبق عرضها في مهرجانات عالمية اخرى .. ولم تحصل على جوائز .. وعيب .. رحمة بمصر .. والسينما المصرية ايها السادة.

● كل من الضيوف .. ان يقف احد علماء الدين خلف صاحب الفرح على المنصة .. ليهمس في اذنه كلما رفع ذراعه عاليا بالتحية الهتلرية .. قائلا .. تذكر انك بشر .. كما كان يفعل الرومان عند عودة قوادهم منتصرين.

● وزير الثقافة .. صرح في برنامج .. زووم .. انه اهتدى الى حل لاعادة الرواج لدور العرض .. بعمل كارنيه او ليونيه لدخول جميع دور العرض واهمس في اذن وزير الثقافة قائلا : .. العيب فيما يعرض من افلام مصرية هابطة .. وليس في طريقة دخول دور العرض .. والجماهير ابتعدت عن دور العرض لهبوط الافلام المصرية المعروضة .. ولن يدخل الجمهور فيلما تافها .. بالكارنيه او .. بلوش ..

عدلي المولد

النيابة الإدارية تحقق في وقائع خطيرة بإدارة العلاقات الدولية التابعة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون

كشفت «التحقيقات» التي تجريها الأن النيابة الادارية، مع احدى الادارات التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون، عن «وقائع» مثيرة تتعلق «باختفاء» الرقابة و «اهدار» المال العام، ووجود «عجز» يقدر بحوالى ٥٣ الف جنيه في ادارة «واحدة» فقط، وما خفي كان اعظم !! وتطرح هذه «الوقائع» التي كشفتها النيابة الادارية، من خلال تحقيقاتها مع ادارة العلاقات الدولية اكثر من علامة استفهام، تبحث عن «اجابة» لدى قيادات الاتحاد. اين تذهب اموال الاتحاد؟ اين اجهزة الرقابة المنوط بها الاشراف على انشطة الاتحاد ومصادر تمويلها؟ كما تطرح هذه المأساة علامات استفهام اخرى «حائرة»، وتكشفت خيوطها بمحض المصادفة عن طريق بعض العناصر «الشريفة» داخل الادارة نفسها !! ان ادارة العلاقات الدولية من الادارات التابعة لمكتب حسين عنان رئيس الاتحاد مباشرة. وتنحصر مهامها في عملية التبادل الثقافي والاعلامي مع الدول التي تربطها علاقات مع مصر، ويتم تبادل افلام واشرطة اذاعية وتليفزيونية مع هذه الدول بلا مقابل. وفي بداية عمل هذه الادارة، كان الاعتماد المخصص لتغطية نشاطها في حدود مبلغ ٢٧ الف جنيه من ميزانية وزارة الاعلام التي تقوم بتحصيله من ميزانية وزارة الخارجية، واراد الاتحاد بقياداته «الحالية» في السنوات الاخيرة رفع «المعاناة» عن كاهل هذه الادارة وادرج لها في ميزانيته الخلوية اعتمادا قدره ٢٧ الف جنيه ايضا وبالتالي اصبح لهذه الادارة اعتمادان وقفزت ميزانيتها الى حوالى ٥٣ الف جنيه تستخدم في شراء الافلام والاشرطة، وارسالها الى الدول التي تربطها «علاقات تبادل ثقافي مع مصر !! وتم اكتشاف عجز في افلام شرائط اذاعية وتليفزيونية بمكتبة التبادل الدولى، ووصل الامر الى النيابة الادارية واكتشفت من خلال تحقيقاتها، اكثر من مفاجأة مثيرة، اولها ان ادارة العلاقات الدولية ادرج لها اعتمادان احدهما من وزارة الاعلام تدفعه وزارة الخارجية بعد تقديم المستندات، والاخر من اتحاد الاذاعة والتليفزيون وثاني هذه المفاجآت، ان ادارة العلاقات الدولية عجزت لعدة سنوات متتالية، دون مساءلة عن تقديم المستندات الدالة على اوجه استخدام الاعتماد المخصص لها من ميزانية وزارة الاعلام واضطر المسئولون عن الشئون المالية بالوزارة، بعد تردد الى وقف صرف الاعتماد لحين تقديم العلاقات الدولية لمستنداتها عن السنوات السابقة وتتعلق هذه المستندات بفواتير شراء الافلام والاشرطة وشحنها للخارج. وليست بحرب الكواكب " اما المفاجأة الثالثة فقد اتضح ان الافلام المختفية من مكتبة التبادل تحوى مواد فيلمية ذات مستوى عال من القيمة الفنية والاعلامية، للبلاد التي لها علاقات تبادل مع مصر !!

ونامل ان تسفر التحقيقات التي تجرى الان بمعرفة النيابة الادارية، عن «اجابات واضحة» على عدة تساؤلات ومنها ما هي الاسباب والمبررات التي دفعت اتحاد الاذاعة والتليفزيون الى تخصيص اعتماد اخر، «اضافي» لادارة العلاقات الدولية ؟! رغم ما يمثله هذا الاعتماد من «عبء» على ميزانية الاتحاد التي تعاني من عجز مالي شديد واصبح السحب كما قلنا من قبل على «المكشوف» ؟! وما هي المصلحة في الابقاء على الاعتمادين ؟ ولماذا لم يقتصر الامر على اعتماد الوزارة فقط، والتي في استطاعتها تدبير اى مبالغ اضافية اذا دعت الحاجة اليها دون ان تتحمل اعباء، مادامت وزارة الخارجية تتكفل في النهاية بالسداد ؟! ما هو سر عدم تقديم المستندات الدالة على اوجه الصرف لاكثر من عام " واين اجهزة الرقابة طوال هذه الفترة ؟!

واعتقد ان الستار لن يسدل، هذه المرة على هذه المأساة، قبل ان توضع النقط فوق الحروف، وتعثر هذه التساؤلات على اجابة "

صلاح سعد

ليل و نهار

تلكس جو أرض .....

● الاخوة الفنانون .. اصبحت الحرب بينكم اشرس من حرب لبنان .. ووصل الحال الى نشر الغسيل النظيف. والعكس هو الصحيح امام وكالات الانباء العالمية ويسال الجمهور. هل السبب هو الصراع من اجل المناصب .. و.. ارفعوا ايديكم عن بعضكم البعض. وشوفوا اكل عيشكم.

● مديحة حمدى .. فنانة موهوبة في جميع المجالات الفنية مثل الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما. ايها المنتجون والمخرجون خلوا عندكم نظر.

- «ضربة معلم» فيلم جيد .. كان من الممكن ان يحصل على درجة جيد جدا. لولا نهايته غير المنطقية .. فالانسان هو الانسان مهما اختلفت المناصب.

● برنامج «هيابنا نلعب» الذي تقدمه المذيعة الرشيقة سامية الاتربي ويخرجه سامي سلام .. يعجبني فيه فقرة الايروبيك بقيادة سامية علوبة .. هب اتنين. هب اربعة .. تصيحني إما نصف مذيعات التليفزيون يقمن بهذه التدريبات. واما ان تتحول سامية علوبة وفرقتها الى مذيعات.

● مع اقتراب بداية العام الجديد .. بدأ موسم القبض على الفنانين.

● الى رئيس الاذاعة ان الاوان لرفع الحد الاقصى لاجور الفنانين والكتاب وخصوصا ان السباك المبتدىء يتقاضى ضعف اجر النجوم.

● الى ماموريات ضرائب المهن الحرة .. ثبت بالدليل القاطع ان من يتعامل معكم بكل امانة وشرف، يمسح به البلاط .. ومن يتهرب ويناور، يحترم !!

● المخرج محمد شبل .. بعد مشاهدة فيلميك «انياب» و «التعويذة» انصحك الا تسكت على نفسك. وان تعرض نفسك على طبيب نفساني او كودية زار. لانك بصراحة مش ......"

مشاوير



زكى مبارك العاشق الذى تعرف هو الثائر الذى نجهل. زكى مبارك صاحب ليلى المريضة فى العراق. ومرجريت ومادلين فى باريس. وسعاد فى المنصورة المنافس لابراهيم ناجى فى حب من اسماها «ليلى الزمالك». وصاحب فتاة مصر الجديدة. وفتاة حى الحمراء باسيوط. زكى مبارك هذا هو بنفسه الشيخ الازهرى المعمم الذى الهب حماسة الثائرين سنة ١٩١٩ وما بعدها. هو بذاته الذى القى القصائد الوطنية فى بيت «محمود باشا سليمان» رئيس لجنة الوفد المركزية فاحال الاجتماعات الى مظاهرات ضد الاحتلال فلجأ الانجليز الى اعتقاله..

وتخرج جريدة الاهرام صباح الاحد اول يناير سنة ١٩١٩ بخبر يقول: (اعتقل البوليس صباح امس الاول الاستاذ زكى مبارك وهو شيخ معروف بذلاقة اللسان والنظم الرشيق..) ويرفض زكى مبارك ان يفرج عنه اذا ما كتب تعهدا بالا يشتغل بالسياسة. ويضطر الانجليز الى الافراج عنه بعد شهور طويلة. ويواصل نشاطه الوطنى متأثرا بالشيخين. مصطفى الغلايينى وعبداللطيف دراز ويكتب فى صحيفة الافكار التى يصدرها «الصوفانى» رجل الحزب الوطنى.

وظل زكى مبارك يذكر جهاده فى ثورة ١٩١٩ ويفاخر به على الكتاب الاخرين الذين لم يشاركوا مثله فى الثورة. كان ثائرا بالمعنى الذى تعنيه الكلمة. يخطب ويهيج الجماهير ويلقى القصائد الوطنية ويختفى عن اعين الانجليز الذين يطاردونه.. كتب مرة عن هذه الفترة.. (كانت السلطات العسكرية تبحث عنى لتقتلنى. وكان يجب ان احترس فامنع السلطة البريطانية من ان تعرف اين مكانى. فقضيت ثلاثة اشهر ومأواى غرفة فى سطح بيت يقيم به احد الشبان الاقباط من ابناء سنتريس. وهو شاب على جانب من الذوق واللطف هو «الاستاذ انيس ميخائيل»..)

كانت علاقته وطيدة بانيس ابن قريته. ويلجأ اليه كلما حاول الاختفاء ويرسل اليه الرسائل من المعتقل.. ومن رسالة ارسلها لانيس فى مارس ١٩٢٠ نشرها «زكى مبارك» فى كتابه (البدائع) نعرف محاولة الانجليز مساومة زكى مبارك للافراج عنه (فكر القوم فى مساومتى لاول لحظة وظنت فيها ثكنة قصر النيل ولكنى افنيت عيونهم حين اريتهم كيف يطيب الشقاء فى سبيل البلاد. واقسم لو خرج مصطفى كامل من قبره ليصافح الانجليز لما كان فى ذلك ما يزحزحنى قيد انملة عن معاداتهم)

وسجل فى كتاباته. (كان الازهر يموج كل مساء بالالاف المؤلفة لسماع الخطب الوطنية وكان رئيس الخطابة يومئذ الشيخ محمود ابو العيون .. وفى مساء يوم حضر وفد الصحافة الاجنبية وخطب خطيبهم باللغة الفرنسية. فسألنى الشيخ ابو العيون ان ارد تحيتهم بجرأة وحماسة وخطبت خطبة فرنسية رنانة.. واشهر خطباء الثورة يومئذ ابو شادى. والشيخ مصطفى الغلايينى. والدكتور محجوب ثابت).

الـدكـاتـرة زكـى مـبـارك

١٩٢٠ بقى فى المعتقل ورفض التعهد بعدم الاشتغال بالسياسة

معاركه مع لطفى السيد وأحمد أمين وطه حسين

وشوقى والعقاد والزيات وسلامة موسى



د. زكى مبارك

ولم تكن مواقفه الوطنية مقصورة على ايام الشباب بل اننا نجده فى وزارة «اسماعيل صدقى» ١٦ فبراير - ٩ ديسمبر ١٩٤٦ له موقف واضح ضد سياسة هذه الوزارة فاشار «محمد حسن العشماوى» وزير المعارف بملاحقته فى عمله فانشد قصيدته (الوزارة التى هوت) ومن قبل كان قد نظم قصيدة (يوم المدينة الجامعية) يوم الصدام بين البوليس والطلبة فى عهد حكومة النقراشى (٢٤ فبراير ١٩٤٥ - ١٥ فبراير ١٩٤٦) وكان فيها عبدالرزاق السنهورى وزيرا للمعارف وعلى خصومة مع زكى مبارك فنقله الى دار الكتب وانما وقع فى خصومة مع الكثيرين جرت عليه المتاعب طوال حياته. ولا بأس ان نعرض لها ولكن بعد فقرة عن حكاية (الدكاترة) التى عرف بها..

الدكاترة... لماذا ؟

فى الجامعة المصرية القديمة تقدم برسالة عن (الاخلاق عند الغزالى) التى نوقشت فى ١٥ مايو سنة ١٩٢٤ ونال عنها درجة الدكتوراه.. وقد ثارت ضجة حول ما جاء فى هذه الرسالة. وكتب بعض العلماء فى المقطم والاهرام يهاجمون «زكى مبارك» لما حسبوه تطاولا على (حجة الاسلام الامام الغزالى).

وفى ٢٥ ابريل ١٩٣١ نال الدكتوراه عن رسالته (النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى) من جامعة السوربون فى باريس.. وهناك اختلف مع اساتذته وفى مقدمتهم المشرف على الرسالة.. وعارض رأى الاستاذ المشهور «ماسينيون» وهاجم آراءه فى النثر الفنى.. وقال هناك.. جئت لاصحح اغلاط المستشرقين.

وبعد ان عاد من باريس فى مارس ١٩٣١ عكف يعد رسالة الدكتوراه الثالثة عن (التصوف الاسلامى) التى حصل عليها فى ١٤ ابريل ١٩٣٧ من الجامعة المصرية الجديدة.. واعتذر الدكتور طه حسين عن رياسة لجنة المناقشة بحجة ان زكى مبارك رجل غير مصقول وانه قد يخرج على قواعد الذوق فى المناقشة مما يسبب الحرج للعميد امام الجمهور..

وبعد الدكتوراه الثالثة حرص «زكى مبارك» ان يتحدث عن نفسه بعبارة (الدكاترة زكى مبارك) وقال الاخرون عنه انه معجب بذاته. ويمتدح نفسه دائما ويقلل من شأن الاخرين.. وهذا القول صحيح الى حد كبير..

قال عن كتاب (التصوف الاسلامى) - كتاب لم يسبقنى اليه سابق ولن يلحقنى فيه لاحق. ولن تنجب الجامعة المصرية فتى يؤلف كتابا مثل هذا الكتاب !

وقال - (سأشمت بزملائى فى البلاغ وانا منهم مغتاظ وفعل شمت لا يوجد فى اللغة الفرنسية. سأتركهم لنيران الظهيرة فى المطبعة بين تحرير وترجمة وتخبير والتخبير هو استقاء الخبر. وهى كلمة لايعرفها اعضاء المجمع اللغوى !

وقال - المجمع اللغوى فقد هيبته حين خلا منه اسم زكى مبارك.. واليوم اقول اننى زاهد فى عضوية المجمع اللغوى لان هذه المنزلة ستجعلنى زميلا لحضرة الاستاذ محمد فريد ابو حديد.

وقال - بأى حق يكون الاستاذ الزيات عضوا فى المجمع اللغوى ولا اكون انا عضوا فى المجمع اللغوى !

وقال عن كتابه النثر الفنى - ستبيد احجار الجامعة المصرية ويبقى كتاب النثر الفنى فقد بادت المدرسة النظامية وبقيت مؤلفات الغزالى.

واذا كان ادباء عصره عابوا عليه انه كثير الحديث عن نفسه. فقد اوضح انهم جميعا هكذا.. الدكتور طه حسين، وابراهيم عبدالقادر المازنى، وعباس محمود العقاد، وسلامة موسى. كتبوا عن انفسهم وعن تجاربهم الذاتية.

المعارك القلمية

حمل زكى مبارك القلم كما يحمل فلاح سنتريس (النبوت) واذا كان الشاعر «الحطيئة» ايام الخلفاء الراشدين قد هجا الجميع حتى نفسه. فان زكى مبارك اطاح فى الجميع ومدح نفسه.. وحاربه الجميع فى الخفاء او العلن وكان ضحية قلمه (الفالت) اذا صح هذا التعبير..

فاسقطه الدكتور طه حسين مرتين فى امتحان الليسانس. واخرجه محمد حسن العشماوى من عمله. واخرجه عبدالرزاق السنهورى من وزارة المعارف. وسافر الى باريس على نفقته الخاصة.. كان يبحث دائما عن خصوم يصاولهم وينتصر عليهم.. ظل طوال عمره، رجلا غير مصقول. جريئا وعنيفا لايعرف المجاملة. يأبى المداراة والنفاق فيه بداوة فى الطبع قيل عنه انه يذير الناس ليظفر بالشهرة.. احتفظ بطبيعة الفلاح فى سلوكه.. وادرك هو هذا كله.. ادرك ان غيره وصل لانه كاذب اما هو فقد تخلف لانه صدق. وادرك ان صراحته قطعت رزقه ورزق عياله. وادرك انه تخلف فى حياته الرسمية رغم كثرة ما نشر من كتب ومقالات.. وادرك ان الصدق جره الى معاطب ومهالك وقال عن نفسه (من المستحيل ان يكون فى الدنيا احد اصدق منى !)

تصدى لاساتذته فى باريس المشرفين على رسالته والممتحنين له على غير عادة الباحثين هنا وهناك.. كان ناقدا مخيفا يخشاه الاخرون والويل لمن يبدأ الهجوم عليه.. ومنذ ان قال «طه حسين» على كتاب النثر الفنى.. (كتاب من الكتب الفه كاتب من الكتاب) فتح «زكى مبارك» النيران عليه لعشر سنوات متصلة ورفض طه حسين تجديد عقد زكى مبارك مع كلية الاداب سنة ١٩٣٤.. فرد بقوله (لو جاع اولادى لشويت طه حسين واطعمتهم لحمه) وقال عن طه حسين (لم يقرأ فى حياته كتابا كاملا. وانما قرأ فقرات من هنا وهناك واخذ يشطح ذات اليمين وذات الشمال..) ودخل فى معركة مع احمد امين وكتب ضده فى الرسالة اكثر من عشرين مقالة ولم يرد عليه احمد امين لانه كان يظن ان احمد حسن الزيات يقف خلف هذه ... زكى مبارك ... بالحنف ... وسلامة موسى

صديقاته فى سنتريس والقاهرة وأسيوط والمنصورة وبغداد وباريس

واحمد شوقى ولطفى جمعة واحمد حسن الزيات.. حتى احمد لطفى السيد قال زكى مبارك عن اسلوبه (بطىء الحركة الى حد الجمود وهو يجر كلامه بتثاقل وابطاء) وهاجم مصطفى صادق الرافعى وشيخ العروبة احمد زكى باشا. وعبد العزيز البشرى، والمازنى. ولم يسلم من قلمه الشيخ «سليم البشرى» شيخ الجامع الازهر ووالد «عبدالعزيز البشرى» وهاجم اسماعيل صدقى والنقراشى والسنهورى واسماعيل القبانى ..

واصدر السنهورى قرارا بنقله الى دار الكتب.. فكتب فى البلاغ يقول (لن اطيع امرك. الا يوم يقوم الدليل على انك وزير فقد اسلمت امور الوزارة الى قبانى بلا ميزان) يقصد اسماعيل القبانى !

زكى مبارك والبلاغ

نستطيع ان نقول ان زكى مبارك كان فى فترة ما سببا فى شهرة البلاغ. وان البلاغ بدورها كانت طريقا الى شهرة زكى مبارك الذى لم يعرفه الكثيرون. بقصائده او بعمله فى وزارة المعارف وقد وقفت البلاغ الى جانب «زكى مبارك» عندما سافر الى باريس للحصول على الدكتوراه الثانية وكانت تدفع له ١٥ جنيها شهريا بعد ان كان فى سنوات السفر الاولى يقضى فى باريس اربعة شهور وفى القاهرة ثمانية يعمل فى الصحافة وفى التدريس ويجمع نفقات اقامته فى باريس ويعود اليها .

ومنذ عام ١٩١٤ كتب فى الصحف بتوقيع «الفتى الازهرى» ثم كتب فى جريدة الافكار وهى من صحف الحزب الوطنى حتى وصل الى رئاسة تحريرها. ثم اتفق «عبدالعزيز الصوفانى» مع «عبدالقادر حمزة» على ان تصبح «الافكار» جريدة وفدية واستمر زكى مبارك فى الافكار وكان ذلك سنة ١٩٢١. وعمل بالبلاغ منذ صدورها عام ١٩٢٣ واستمرت علاقته بها وهو فى باريس من ٢٧ - ١٩٣١ وبعد ان عاد من باريس اهتم بنشر مقالات عن الادب العربى. وقد شهدت البلاغ معارك زكى مبارك الساخنة مع ادباء وساسة عصره. وهو وان كتب فى صحف اخرى سياسية وادبية الا ان صفحته فى البلاغ بعنوان (الحديث ذو شجون) سوف تظل معلما بارزا لزكى مبارك وللبلاغ على السواء.

وبعض ما كتب تعرض للتكذيب لوصفه مزاعم من زكى مبارك مثل قوله فى البلاغ فى ١٧ يونيه ١٩٣٢ بان المتنبى زار سنتريس دون ان يوضح فى اية مناسبة ولماذا. وعندما صدر ديوان احمد شوقى بمقدمة للدكتور محمد حسين هيكل كتب زكى مبارك ان شوقى طلب منه مقدمة ثانية ولكنه اعتذر. كان ذلك عام ١٩٢٥.. ولكن د. محمد رجب البيومى. فى دراسة له يستبعد هذا الزعم وكتب زكى مبارك يقول انه كان يكتب (جريدة الافكار) من الالف الى الياء ولا تظن ان الوضع كان هكذا تماما ولكنه نوع من مفاخرة زكى مبارك بجهوده. التى لم يعترف بها الكثيرون وهذا ما نجده يعبر عنه فى اشعاره ولعل هذا ايضا ما جعله يغرق فى الكأس ومع بنات الناس ان حقيقة او مبالغة الى درجة ان البعض قال بان ليلى المريضة فى العراق هى شخصية من اختراع خيال زكى مبارك.

ومهما يكن من امر فاننا سوف نسير معه فى رحلته مع الشعر، والخمر والغراميات والايمان لننظر اليه فى صورته المتكاملة.

الشعر والعشق

يبدو ان تأثير سنتريس تلك القرية الصغيرة من قرى المنوفية، كان كبيرا فى نفسية زكى مبارك وما ترسب فى وجدانه. هى قرية تجاور الرياح المنوفى، ولد فيها زكى مبارك سنة ١٨٩٢ وقد نشأ يحب قريته ويحب اباه الذى توفى سنة ١٩٣٥ وكان قد فقد امه سنة ١٩١٧ وفقد اخاه سنة ١٩١٨. واخذ عن والده صدق القول وفصاحة اللسان وقوة العزيمة.

وسنتريس (لم تكن تعرف الطلمبات فكان الماء يحمل الى المنازل من النيل او من السواقى، فكنت ترى فى الصباح اسرابا من الصبايا يحملن جرات الماء وحولهن ظلال من الهوى والمرح والشباب النشوان) وكان فى تلك الايام يخرج لصلاة الصبح. ثم يعود مسرعا الى داره. فيسحب البقرة ويخرج الى الغيط وهو مسرور لانه سيشهد اسراب الصبايا فى طريقهن الى السواقى او الى النيل. وفى هذه السن الباكرة اقبل الفتى زكى مبارك على مشاهدة الحسان وعلى قراءة الشعر فاقبل على نظمه مستمدا مادته مما حوله فى سنتريس من طبيعة ومن حسان الفجر. وقد اصبح عشقه للجمال من العناصر الرئيسية فى تكوين شخصيته سواء فى سلوكه او فى اشعاره.. انطلق شعره فى الغزل وفى التصوف.. وهنا مكان الحديث عن الغزل والعشق والخمر ليجىء الحديث عن التصوف والايمان خاتمة للموضوع وغفر الله له ولنا وللقراء اجمعين.

نجد من اشعاره ان حبه الاول كان فى سنتريس مع تلك الفتاة التى انطلقته بالشعر الاول والتى اهدى لها ديوانه الاول كما جاء فى مقدمة ديوانه (الحان الخلود) (الى تلك الفتاة التى خفق لها القلب اول خفقة والتى قلت فيها اول قصيدة وسكبت عليها اول دمعة الى تلك الفتاة التى تنام فى قبر مجهول تحت سماء سنتريس) ونسير معه جغرافيا لا تاريخيا.. فى القاهرة وفى الزمالك ليلاه المريضة.. معالة اغراء مشهورة وهى التى اوحت للشاعر «ابراهيم ناجى» بقصيدة الاطلال الشهيرة. واوحت الى زكى مبارك بقصائد عديدة.. ويقول «صالح جودت» ان هذه الفتاة من (سنتريس) وكان «زكى مبارك» يشعر بانه اولى بحبها ولكنها القت بالجميع بعد ان بلغت الشهرة وينتقل زكى مبارك الى مصر الجديدة حيث يسكن وحيث تعيش ليلى اخرى. ومن القاهرة الى المنصورة حيث سعاد وهى الاخرى تنظم الشعر، ويحدثنا عنها وعن اخيها انور وقد اوحت اليه بقصيدة (غرامى) . ومن المنصورة الى مدينة اسيوط حيث كان هناك مفتشا للمدارس الاجنبية. وفى (حى الحمراء) ملهمة صعيدية ولكنه لايكتب فيها الشعر مباشرة وانما ينظمه عن اهل اسيوط.

وفى باريس يلتقى وامرأة ضائعة ترك لها من خدعها ابنها موريس يقول زكى مبارك انها اخلصت له وعاش معها يحكى القصص لموريس ويقول: «د. العربى درويش» انه فى قصيدته (زفرات) استلذ العذاب فى حب هذه الفاتنة الحسناء، واستطاب العويل فى تلك الساحرة الجذابة. ثم يكشف لنا نحن عن (روح لطيفة عرفتها من باريس كان اسمها مادلين. فسميتها ليلى. بلغ بها الوجد مبلغا قضى بان تنظم الاشعار فى حبى. وتحضر اليه فى مصر تعرض عليه الزواج وتعود الى باريس لانه متزوج).

اما قصة الطبيب المداوى زكى مبارك مع ليلى المريضة فى العراق فقد اصدر عنها كتابا فى ثلاثة اجزاء.

... فقد توفى زكى مبارك يوم ٢٣ يناير ١٩٥٢ م فيكون قد ... من الحياة ... ٦٠ عاما. من سنتريس الى الازهر الشريف الى باريس الى بغداد... من المعتقل الى الصحافة الى التعليم الى ...

الجامعة.. من الفصل الى التشريد الى الجوع احيانا.. ملأ الحياة الثقافية فى مصر والبلاد العربية صخبا وضجيجا.. دخل فى عراك مع قادة الفكر والرأى فما دارى او نافق او مسح الجوخ او الحذاء لاحد كما يفعل البعض.

من حقه علينا - وهو فى رحاب الله - ان نصدقه حين يقول انه كان صوفيا مؤمنا محبا لله وانه كان من حماة الدين الحنيف. وانه كان له فى سنتريس وغير سنتريس مريدون واتباع. وانه كان يصوم رمضان فى باريس.. رحم الله الدكاترة «محمد زكى عبدالسلام مبارك». ونداء الى ابنه الزميل والصديق «عبدالسلام زكى مبارك» الذى طاب له المقام فى باريس منذ سنوات طويلة ان يعود ومعه ولو دكتوراة واحدة تحية لذكرى والده ..





١ - د. العربى درويش زكى مبارك شاعرا.
٢ - انور الجندى زكى مبارك.
٣ - زكى مبارك الحان الخلود (ديوان) .
٤ - عبدالرزاق الهلالى زكى مبارك فى العراق
٥ - فاضل خلف زكى مبارك بين رياض الادب والفن
٦ - د. محمد رجب البيومى مجلة الثقافة يناير ٨٢
٧ - محمد محمود رضوان صفحات مجهولة من حياة زكى مبارك .

آراء وأفكار

عيد .. بأية حال عدت ياعيد

كان احتفالا عظيما جليلا .. اهتزت له مشاعر الحاضرين جميعا والذين وفدوا من شمال الوادى وجنوبه .. شبابا وشيوخا امتلأت قلوبهم بحب الوفد وتاريخه وزعمائه وابطاله .

لان الوفد هو الذى يحتفل فلابد ان تتجاهل الحكومة ومن ورائها ذلك الطابور الطويل من اجهزة الدولة الاعلامية والتثقيفية والصحفية هذه المناسبة .. جريا على العادة والاقتداء بنهج السلف غير الصالح من زعماء اشتراكية الفقر والشرعية الثورية وتحالف قوى الشعب . متصورين وذلك مبلغهم من العلم ان سعد زغلول زعيم الوفد فقط وليس زعيم مصر كلها . ولماذا نطلب من حكومتنا السنية الاحتفال بهذه المناسبة وهناك اعياد اخرى فهناك مثلا .. عيد ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر والتى قام بها زعيم العرب الاوحد وعبقرية القرن العشرين والذى رأى فيه الرئيس الملهم شبابه . والذى تربطنا به وبنظامه الحاكم وجماهيريته اوثق الروابط والوشائج . وهناك ايضا .. عيد الوحدة العربية المصرية السورية .. والتى اصبحت بعدها ولالآن « سمن على عسل » مع النظام العلوى الحاكم وقادته الاشاوس . وهى مناسبة تاريخية فعلا .. لانها تذكرنا بهؤلاء الصبية المغامرين الذين جعلوا من الاقليم الشمالى مرتعا لمغامراتهم ونزواتهم . وازيل اسم مصر الغالية والذى ذكر فى القرآن الكريم ٤ مرات . بعد هذه الوحدة واصبحت الاقليم الجنوبى . هذا الاسم الغالى ازيل فى ذلك الوقت مع قيم اخرى ضاعت فى هذا الزمان الغابر الاغبر ..

وهناك ايضا عيد الفلاح والذى صار بفضل «المكاسب الاشتراكية » متهنى فى ارضه ومرتاح . وينتج من المحاصيل ما يكفى احتياجاتنا والزائد نصدره وما اكثر ما نصدر واصبحنا لا نستورد القمح والشعير ولقمة الخبز . هذا الفلاح الذى اصبح بفضلهم يتمسك بارضه اكثر واكثر ولم يطفش الى العراق والاردن ودول الخليج يعمر ويزرع هناك .. ولماذا يهج ويطفش والدولة تتركه يبيع محاصيله على راحته ولا تجبره على ان يورد ارزا لم يزرعه . وطابور الموظفين فى التسويق التعاونى جعلوا من « خدمهم مداسا لحضرة الفلاح الاشتراكى » !!!!

وعلى هذا فما قيمة هذه المناسبة حتى تحتفل بها اجهزة الحكم الوصية لان هناك ما هو اهم من مناسبات واعياد . ويكفى ان الدولة واقفة على قدم وساق للاحتفال بعيد الطفل هذه الايام بالاغانى والاناشيد ثم تقدم لهم حلوى مسممة وكتبا مليئة بالاخطاء وتتركه فى العراء تحت اوتوبيس جامح او سائق ارعن .. والاعياد كثيرة والامجاد اكثر . ولمن يريد ان يعرف فليقرأ المقال من اوله . وكل عيد وانتم طيبون .

دكتور / أنس عبدالحليم

العــالم الاســلامى بين يديــك

اين حدود العالم الاسلامى الآن ؟ انها واهية ضعيفة كأنها سراب او خيال سيدى ماذا ترى امام عينيك ؟ العراق مع ايران ، والسنة مع الشيعة فى لبنان والمذابح فى افغانستان ولا يغرب عنك مايقال الآن وتردده وسائل الاعلام بأن منطقتنا اصبحت منطقة ارهاب ودمار

واسأل نفسى الى متى نعيش على هذه الهيئة ؟ اتذكر الاندلس الحديقة الخضراء فتحوها واستقروا فيها ثم انساقوا وراء الشهوات فحاصرتهم جيوش الاعداء فخرجوا منها عن بكرة ابيهم فهل يحدث ذلك فى لبنان ويوما تتحقق مقولة المؤرخين .. التاريخ يعيد نفسه ولسوف يجتمع رؤساء الدول الاسلامية فى قمة جديدة وانى لاسالهم اى الموضوعات تناقشون ؟ واى القرارات تتخذون . لعلكم تتحدثون عن قضية فلسطين التى طال انتظارها فى طابور جدول الاعمال او قضية افغانستان التى نخاف ان تتحول كقضية فلسطين افق ايها العالم الاسلامى واتجه الى الحق وطبق الشرع قبل ان يأتى يوم لا ينفع فيه الندم .

احمد ابراهيم ابوالوفا
اداب سوهاج

اذا كانت مشاكلنا متعددة فان الشىء الوحيد الثابت فيها هو عنصر الانسان المصرى فهو الوحيد صانع المشكلة وهو الذى يحيا فيها فلو نظرنا لمشكلة الاسكان نجدنا نخلقها بانفسنا اما بالافراط فى الانجاب او بغلق الملاك الشقق خاوية . وايضا مشكلة الروتين والبيروقراطية نصنعها بانفسنا لانفسنا



الدكتور أحمد فتحى سرور

التعليم مشكلة اجتماعية

التعليم فى مصر مشكلة اجتماعية وعلمية . صار الطالب لا يثق فى نفسه . اصبح مؤكدا ان الحصول على الشهادة والنجاح مقترن بالتعاقد مع كل مدرس على حدة لتلقى درس خصوصى لهذه المادة . كان التعليم فى الماضى رسالة . واصبح الآن تجارة . يشترك بعض المدرسين بالدروس الخصوصية والاخرون بمجموعات التقوية وفئة ثالثة بالكتب الخارجية . بالاضافة الى ان هناك سيفا مسلطا على عنق الطالب اسمه اعمال السنة يتحكم فيها بعض المدرسين وفق هواهم . علينا ان نبدأ بالاهتمام بالمدرس الابتدائى فهو الامل فى نهضة تعليمية اذا اردنا ذلك .

محمود محمد الباز
الدقهلية

اسمع الزجل — حكاوى بلدنا

هاتوا القلم والدوايا واكتبوا معايا
نحكى حكاوى بلدنا .. حكاية بحكاية
اول حكاية الغلا يشوى فى شوايا
تجار ملاها الجشع بتهد فى قوايا
تانى حكاية الرغيف فيه الف قشايا
ولقمة منه تخلى السبع .. بتقايا
ثالث حكاية المساكن عاملة ويايا
ازمة وتارها بتغلى فى قلبى جوايا وحشايا
رابع حكاية المجارى طافحة وورايا
وغرقانين فى البرك بين حفرة وقنايا
خامس حكاية الزبالة عاوزه نشــافية
تتش دبان بيشغى يزن فى قفــايا
والميه سادس حكاية طالعة سـربايا
نقطة بنقطة وهى حياتى ودوايــا
حكاية الكهربا السابعة سبعــايا
تيار هنا ينقطع ولا حد ونهــاية
ومسئولين البلد بيحققوا الغــاية
يغشمونا بوعود ويزيدوا فى اسـايا

على مصطفى الشريف
الاسكندرية

فيقوا يامصريين !!

... خالد عبداللطيف

ارحمــوا اثارنــا

... على عبدالحميد
البحيرة

سويس الأمس .. ومصر اليوم والغد

...

غدا : الزمالك و « الضفتين » الأردني استعدادا للأهلي

كتب على البحراوى :

يلتقى غدا (الجمعة) فريق الزمالك لكرة القدم مع فريق الضفتين الاردني بالاردن في مباراة ودية بدعوة من جمعية «الدماغ والاعصاب» احدى الجمعيات الخيرية بالاردن والتي ترأسها الاميرة ماجدة شقيقة الملك حسين ملك الاردن .. وقد قبل فريق الزمالك الدعوة باعتبار ان المباراة يلعبها الزمالك في اطار استعداده بعد مباراة الترسانة لمباراة الاهلي يوم ٢٥ ديسمبر الحالي .

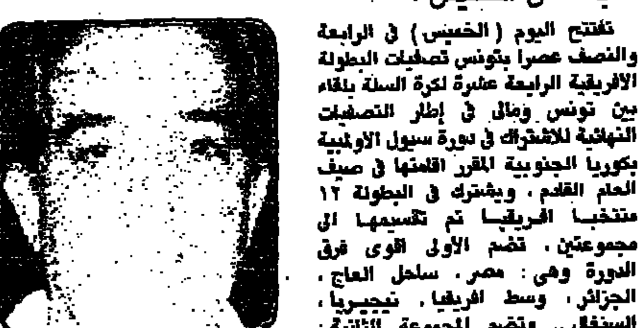
وكان فريق الزمالك قد غادر القاهرة امس في طريقه للاردن ويعود يوم السبت القادم بعد اداء المباراة .

اليوم : إفتتاح البطولة الأفريقية الرابعة عشر لكرة السلة في تصفيات دورة سيول

كتب حسن الخميس :

تفتتح اليوم (الخميس) في الرابعة والنصف عصرا بتونس تصفيات البطولة الافريقية الرابعة عشرة لكرة السلة بلقاء بين تونس ومالي في إطار التصفيات النهائية للاشتراك في دورة سيول الاولمبية بكوريا الجنوبية المقرر اقامتها في صيف العام القادم . ويشترك في البطولة ١٢ منتخبا افريقيا تم تقسيمها الى مجموعتين . تضم الأولى اقوى فرق الدورة وهي : مصر . ساحل العاج ، الجزائر ، وسط افريقيا ، نيجيريا ، السنغال .. وتضم المجموعة الثانية : تونس ، انجولا ، تنزانيا ، مالي ، المغرب ، الصومال .

ويلعب المنتخب المصرى اولى مبارياته غدا (الجمعة) امام منتخب السنغال في السادسة مساء بتوقيت القاهرة ..





● عادل صبري

وقدوصل المنتخب المصرى امس الاول الى تونس قادما من اليونان بعد ان اختتم معسكره التدريبي استعدادا للبطولة والذى استمر ١٥ يوما لعب خلالها ٨ مباريات ودية مع عدد من الاندية والمنتخبات اليونانية كانت ختاما لفترة الاعداد الطويلة التي بداها في منتصف سبتمبر الماضي تحت إشراف د . عادل صبرى المدير الفني للمنتخب ومساعده د. محمود عامر .

وقد صرح حسين مرسى المشرف العام على البعثة المصرية في البطولة قائلا : ان القرعة التي وضعت مصر في المجموعة القوية سيعتبرها الفريق المصرى دافعا قويا للتحدى واثبات الذات ، خاصة وان المشرفين على معسكر الفريق باليونان قد نقلوا إلينا حالة الاصرار التي كان عليها اللاعبون عند سماعهم للقرعة ووقوع مصر في هذه المجموعة . واكدوا جميعا استعدادهم لبذل الجهد من اجل الوصول الى الدورة الاولمبية بسيول ، خاصة وان لاعبي المنتخب المصرى حاليا من اللاعبين الصاعدين

طارق سليم مع لاعبي الأهلي في المعسكر

● منذ الاثنين الماضي تفرغ طارق سليم مدير الكرة بالاهلى لمشاهدة تدريبات الفريق والوقوف على استعداده لمباراة القمة غدا امام الاهلى في نهائي افريقيا ، وكان قد نبه على الجهاز الفنى والادارى بضرورة تنظيم معسكر للفريق عقب المباراة الاولى التي اقيمت بالخرطوم وذلك اثناء الاجتماع الذى ضم الجهازين الفنى والادارى واللاعبين قبل لقاء المحلة .

وحضر طارق سليم تدريب الفريق ايام الاثنين والاربعاء وسوف يحضر تدريب اليوم للاطمئنان على راحة كل اللاعبين داخل المعسكر .

حزب الأغلبية الصامتة .. متى يتحرك؟

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ولكن .. لابد أن نتشبث بالامل . فلن الهدف من كل تلك المحاولات ان نياس . وأن تعود الأمة لتغرق نفسها من جديد في اللامبالاة ، وهذا أمر يسعد الطغاة كثيرا ، لانه يحقق لهم هدف إبقاء مصر مزرعة وديعة ، شعبها مثل القطيع المسالم . وهذا الهدف البغيض ، وتلك الرؤية الاجرامية ، تتيح امامهم فرصة سلب ونهب المزرعة ، وامتصاص كل خيراتها ، دون تعب او عناء .

لابد أن نتشبث بالامل . وأن نتمسك بصندوق الانتخابات . وان نفرض إرادتنا من خلال الاصرار . ومن خلال اغراق مستنقعات الخطا بشلالات الحق . لابد ان نهز مقاعد الظالمين المستبدين ، بقوة هدير أصواتنا . وبتكاتفنا حول صناديق الانتخابات . وبانتزاع اليأس من صدورنا وغرسه كالحربة في صدور القلة الطاغية .

● ● ●

اذكر في كل انتخابات . عندما يشتعل حماس الناس . والشباب بصورة خاصة . ثم اراهم يعضون على اصابعهم ندما وقهرا . لانهم لم يهتموا بقيد اسمائهم في جداول الناخبين . ولا يحملون بطاقات انتخابية . تمكنهم من الادلاء بالرأى . في اليوم الوحيد الذى تلوح فيه فرصة التغيير . وفي كل انتخابات . التوقع ان يهرع الناس إلى قيد اسمائهم في جداول الناخبين . والحصول على بطاقات انتخابية . إلا أن مرارة التجربة . وبشاعة الصورة . وتردى الممارسة . كل ذلك يجعل الناس يصابون بالاحباط والقرف . ويمر بهم شهر ديسمبر . وهو شهر القيد في الجداول . دون الاهتمام بتدارك خطأ قومي عام وخطير .

وإذا كنا نقول إن الاغلبية العظمى من المصريين . تتمسك بمظلة حزب اللامبالاة . وهو اقوى حزب في مصر حتى الآن . وهو الحزب الذى يدير ظهره إلى المسرح تماما ويغرق نفسه في هموم الحياة . دون الانتباه إلى أن مصدر الهموم والاوجاع والمصائب هو ذلك المسرح الذى يتجاهله الناس . إذا كنا نقول ذلك . فإن الواجب الوطني يلزمنا الآن ان نتصارح كشعب . وان نتحدث بكل الوضوح إلى حزب الاغلبية الصامتة . وان نؤكد للجميع ان استمرار اللامبالاة . والصمت . اصبح يهدد بالدمار الشامل الذى يهد البناء فوق رؤوس الجميع .

اقول لمن يرفضون حتى الآن قيد اسمائهم في جداول الناخبين . والشباب منهم على وجه التحديد . إن موقفهم ينزل بالوطن افدح الاضرار . وإنه إذا كان اطول مشوار يبدأ بخطوة . فإن الخطوة الاولى على طريق اصلاح الاعوجاج العام والخلل الشامل في مصر . هي أن يكون لكل مواطن صوته الذى يرفعه بكلمة «نعم» أو كلمة «لا» وأن يكون لكل مصرى ارادته التي يودعها صناديق الانتخابات ثم يتعلم كيف يحميها بعد ذلك . بل إنني امضى إلى القول . إن أول من يتيح فرصة التزوير امام السلطة . هم الذين لا يملكون بطاقات انتخابية . وايضا الذين لا يهتمون بالادلاء باصواتهم في يوم الانتخابات . فبين هؤلاء من يصفقون للمرشحين . ويهتفون لهم . ثم ياتي يوم الانتخابات . فاذا بعدد كبير يعتبره يوم أجازة . يمكن أن يقضيه المواطن في البيت . مكتفيا بمتابعة بعض المواكب الانتخابية من النافذة . ثم مشاهدة ما تنقله الحكومة من مشاهد . مزيفة ايضا . عبر شاشة التليفزيون .

هذا الموقف السلبي . هو الذى يُمكن السلطة من التلاعب . ومن التزوير . ومن تزييف النتائج . لان المواطن المصرى الآن . إذا لم يودع صوته صندوق الانتخابات . فلن يهتم بان يحميه . وحكاية أن الحكومة تنتخب بالنيابة عن الناس . هي نكتة مضحكة حقا . ولكنها ماساة ايضا . لان هؤلاء الناس انفسهم لا يلبثون في اعقاب كل انتخابات . ان يرتفع صراخهم بسبب الأزمات التي تختفي في ايام الانتخابات فقط . ثم تعود اشد عنفا في اليوم التالي لانتهاء المعركة الانتخابية . وفي كل مرة يسمع نواب المعارضة صراخ الناس . ويتالمون اكثر منهم . ولكن ماذا يفعلون وهم قلة مقهورة أمام اغلبية طاغية . كيف يمكن لنواب المعارضة مجتمعين . ومن كل الأحزاب . الوقوف ضد خطوة بزيادة الأسعار . أو منع مشروع قانون يرهق الناس . أو يلغون قانونا قائما يقيد الحريات السياسية أو الاقتصادية . كيف يمكن الوقوف والصمود إزاء ذلك كله . بينما الحزب الحاكم يملك اكثر من ثلثي مقاعد المجلس . ويسيطر على المنصة . ويجلس عليها دكتاتورا صغيرا . ويذيع من وقائع الجلسات ما يشاء . ويخفي ما يشاء . ويمرر من القوانين مايشاء . كل ذلك لان القوة الشعبية الرئيسية الضاغطة لم تمارس واجبها الوطني في يوم الانتخابات . ولم تحرص على قيد الاسم في جدول الانتخاب خلال شهر ديسمبر .

● ● ●

ولاشك انكم رايتم كيف حاول المجلس رفض تعيين المدعي العام الاشتراكي الجديد . وإذا بالتعليمات تصل فورا بضرورة اقرار التعيين . على الرغم من المستندات والوثائق القاطعة الخطيرة التي قدمتها المعارضة . وشرحها تفصيلا النائب المعارض المستشار مأمون الهضيبي . ولاشك ايضا انكم رايتم كيف أسقط استجواب التعذيب على الرغم من الاحكام القضائية النهائية التي تقطع بوقوع الف حالة تعذيب وحشي على الأقل . في عهد زكى بدر وحده . وبدلا من أن يصر المجلس على اقالة وزير التعذيب استنادا إلى تلك الحقائق . إذا به يصفق لوزير الداخلية بحرارة . فهكذا ارادت التعليمات .. !

إن هذا المقال دعوة مطولة إلى كل مواطن . وإلى الشباب بصورة خاصة . حتى يسارعوا إلى قيد اسمائهم في جداول الانتخابات . إذا كانوا يريدون لمصر أن تتحول إلى المسار السليم . وإذا كانوا يريدون للمصرى أن يكون سيدا مطاعا مهابا فوق أرض وطنه .

ومع الدعوة أقول .. إن الاعتماد على فصائل المعارضين بالشكل الراهن امر بالغ الخطر . لأن يأس الاغلبية وعدم مشاركتها . يمكن أن يمتد إليهم . فتخفت اصواتهم تدريجيا ليسود السلحة صوت الباطل .

إننا إذا كنا ندعو إلى جبهة انقاذ وطني . فإن في هذه الجبهة مكانا لكل مواطن . ينبغي أن يشغله حتى يقوم البناء دون ثغرات .. وأول خطوة هي القيد في جداول الانتخابات . وهي حق التصويت تأييدا للحق .

الرياضة

الأهلى جاهز للقاء الهلال غدا ..

كتب فوزى الجمل :

يؤدى اليوم «الخميس» فريق الاهلى مرانه الاخير في الحادية عشرة صباحا استعدادا لمباراته الهامة مع الهلال السودانى غدا في الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .

وصرح انور سلامة مدرب الفريق بان التدريب سيكون لمدة ساعة فقط للاستقرار على التشكيل النهائي الذى يلعب به الاهلى المباراة .

ويعقد طارق سليم مدير الكرة اجتماعا مع اللاعبين والجهاز الفنى عقب التدريب لحثهم على الظهور بمظهر طيب وخاصة ان المباراة تحظى باهتمام اعلامى عربى وافريقى . ويشاهد اللاعبون تسجيلا لمباراة الفريقين الاولى يتم بعدها شرح الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون وضرورة تجنبها في مباراة الغد .

وكان الفريق قد ادى مرانه الرئيسى امس «الاربعاء» في استاد القاهرة حيث تقام المباراة .. وظهر اصرار اللاعبين على تقديم عرض طيب والفوز بالبطولة وقد حرص اعضاء مجلس ادارة الاهلى على حضور تدريبات الفريق لشد أزر اللاعبين .

وقد ظهر التنافس بين اللاعبين خلال التدريبات حيث يسعى كل لاعب لنيل شرف الاشتراك في المباراة .. وكان التنافس واضحا بين شوبير وثابت البطل في حراسة المرمى ، وان كان الأرجح ان يلعب احمد شوبير بعد ظهوره بمستوى طيب في مباريات الدورى . اما مركز الظهير الايمن فقد شهد صراعا عنيفا في التدريب بين الثلاثى ابو راضى وعلاء عبدالصادق وابراهيم حسن وان كان الاخير هو المرشح للاشتراك في المباراة .. وتتجه النية الى اشراك حمدى ابو راضى في خط الوسط بعد نجاحه في هذا المركز في المباراة الاولى .. اما الظهير الايسر فلا خلاف على ربيع ياسين اما ظهيرا الوسط فهناك حمادة صدقى ومحمد سعد ومحمود صالح ولم يستقر الجهاز الفنى على اللاعب الذى يلعب الى جوار حمادة صدقى وسيتم اختياره بناء على تدريب اليوم . ولم يستقر الجهاز الفنى على ثلاثى خط الوسط . خاصة بعد ظهور بدر رجب وعلاء ميهوب ومحمد السيد وطاهر ابوزيد بمستوى طيب .. بالاضافة الى احتمال اشراك الخطيب في خط الوسط ويبدو ان الجهاز الفنى للاهلى ينوى اشراك جناحين اساسين للتغلب على التكتل الدفاعى السودانى المتوقع حيث كان هناك اهتمام خاص بايمن شوقى وطارق خليل مع الاعتماد على حسام حسن كرأس حربة .

وقد اهتم انور سلامة بالتدريب على ضربات الترجيح تحسبا للظروف .

ومن ناحية اخرى وصلت امس بعثة فريق الهلال السودانى وتضم البعثة ٤٠ شخصا منهم ٢٥ لاعبا و١٥ اداريا وكذلك ٤٠ اعلاميا مرافقين للبعثة لتغطية المباراة . وقد وصل مع البعثة حسن مصطفى وزير الرياضة السودانى بدعوة من د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمشاهدة المباراة واقامت البعثة في فندق شيراتون المطار .

وكان فريق الهلال قد اقام معسكرا منذ عشرة ايام في دولة البحرين لعب خلالها مباراتين وديتين مع فريقى الجزيرة من الدرجة الأولى وفريق الوحدة وهو احد اندية الدورى الممتاز ويضم مجموعة من لاعبى الفريق الوطنى البحرينى وانتهت بالتعادل ١/١ واتسم خلالها اداء الهلال بالهجوم المكثف وركز الجهاز الفنى على تنفيذ الخطط الهجومية .

ويؤدى فريق الهلال تدريبه الاساسى اليوم باستاد القاهرة تحت اشراف د .. كمال شداد المدير الفنى الذى اكد ان فرصة الهلال مازالت موجودة للحصول على الكاس وانه سيلعب المباراة باسلوب هجومى وليس دفاعيا كما يتوقع الكثيرون وان الفريق سيسعى من بداية المباراة لاحراز هدف يسهل مهمة الفريق وهو يلعب باستاد القاهرة وسط الجمهور المصرى .

● لقطة من احد تدريبات الاهلى .

الخطيب فى خط الوسط

والهلال وصل ..

ويتدرب اليوم بالاستاد

[illegible]

طلعة صقر





● طاهر ابوزيد اثناء توقيع كشف تسجيل المباراة في المباراة الاولى بالخرطوم .

الاهلى يكرم لاعبى الطائرة الفائزين بالبطولة العربية بالأردن ..

اقام النادى الاهلى امس (الاربعاء) حفل تكريم للاعبى الكرة الطائرة بعد فوزهم بالبطولة العربية السادسة التي اقيمت مؤخرا بالاردن ، وقد تم توزيع مبلغ ٢١ الف جنيه على اللاعبين تم تقسيمها عليهم بحسب عطاء ومستوى اداء كل منهم في البطولة . كما تم توزيع شهادات تقدير للاعبين .

وقد حضر الحفل د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ونقيب الرياضيين واعضاء اللجنة الاوليمبية واعضاء الاتحاد المصرى للكرة الطائرة . وقد تم توزيع الجوائز على اللاعبين والجهاز الفنى والادارى وهم : محمود فرج . ، نور عطية ، احمد كريم ، رنج روال ، خالد الشموتى ، محمود اسماعيل ، احمد الشموتى ، محمد على ، رضا الغزالى ، هانى مصيلحى ، مجدى عبدالباقى ، ماجد مصطفى ، ياسر نشات ، وعبدالمنعم عطية رئيس البعثة ، وعدلى القيعى ، ووجيه حمدى مدرب الفريق .

قرارات «غريبة» لاتحاد الكرة الافريقى :

ايقاف بدر رجب ثلاث مباريات افريقية تبدأ من غد

وغرامة ٣ آلاف دولار « فقط» لكوتوكو !!

كتب فوزى الجمل :

قرر الاتحاد الافريقى لكرة القدم في اجتماعاته التي استمرت على مدى اليومين الماضين بمقره بالقاهرة برئاسة د . عبدالحليم محمد رئيس الاتحاد بالانابة ايقاف بدر رجب لاعب الاهلى ٣ مباريات افريقية تبدأ بمباراة الغد ضد الهلال السودانى لاعتدائه على احد لاعبى كوتوكو عقب انتهاء المباراة الثانية التي اقيمت بكوماسى .

كما قرر الاتحاد الافريقى ايضا ايقاف اللعب على ملعب كوتوكو ٣ سنوات مع ايقاف اشتراك فريق كوتوكو لمدة سنة في البطولات الافريقية بشرط ان يتأهل للبطولة . وتوقيع غرامة مالية عليه قدرها ٣ الاف دولار عقابا له على الاحداث التي وقعت بملعبه بعد مباراته الثانية مع النادى الاهلى في الدور قبل النهائى لكاس افريقيا .

ورفض الاتحاد في اجتماعه الالتماس المقدم من النادى الاهلى بشأن رفع الايقاف عن لاعبه مجدى عبدالغنى الموقوف لمدة عام بحجة ان المدة المحدد ايقافه فيها لم تتعد النصف . بجانب ان مجدى له اكثر من سابقة

وناقش الاتحاد الافريقى التقرير المقدم من بن زروال سكرتير الاتحاد المغربى لكرة القدم وبن خياط عضو اللجنة المنظمة لبطولة الامم الافريقية التي ستقام بالمغرب في شهر مارس القادم بشأن استعدادات المغرب للبطولة وحددوا الفنادق التي تنزل فيها الفرق وتم حجز فندق كامل للصحفيين بأجر خاص .

بن سجينى مراقبا لمباراة الغد

عين الاتحاد الافريقى ربيع بن سجينى الجزائرى مراقبا لمباراة الغد بين الاهلى والهلال . ويكتمل بذلك العرس العربى في مهرجان الغد . حيث ان الفريقين عربيان والحكم عربى (مغربى) والمراقب ايضا عربى (جزائرى) في وجود رئيس الاتحاد الافريقى السودانى الجنسية (العربى) .



بدر رجب

● خناقة في مباراة الزمالك والترسانة ومحمود عثمان يتفرج .

بعد تعادل الزمالك والترسانة بدون أهداف :

عصام بهيج : الحكم لم يحتسب ضربة جزاء واضحة للزمالك ..

كتب عماد يونس :

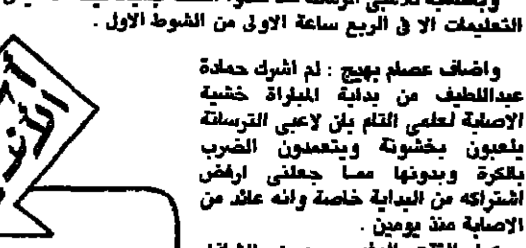
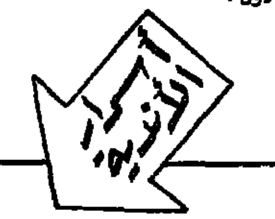
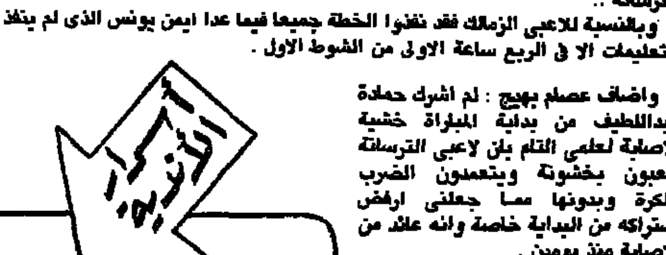
بعد انتهاء مباراة الزمالك والترسانة بدون اهداف يوم الثلاثاء الماضى التقت « الوفد » بعصام بهيج المدير الفنى للزمالك الذى ابدى رايه في المباراة فقال . بعد المستوى الذى ظهر به محمود عثمان حكم المباراة اطالب بحكام اجانب لمباراة الاهلى والزمالك رحمة بالجماهير التي احترقت اعصابها بسبب الحكم الذى لم يحتسب ضربة جزاء واضحة للزمالك في الدقائق الاخيرة نتيجة عرقلة مدحت انور لاسماعيل يوسف داخل منطقة جزاء الترسانة ..

وبالنسبة للاعبى الزمالك فقد نفذوا الخطة جميعا فيما عدا ايمن يونس الذى لم ينفذ التعليمات الا في الربع ساعة الاولى من الشوط الاول .

واضاف عصام بهيج : لم اشرك حمادة عبداللطيف من بداية المباراة خشية الاصابة لعلمى التام بأن لاعبى الترسانة يلعبون بخشونة ويتعمدون الضرب بالكرة وبدونها مما جعلنى ارفض اشتراكه من البداية خاصة وانه عائد من الاصابة منذ يومين .

كما التقت « الوفد » بحسن الشاذلى المدير الفنى لفريق الترسانة الذى قال : - كانت المباراة قوية جدا من بدايتها وحتى نهايتها . استبسل خلالها لاعبو الترسانة في الذود عن مرماهم وسط ضغط وشد عصبى لوجود ٧٥ الف متفرج زملكاوى احتشد بهم ستاد القاهرة ، وقد ركزنا على اداء المباراة بطريقة رجل لرجل ، فتولى عامر عبدالمقصود رقابة رضا عبدالعال . ومدحت انور رقابة جمال عبدالحميد . وعادل محمود راقب طارق يحيى . واعتمدنا على الهجمات المرتدة . وتالق كل من احمد مصطفى ومحمد كمال وياسر فاروق الذى كان شعلة نشاط بالملعب .

واختتم الشاذلى تصريحه قائلا : اننى اعتقد ان الزمالك ادى مباراة جيدة استمتع بها الجمهور الغفير الذى حضر للمؤازرته . وبالنسبة للتحكيم فقد كان محمود عثمان موفقا ونجح في ادارة المباراة والخروج بها الى بر الامان .

● محمود الخطيب نجم الاهلى احتمال اشتراكه في مباراة الغد ضعيف حيث ان الورم لايزال محيطا بعينه اليسرى من جراء الاصابة التي لحقت به مؤخرا واستلزمت عملية جراحية .. هناك احتمال كبير ان يشترك الخطيب في الدقائق الأخيرة من المباراة إذا كانت الظروف تسمح بذلك حتى يتمكن من استلام كاس افريقيا بوصفه كابتن الفريق . الخطيب ينوى اجراء رحلة اوروبية يختتمها بالسعودية بعد المباراة مباشرة !!

● اسامة عرابى وطاهر ابوزيد اللذان اصيبا بشد عضلى في البروفة الأخيرة امام الاوليمبى لن تمنعهما الاصابة من الاشتراك في مباراة الغد... اما محمد سعد العائد من الاصابة فاحتمال اشتراكه من اول المباراة ضعيف خوفا من تجدد الاصابة !

● العميد عثمان عبدالغنى سكرتير عام الاتحاد الرياضى العسكرى سيترك منصبه الذى لم يتم فيه ستة اشهر كاملة بسبب « الطيبة » المبالغ فيها التي يتمتع بها .. العميد صالح درويش هو المرشح حتى الآن لتولى مهام السكرتارية العامة !

● محمود ابورجيلة ابلغ المسئولين بنادى المريخ بانه بدأ يفكر جديا في العودة لقيادة الفريق من جديد .. ابورجيلة صرح بذلك بعد قرار ضم محمود سعد لجهاز تدريب الزمالك !!

● عصام بهيج المدير الفنى بالزمالك لم يفته في اول اجتماع « ودى » بمساعديه بعد انضمام محمود سعد ان يلفت نظره إلى أن محمود الخواجة هو المساعد رقم واحد وانه - اى محمود - رقم ٢ .. وذلك حتى لاتتكرر المشاكل التي تسببت في اقالة فاروق جعفر .

● حكم دولى قام بإعداد « العزومات » لاعضاء لجنة الحكام الافارقة بهدف كسب ودهم لاسناد احدى مباريات الدور الأخير لتصفيات القارة لدورة سيول له .. المعروف ان الحكم لم يحكم إلا مباراة دولية واحدة فقط ويحتاج الى مباراة ثانية للحصول على الشارة الدولية !

● بموجب خطاب من جهات امنية عليا قرر الاتحاد المصرى للكاراتيه في اجتماعه الاخير إلغاء لعبة « الكونغ فو » .. يرجع اعتراض الأمن لانتشار اللعبة بين الشباب واستخدامها في « الخناقات » ، خاصة انها غير مكلفة . والأضرار الناتجة عن استخدامها بالغة جدا .

● مدرب وإدارى فريق قاهرى يلعب في الدورى الممتاز لأول مرة .. ويحتل حاليا ذيل قائمة الدورى بجدارة .. تشابكا بالأيدى بعد مشادة عنيفة عقب هزيمة الفريق في اخر مبارياته بالثغر السكندرى ..

رفع الأثقال لم يحقق المستوى التأهيلى لسيول

والاتحاد يقوم بالتركيز على ٥ أوزان فقط

كتب سعيد عبد الرحيم :

على الرغم من ان دورة الالعاب الاوليمبية ستقام بسيول خلال الصيف القادم الا ان لاعبى الفريق القومى لرفع الاثقال لم يحققوا المستوى التاهيلى للاشتراك في البطولة . ويقوم الاتحاد في الوقت الحالى بالتركيز على ٧ لاعبين فقط يمكنهم تحقيق المستوى المطلوب . صرح بذلك العميد سمير حنا رئيس اللجنة الفنية . وقال ان رفع الاثقال سوف تشارك من اجل التمثيل فقط وليس لتحقيق ارقام ، وستشارك بعدد من ٥ الى ٨ لاعبين فقط . وعلى هذا فقد بدأت المؤشرات تنحصر في اوزان ٦٧½ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١١٠ + ١١٠ ك

وهذه الاوزان سوف تشارك بها مصر في دورة سيول القادمة .

ومن ناحية اخرى اجرى الاتحاد تجارب لبعض اللاعبين . وحقق اللاعب حمدى بسيونى الذى يلعب لوزن ٦٧½ في المجموعة ٢٩٧½ والرقم المطلوب لسيول هو ٣٠٠ ك .

● في وزن الـ ٧٥ ك حقق اللاعبان خليل امين ومصطفى اللوزى رقما جديدا في المجموعة وهو ٣١٥ ك . والمطلوب لسيول ٣٢٥ .

● في وزن الـ ٩٠ اجرى الاتحاد تعديلا طفيفا في هذا الوزن حيث سيلعب له اللاعب محمود كمال محجوب بعد ان كان يشارك في وزن الـ ٨٢½ وحقق محمود كمال في وزنه الجديد ٣٣٠ في المجموعة والمطلوب ٣٤٥ ك

● وفي وزن الـ ١٠٠ ك يتصدره اللاعبان ابراهيم حسونة وسعيد خليل حيث حققا ٣٤٥ ك والمطلوب ٣٦٠ ك .

● في وزن ١١٠ يتصدره رضا عبد الرحمن البطوطى وحقق ٣٦٥ والمطلوب ٣٧٥ ك .

● في وزن + ١١٠ ، لا يوجد سوى ادهم فؤاد القليعى وحقق في المجموعة ٣٦٧½ والمطلوب ٣٨٥ . هذا وعلمت «الوفد» ان الاتحاد سوف يشرك هؤلاء اللاعبين في اول بطولة دولية قادمة وهي بطولة بلغاريا التي ستقام في شهر فبراير من العام القادم ليتمكنوا من الاشتراك في دورة سيول الاوليمبية .

تاريخ الأهلى الافريقى يؤكد فوزه فى مباراة الغد

من يسجل الهدف رقم ٧٥ للأهلى .. ؟

كتب عبدالمنعم الأسطى :

رغم ان كل الشواهد تؤكد قدرة الاهلى على الفوز بمباراته مع الهلال السودانى في نهائى بطولة افريقيا .. الا انه من الصعب التنبؤ بنتيجة المباراة حيث ان هذه المباريات النهائية تكون لها ظروفها الخاصة حيث تتحكم فيها عوامل التحكيم والاعصاب والجمهور .. فهل يفوز الاهلى بالكاس لم يطير به الهلال الى الخرطوم ؟

اول نهائى للاهلى بالقاهرة

هي المرة الاولى التي يلعب فيها الاهلى مباراة العودة في الدور النهائى على ارضه وكان الاهلى قد وصل الى الدور النهائى ٥ مرات في بطولتى افريقيا لابطال الدورى والكاس .. كانت مباراة العودة فيها جميعا خارج ارضه وان تمكن الاهلى من الفوز بالكاس اربع مرات كان اولها فوزه على كوتوكو ٣/٠ عام ٨٢ و ٤/٠ على كانون ياوندى عام ٨٤ وعلى ليفنيس النيجيرى ٢/٠ عام ٨٥ وعلى سوجارا بطل الجابون ٣/٠ عام ٨٦ . وهى فرصة كبيرة ان يفوز الاهلى بالكاس ويحتفل به بين جماهيره .

غياب هداف النهائيات

ونظرا لإيقافه لمدة عام من الاتحاد الافريقى فان مجدى عبدالغنى لن يتمكن من الاشتراك في المباراة .. وكان مجدى قد احرز ثلاثة اهداف متتالية في النهائيات الثلاثة الاخيرة حيث سجل في كل من كانون ياوندى الكاميرونى عام ٨٤ وفي مرمى ليفنتس النيجيرى عام ٨٥ وفي مرمى سوجارا الجابونى عام ٨٦ .

وقد سجل الاهلى ٧٤ هدفا في ٤٤ مباراة لعبها في بطولة افريقيا .. وكان الاهلى قد حقق الفوز في ٢١ مباراة وتعادل في ١١ مباراة وخسر مثلها .. فمن يسجل الهدف رقم ٧٥ للاهلى .. لتحتفل مصر باليوبيل الماسى لاهداف الاهلى الافريقية .



● مصطفى عبده يحمل كاس البطولة سنة ٨٢ .

أسامة عرابى فى معسكر الأهلى

عاودت الاصابة اسامة عرابى لاعب خط وسط الاهلى مرة اخرى بعد تدريب الثلاثاء الماضى وشعر ببعض الالام في اعلى الفخذ الايمن وتم عرضه على طبيب النادى مساء امس الاول وان كان قد دخل المعسكر مع بقية اللاعبين .

قرارات الاتحاد الأفريقى بعد غد فى مؤتمر صحفى

يعقد الاتحاد الافريقى لكرة القدم برئاسة دكتور عبدالحليم محمد نائب رئيس الاتحاد الافريقى والرئيس بالانابة مؤتمرا صحفيا في الساعة العاشرة من صباح بعد غد ، السبت ، بمقر الاتحاد الافريقى بالجبلاية ، وذلك لإعلان القرارات التي اتخذت خلال اجتماعات الاتحاد الاخيرة .

الجزائر تنظم بطولة افريقيا للكرة الطائرة

اصبح في حكم المؤكد ان تنظم الجزائر بطولة افريقيا السابعة للكرة الطائرة عام ١٩٨٩ .. وسيشترك الفريق الفائز بالبطولة في كاس العالم بالبرازيل عام ١٩٩٠ .

دورة أوليمبية مصغرة للمعوقين

تم الاتفاق بين اللجنة الاوليمبية الدولية والاتحاد الدولى لرياضة المعوقين على اقامة دورة اوليمبية مصغرة للمعوقين بعد انتهاء دورة سيول مباشرة .. تمهيدا لدخول رياضة المعوقين ضمن البرنامج الاوليمبى في دورة ١٩٩٢ .. الدورة المصغرة ستقام على نفس ملاعب دورة سيول الاوليمبية .

كلمة أخيرة

عندما تتحايل الحكومة على القطاع الخاص

عندما تمارس الحكومة التحايل والتسويف وتجاهل الحقوق المشروعة، فماذا يفعل المحكومون، ولماذا لايعبث المنحرفون واللصوص في الأرض فسادا، ولماذا لايهرب اللصوص والمغامرون وفي جيوبهم الملايين من اموال هذا الشعب الفقير. ان حكاية شركة الاستثمار التي قامت بتوريد ربع مليون طن من الذرة الصفراء إلى الحكومة، لانقاذها من ازمة العلف، وانتشالها من مازق خطير، ودون ان تدفع الحكومة شيئا او تفتح اعتمادا بالقيمة التي تصل إلى ٢٥ مليون دولار لانها لم تكن تملك في صيف هذا العام ارصدة كافية، ثم مماطلة البنك المركزي في سداد دين الحكومة. هذه الحكاية الغريبة وحدها، كافية لوصف الحكومة بانها تتحايل على الناس، وكافية ايضا لنسف جميع التصريحات التي تطالب الشعب بالثقة بالحكومة، وكافية كذلك لتحذير اى مستثمر من اخراج نقوده من تحت البلاطة، او اظهارها لعين الحكومة، او الاقتراب بها من حدود هذا البلد.

وقد سمعت بجانب من تفاصيل تلك الواقعة الغريبة منذ فترة. ونشرت «الوفد» خبرا عنها. وتوقعت ان ترد الحكومة - ان تنفي او تؤيد او تبرر، او حتى تعد صاحب الحق بانه سينال حقه، إلا ان الحكومة التزمت الصمت كالعادة .. !

وقبل يومين نشرت صحيفة «الأخبار» مزيدا من التفاصيل العجيبة، ومن بينها نص خطاب بعث به الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة، والأمين العام للحزب الوطني، إلى البنك المركزي، يناشده سداد مستحقات شركة توظيف واستثمار الاموال، التي هي اصلا اموال مواطنين مصريين اودعوها بتلك الشركة لاستثمارها في اطار مشروع، فاذا بالحكومة تنقض كالصقر، وتقبض على المبلغ الكبير بمخالبها، وتهز كتفيها رافضة ان تدفعه إلى اصحابه، حتى عندما يناشدها نائب رئيس الوزراء ان تفعل ذلك. وقد ذكر يوسف والى في خطابه الذي نشرته «الاخبار» ان الشركة قامت بتوريد الذرة فعلا في شهر يوليو الماضي، دون الالتزام من جانب الحكومة بفتح اعتماد مسبق مع الشحن فورا، وهو الأمر الذي يصفه وزير الزراعة بانه «غير مالوف في المجال التجاري» وان تاخر سداد مستحقات الشركة ينزل بها خسائر جسيمة، وحتى يمكن تكليفها مرة اخرى بتوريد الكميات التي تطلب منها في حالة حدوث عجز.

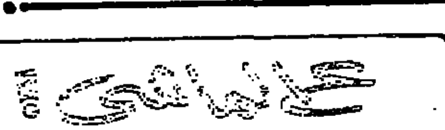
على الرغم من ذلك الخطاب الواضح الصريح، رفض البنك المركزي سداد دين الحكومة .. !

وقد شاعت تلك الواقعة في اوساط الشركات والمستثمرين، فالقت على الوضع الاقتصادي بالمزيد من الظلال القاتمة، واسقطت القدر الضئيل الباقي من الثقة، خاصة ان الذي يماطل هنا في سداد الحقوق هو البنك المركزي، يعني الحكومة، يعني الدولة، وهذا امر جد خطير.

إن الجميع الآن على اقتناع كامل بان القطاع الخاص وحده هو القادر على انقاذ مصر من الهاوية الاقتصادية المخيفة التي تردت فيها، بفضل الحكومة وسياساتها المتضاربة. فكيف يمكن للقطاع الخاص ان يطمئن او يثق او يشعر بالاستقرار، ويقدم على بناء المساكن والمدارس والمصانع، بينما تلوح امامه مؤشرات خطيرة، تؤكدها مثل تلك الوقائع التي لايقبلها العقل او المنطق.

ولعلم البنك المركزي المصري.. ففي مصر الآن مجاعة تفتك بمزارع الدواجن بسبب نقص الذرة الصفراء، فلماذا لايشمر البنك عن ساعديه ويفتح خزائنه لانقاذ تلك الثروة القومية، ويشتري الذرة بنفسه. واذا كان عاجزا عن ان يفعل ذلك، وهو عاجز فعلا، فلماذا لايسدد للناس حقوقهم المشروعة ؟

مصطفى شردى



في الدور الثامن بمبنى التليفزيون تقع غرفة المصورين ومديرى التصوير. الغرفة مساحتها ٣×٤ امتار، وعدد المصورين الذين خصصت لهم هذه الغرفة ٦٠، ولو علمنا ان عدد الكراسي بها ١٦ كرسيا فقط، فسنلتمس العذر للمصورين المكافحين لو علقوا على باب الغرفة لافتة تحمل هذه التعليمات في المستقبل :

١ - نرجوكم الا تطيلوا الجلوس، فغيركم في الانتظار.
٢ - مستعدون للمساهمة مجانا في كل المؤتمرات التي تتطلب الجلوس، حدادا على احد الاعزاء.
٣ - على كل من يريد التمتع بالجلوس الحضور مبكرا، قبل بدء سباق الكراسي !!

عبدالنبى عبدالبارى

كيف تهرب من مصر؟

Air Port

مارضيش يهرب معانا .. دماغه والف جنيه قديمه .. ليخرج من باب كبار الزوار

على السادة الهربانين على طائرة قبرص سرعة انهاء اجراءات الهروب من وزارة الداخلية

أيوه يافندم «القافلة» عدت بالسلامه

ورقك تمام ومستوفى.. بس إستنى شويه عشان عندنا تعليمات إن الأولويه للهربانين !!

سافروا وما توصل بالسلامه إبقى إبعتلى وحياة أبوك أى حاجة تفيد إنك مشترك فى صندوق النقد الدولى

جمارك

الجوازات

بريشة : صلاح شفيق

من تراث الفكر السياسي في الإسلام

محنة خلق القرآن

بقلم : جمال بدوي

كانت مسألة «خلق القرآن» هي صلب المعركة التي دارت رحاها بين المعتزلة ومعهم الدولة العباسية وعلى رأسها الخليفة المأمون من جهة .. ورجال الفقه والحديث وعلى رأسهم الامام احمد بن حنبل ومن خلفهم جماهير بغداد من جهة اخرى .. وكانت المعركة في بدايتها ذات صبغة كلامية، أداتها اللسان والصراع بالفكرة، والمقارعة بالحجة .. ولكنها لم تلبث ان تطورت تطورا مؤسفا .. وتدخلت عوامل كثيرة في جنوح الطرفين الى العنف .. فلجأت الدولة الى الغلظة في معاملة المعارضين لرايها، واخذت الغلظة اشكالا مجحفة كالتضييق في الرزق والفصل من الوظائف، واسقاط الاعتبار امام المحاكم. وانتهت بامتحان العلماء وتفتيش الفقهاء في معتقداتهم وضربهم بالسياط إن هم اصروا على عنادهم، وشاء القدر ان يكون الامام احمد من القلة النادرة الذين ربط الله على قلوبهم، فلم يحفل بالتعذيب وبقيت بطولته مثلا في الشجاعة والصمود والصبر على الاذى .. والثبات على الراى.

من ناحية اخرى لجا حراس الدين الى تصعيد الخلاف مع المعتزلة. فشنعوا عليهم ورموهم بالابتداع، وشككوا في معتقداتهم، والبوا عليهم الجماهير، ولم يقدروا ان المعتزلة يقفون وحدهم في الميدان دفاعا عن عقيدة الاسلام ضد هجمات الزنادقة والملاحدة والروافض، وبدلا من ان يتعاون المعتزلة واهل الحديث على مسالة خلق القرآن، ويجعلوا منها سلاحا يشهرونه في وجه خصومهم .. وقف الفقهاء موقف المعارض والمناوىء لمقولة خلق القرآن .. واتخذوا منها اداة للتشهير بالمعتزلة .. فكانت المعركة بين الطرفين.

فهل كانت مسالة خلق القرآن تستحق كل هذا الخلاف الذي تحول إلى محنة ونكبة على الطرفين ؟ وهل يعقل ان تتحول هذه المسالة العقائدية ذات الطبيعة الفلسفية الى مجال للصراع الحاد .. تلمع فيه السيوف .. وتصطك السنان .. وتعلق المشانق ؟؟

إن الحكم في هذه القضية يتطلب تجردا من العواطف، وارتفاعا فوق الأهواء والميول، وحيادا تاما بين الفريقين المتصارعين .. لان كليهما كان يتحرك فوق ارضية واحدة .. ويدافع عن قضية مشتركة هي حماية العقيدة الاسلامية وان اختلفت بينهما ادوات النزال، وطرق الكلام، ومناهج الجدال.

ولكي نفهم ابعاد القضية .. علينا ان نعيش عصرها .. والظروف التي انبثقت فيها .. والاحداث التي ادت اليها حتى انتهت الى ماانتهت اليه.

كان العصر - بدايات القرن الهجري الثالث - عصر صراع فكرى حاد بين مفكرى الاسلام من ناحية، وابناء الديانات والمذاهب الذين دخلوا الاسلام ومعهم بقايا من معتقداتهم السابقة فخلطوا بين القديم والجديد، الى جانب نفر جعلوا من اعتناق الاسلام طلاء لاخفاء نواياهم في هدم الاسلام من الداخل، وازدحمت بغداد، وقد اصبحت عاصمة الامبراطورية العباسية منذ عام ١٤٥ هـ - بكل هذا الخليط، وحفلت منتدياتها ومساجدها واوكارها بالجدل الديني والصراع الفكري الذي كان يدور في الدرجة الاولى حول ذات الخالق - جل شانه - وصفاته وافعاله وانبيائه ورسله. ومن ثم انفتح الباب على مصراعيه للجدل حول مسالة «التوحيد».

محور المعارك :

والتوحيد هو عمود الاسلام، وهو مناط العقيدة فيه، وهو الاساس الذي بنيت عليه اركان الدين والشريعة والاخلاق والمعاملات، وهو محور المعارك التي دارت بين المسلمين ومشركي قريش وغيرهم من اصحاب العقائد التي جنحت إلى التجسيد او التشبيه. فجاءت عقيدة التوحيد لتحارب كل هؤلاء وتقر بان الله واحد أحد لا شريك له ولا نظير ولا مثيل .. استنادا لقوله تعالى «ليس كمثله شيء».

ولكن المعركة العقائدية لم تهدا حتى بعد ان ساد الاسلام ارض الحضارات القديمة ولم يكن من طبيعة الدولة الاسلامية ان تحجر على حرية العقائد، وانتهز الزنادقة والمجوس هذه الفرصة لبث افكارهم في تضاعيف العقيدة الاسلامية .. فكان هناك الثنوية - اتباع الديانات الفارسية القديمة - الذين يؤمنون بالاصلين القديمين :

● النور .. وهو مبدا الخير كله ويسمونه (يزدان).
● الظلمة .. وهو مبدا الشر كله ويسمونه (اهرمن).

وهما إلهان متماثلان في القوة .. ازليان .. متعاندان .. احيانا يغلب النور .. واحيانا تغلب الظلمة ..

وكانت هناك عقيدة التثليث عند بعض النصارى الذين نزحوا من الشام الى العراق، وكانت المذاهب النصرانية قد اختلفت حول طبيعة المسيح .. هل هو ذات واحدة .. او له طبيعتان : طبيعة لاهوتية .. وطبيعة ناسوتية .. او اتحد فيه اللاهوت مع الناسوت، وكانت المجامع المسكونية قد تعددت للفصل في هذه الخلافات، كما اختلفت اليهودية، الى مذاهب متعددة ..

كل هذه المذاهب صبت في عاصمة الدولة العباسية، دعا اليها الداعون وتشكلت باشكال مختلفة، واصطبغ بعضها بصبغة اسلامية، وكان كثير من اصحاب هذه المذاهب قد تثقفوا بالفلسفة اليونانية، واستخدمها كل فريق في تدعيم عقيدته .. وعندئذ نهض المعتزلة ليحملوا عبء الدفاع عن عقيدة التوحيد الاسلامية، ويردوا على هذه المذاهب، ويستعملوا نفس السلاح الذي استخدمه خصومهم .. سلاح الفلسفة .. كانت قضية التوحيد هي راس القضايا .. وهي الأصل الاول في الاصول الخمسة التي جعل منها المعتزلة اركان نظريتهم الفلسفية .. وسارت خطة المعتزلة في الدفاع عن عقيدة التوحيد على النحو التالي :

حرص المعتزلة اشد الحرص على تنزيه الباريء جل وعلا، عن المثل والشبيه والجهة، فقالوا ان الله واحد ليس كمثله شيء، وهو الاول الذي يسبق جميع المحدثات، وهو الموجود قبل كل الموجودات، وهو القديم الذي لا يشاركه في القدم شيء آخر .. فوحدة الخالق تستلزم تجرده عن الجسمية والمكان ! اما ماورد في القرآن والحديث من اثار تثبت لله عرشا او وجها او يدا او عينا او حركة .. فقد لجا المعتزلة إلى تاويلها تاويلا يلائم هذه الوحدة المجردة المطلقة ..

ووحدته - جل شانه - تقتضي الا تكون له صفات زائدة على الذات وملجاءت به الاثار من صفات الثبوتية الذاتية كالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة، فانها لا تفيد شيئا خارجا على حقيقته .. فالله حي وعالم وقادر - بذاته - اى ان صفاته هي عين ذاته - فهو جل شانه عليم بعلمه هو .. وهو قادر بقدرته هو .. فالعلم ليس صفة مضافة اليه .. والقدرة ليست صفة خارجة على ذاته .. لانها لو كانت كذلك لكانت قديمة ومساوية له في القدم .. ولكان معنى ذلك تعدد القدماء - اى تعدد الالهة - وهو ماترفضه عقيدة التوحيد رفضا باتا ..

مقولة خلق القرآن :

وتوقف المعتزلة طويلا عند صفة (الكلام) للباريء جل شانه ..

فناقشوها في إطار نفيهم للصفات .. ومن ثم انكروا ان يكون الله متكلما، وماورد في القرآن الكريم من ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى تكليما.

فقد اولوه بانه خلق الكلام في الشجرة .. فهم لا يصفون الله بانه متكلم .. ولكن يعتقدون انه يخلق الكلام كما يخلق كل شيء .. وعلى اساس هذا الاعتقاد بنوا دعواهم بان الكلام مخلوق لله سبحانه وتعالى.

وكان من الطبيعي ان يجرهم هذا الراى الى مناقشة الموقف من القرآن الكريم .. هل هو قديم كصاحبه جل شانه .. ام مخلوق ومحدث ..؟؟

لقد نظر المعتزلة الى المسالة في اطار تشددهم في تنزيه الباريء عن الشريك في القدم، فقالوا : لو قلنا ان صفة الكلام قديمة، لكان معنى ذلك ان القرآن قديم باعتباره كلاما الهيا .. ولأدى ذلك الى تعدد القدماء .. والوقوع في الشرك .. وهو ماحرصون على نفيه وانكاره تنزيها للخالق .. وبناء على ذلك خرجوا براى يقول : ان القرآن اصوات وحروف، وهي ليست قائمة بذاته تعالى، بل يخلقها في غيره كاللوح المحفوظ، او جبريل، او النبي. فالقرآن - في رايهم - مخلوق ..

المعتزلة بين نارين :

هذه هي الظروف التي ادت الى ظهور مقولة خلق القرآن والتي جعل منها المعتزلة حجة في الدفاع عن العقيدة الاسلامية، والرد على خصوم الاسلام، وبذل المعتزلة في سبيل ذلك جهودا عقلية مضنية اقتضتهم دراسة المعقول، وفهم المنقول من اثار القرآن والحديث، ودافعوا دفاع الابطال ضد الثنوية - من المزدكية والمانوية - والقائلين بالتعدد من الصابئة وغيرهم.

ويكفي ان نشير الى اوكار الملاحدة ينشرون الالحاد علنا في المجالس والمنتديات .. يكفي ان نلم بهذه الاوكار لنعرف كيف ناضلهم المعتزلة وافحموهم بالحجة والمنطق، ودافعوا عن التوحيد دفاعا مجيدا حتى استحقوا عن جدارة وصف «مفكري الاسلام الاحرار».

ولقد كان من المتوقع - حسب المنطق الطبيعي - ان يلقى هذا الجهد الطيب تعضيدا من جانب حراس الدين - فقهاء السنة ورجال الحديث - ولكن حدث العكس، وفوجيء المعتزلة وهم يخوضون حربا ضروسا ضد خصوم الاسلام، بعلماء الحديث يشنون عليهم الغارة، ويشككون فيهم، ويقفون لهم بالمرصاد، ويفسدون عليهم نضالهم. ولقد كان من الممكن تبرير موقف حراس الدين لو انهم ادلوا بدلوهم في هذا المعترك الفكري .. ولكنهم اكتفوا بالمعارضة دون ان يتقدموا خطوة الى الامام، وانما تجمدوا عند ظاهر النصوص، ورفضوا الخوض في القضية من اساسها بحجة أن السلف لم يخوضوا في مثل هذه الامور .. فلا هم تكلموا .. وعرضوا رايهم .. ولا هم سكتوا وتركوا هؤلاء المتكلمين يقومون بمهمتهم التاريخية ..

ووجد المعتزلة انفسهم بين شقى الرحى .. فخصوم الاسلام من ناحية .. وحراس الدين من ناحية اخرى .. فكان عليهم ان يحاربوا في الجبهتين.

بداية المحنة :

على اى حال، فان الصراع بين الجانبين وصل الى نقطة اللا عودة، وراى المامون وهو يقود المعركة ضد الدعوات والمذاهب الهدامة لعقيدة الدولة، ان الوقت حان لكي يخمد هذه المعارضة التي انبثقت من جانب علماء الحديث، وان يتصدى لهم بكل عنف، حتى يضمن خضوع الرعية وتسليمها بالنحلة التي جعل منها مذهبا رسميا للدولة - اعني مقولة خلق القرآن - وكانت الخطوة الاولى التي خطاها في هذا السبيل انه ارسل كتابه الاول الى محافظ بغداد - اسحق بن ابراهيم - لكي يجمع القضاة والعلماء والفقهاء ليجرى لهم امتحانا في العقائد ويحملهم قسرا على القول بان القرآن مخلوق ..!!

حدث ذلك عام ٢١٨ هـ - وهو العام الذي مات فيه المامون. ولم يكن المامون في عاصمة ملكه عندما اصدر هذه التعليمات المشددة الى عامله على بغداد، وانما كان قد خرج خرجته الاخيرة على الحدود الشمالية ليغزو الروم، وقبل وفاته باربعة شهور، وظروف الزمان والمكان يمكن ان تعطينا تفسيرا للحالة النفسية التي كان فيها المامون وهو يخوض هذه الحرب الفكرية ضد معارضيه من رجال الفقه، في نفس الوقت الذي يخوض فيه حربا سلاحها ضد الروم. فالمامون كان يعاني المرض الذي مات فيه، مما يؤكد انه لم يكن في حالة طبيعية تسمح له بمعالجة المسالة باسلوب التروي والتعقل الذي عرف عنه، كما حرص المامون في رسائله اللاحقة - على ان تتم عملية الامتحان في حضرته بعد ان يُشحن العلماء اليه حيث يقيم على الحدود حتى يباعد بين العلماء وجماهير الشعب التي تساندهم وتؤازرهم وتشجعهم على المقاومة وكانت تعليمات الكتاب الاول تنص على مايلي :

«فاجمع من بحضرتك من القضاة، واقرا عليهم كتاب امير المؤمنين اليه، فابدا بامتحانهم فيما يقولون، وتكشيفهم عما يعتقدون في خلق القرآن واحداثه، واعلمهم ان امير المؤمنين غير مستعين في عمله، ولا واثق فيمن قلده واستحفظه من رعيته بمن لا يوثق بدينه وخلوص توحيده ويقينه، فاذا اقروا بذلك ووافقوا امير المؤمنين فيه، وكانوا على سبيل الهدى والنجاة، فمرهم بنص من يحضرهم من الشهود على الناس، ومسالتهم عن علمهم في القرآن، وترك شهادة من لم يقر انه مخلوق محدث ولم يره، والامتناع من توقيعها عنده، واكتب الى امير المؤمنين بما ياتيك عن قضاة اهل عملك في مسالتهم، حتى لا تنفذ احكام الله، الا بشهادة اهل البصائر في الدين والاخلاص للتوحيد، واكتب الى امير المؤمنين بما يكون في ذلك».

ونفهم من هذه العبارات الحادة في صرامتها، ان المامون جعل من مقولة خلق القرآن دينا .. من قال به استحق ان يتقلد مناصب الدولة، ومن رفضه عوقب بالفصل من وظيفته، ونفهم منها ان المامون اسند الى محافظ بغداد، وهو رجل شرطة، مهمة امتحان العلماء في دينهم، والتفتيش في معتقداتهم، ونفهم منها ان مسالة خلق القرآن لم تعد من امور الارستقراطية الفكرية المقصورة على خاصة العلماء والمثقفين.

وانما اراد المامون ان يفرضها على العامة، فطلب من القضاة ان يمتحنوا الشهود في المسالة، فاذا قالوا بخلق القرآن أجيزت شهادتهم، واذا رفضوا فعلى القضاة اسقاط شهادتهم. ومعنى ذلك - بالتعبير العصري - اسقاط الاعتبار او الحرمان من الحقوق المدنية، ذلك ان نظام الشهادة في المحاكم الاسلامية يفترض في المسلمين الذين يتقدمون للشهادة ان يكونوا عدولا صالحين .. ولا يسقط القاضي شهادة احد الا اذا ارتكب عملا يخدش هذه العدالة .. فاعتبر المامون ان انكار القول بخلق القرآن من الامور التي تشين المسلم ولا تجعله اهلا للشهادة امام المحاكم ..!

واذعن محافظ بغداد بامر الخليفة واحضر القضاة وامتحنهم، ولم يكتف بذلك بل احضر المحدثين ايضا وكل من يتصدر للفتوى او التعليم او الارشاد وامتحنهم، وارسل نص اجاباتهم الى الخليفة، ولكن الاجابات لم تعجب المامون، فقد كانت تبدو فيها روح المراوغة والرغبة في ارضاء الخليفة دون التورط في القول بخلق القرآن، وهنا مضى المامون خطوة ابعد من الخطوة الاولى سواء في اسلوب الخطاب او في درجة العقاب .. كانت العقوبات في الكتاب الاول لا تتعدى الفصل من الوظيفة واسقاط الشهادة امام المحاكم، اما في الكتاب الثاني فقد امر محافظ بغداد بان يرسل اليه المعارضين موثقين في الاغلال، كما تطورت نظرة المامون الى تهمة العصيان، فاصبحت شركا عقوبته القتل !! ويبدو ان المامون لم يكن راضيا عن طريقة الامتحان التي اتبعها المحافظ مع القضاة، فراى ان يتولى بنفسه امتحان الفقهاء حتى يدخل في قلوبهم الروع والرهبة وهم في حضرته بعيدا عن الجماهير التي كانت تساندهم وتشجعهم على العصيان.

وتضمنت رسالة المامون الى المحافظ ان يشحن اليه الفقهاء المعاندين «فاحملهم اجمعين موثقين الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم في طريقهم حتى يؤديهم الى عسكر امير المؤمنين وتسليمهم الى من يؤمر بتسليمهم لينصهم امير المؤمنين (التنصيص يعني الاستجواب وتقصي الحقائق) فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم جميعا على السيف ان شاء الله ولا قوة الا بالله».

العلماء في الاغلال :

وسارع اسحق بن ابراهيم الى تنفيذ امر الخليفة، فاحضر الفقهاء والمحدثين والمفتين، وفيهم الامام احمد بن حنبل، وانذرهم بالعقوبة الصارمة والعذاب الاليم ان لم يقروا بما يطلب منهم، ويحكموا بالحكم الذي ارتاه المامون من غير تردد او مراجعة، فنطقوا جميعا بما طلب منهم، واعلنوا اعتناق المذهب الا اربعة علماء ربط الله على قلوبهم واطمانوا الى حكم الله، ورفضوا الاذعان الذليل بامر الحكومة في شان من شئون العقيدة، واصروا على موقفهم في جراة.

وكان هؤلاء الاربعة هم احمد بن حنبل، ومحمد بن نوح، والقواريري، وسجادة، فشدوا في الوثاق وكبلوا في الحديد، ووضعوا في السجن استعدادا لترحيلهم الى الحدود ليمثلوا امام الخليفة، وفي صباح اليوم التالي تراجع سجادة عن موقفه فاخلى سبيله، واعيد الثلاثة الباقون الى السجن، وفي اليوم الثالث اجاب القواريري فاطلقوا سراحه، ولم يبق على صموده سوى اثنين هما احمد بن حنبل ومحمد بن نوح، واستنفد المحافظ معهما كل وسائل الضغط والاكراه، فلما ادرك انه لن يصل معهما الى طائل .. لم يجد بدا من ارسالهما الى الخليفة ليتخذ بشانهما مايراه .. ولكن الاقدار شاءت عما لم يشا الخليفة ..

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
٣١ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة
ABC
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء